

للقلب انساني علم يعلم انه قاهر على الجواهر والقوى مؤثر فيها حاكم عليها ولكنه جهل ذلك و
 اجهل في التجلي العظيم فظهر هذا العلم هناك باتم وجه ثم لكل حاجة وكل قوة مزاج على حالها فلو
 ان لكل واحدة منها علم لعلمت بنفسها وظهرت هناك انانيته ولكنها جهلت ولا جهل في
 ذوات الارادة من اعضاء النفس الكلية،

ومنها اني فهمت ان اعيان الكمل في مرتبة الغيب قبل ان تنكسني وجودا روحيا
 او مثاليا ^{افتنق} مختلف في ماهيتها في ظهور تلك الانانيات واختفاؤها كما اختلف صورة طالع المواليد
 في تنوية البيوت ومكان الكواكب وقد رظورها بقواها فقد يكون الانانية الوسطى غالبية
 على الانانية الصغرى محيطة بها قاهرة عليها بمنزلة نسبة الشمس واشترى عند احتراق
 المشتري بها ويكون الانانية الكبرى ساقطة عن النظر وهذا عين سيدنا عيسى عليه و
 على نبينا الصلوة والسلام فكانت معرفته بربه ان قال الالهوت تدرع بالناسوت وقد
 تكون الانانية الوسطى غالبية على الانانية الصغرى قاهرة عليها بمنزلة ^{نسبة} تسببت الشمس والقمر عند
 المقابلة وتكون الانانية الكبرى ساقطة عن النظر وهذه حالة اعيان جميع من الرقباء
 اولى العزم عليهم السلام هناك صفات تخص بعضه ببعض الاحكام فوعين نبينا محمد
 صلوات الله وسلامه عليه تحققت فيها المقابلة والقهر باتم وجه فقال انا عبد الله ورسوله
 وانانيته الصغرى صفتها السبوغ لمعنى من معاني الكواكب وعين سيدنا موسى عليه السلام
 تحققت فيها المقابلة كما قلنا وانانيته الصغرى صفتها الحدة والسورة لمعنى من معاني الكواكب
 والعناصر جميعا وعين سيدنا داود عليه السلام وعلى نبينا تحققت فيها المقابلة وانانيته الصغرى
 صفتها السبوغ لمعنى من معاني العناصر،

وقد يكون بين الانانية الوسطى والانانية الصغرى نظر المودة بمنزلة التثليث من

الشمس والقمر وهذه عين سيدنا ابراهيم عليه السلام وعلى نبينا والاثانية الكبرى سافطة عن
النظر ثم حلت النظر في عيني الثابتة فاحالها فوجدت بين الاثانية الوسطى والصغرى نظر
مودة ووجدت اثانيتها عند التثليث او المراقبة او الاحتراق متصفة بصفات كاملة بمنزلة كون
الشمس في شمسها اديتها ولم لجد الاثانيات في عيني تلك القوة فهذا الذي جعل في الحضيض
ومنها ان الانبياء صلوات الله عليهم يختلف احوالهم في الوحي حسب اختلافهم في
نسبة الاثانية الصغرى مع الاثانية الوسطى اما النسبة التي ذكرنا انها في عين نبينا ^{صلى الله عليه وسلم}
فمقتضاها في الوحي ان يقابل التجلي الاعظم لطيفة السر والروح منه ^{صلى الله عليه وسلم} بمنزلة المشاهدة
والنداء ويقض عليها جميع ما تستوجبه عينه وتقضيه مصلحة العالم يومئذ من العلوم
التبليغية مرة واحدة ثم لا تزال هذه المراقبة وهذه الافاضة الى ان يحين الفكك
التركيب فهذه الافاضة لهذه العلوم مخصوصها هو الكلام الالهي الذي هو صفة الخي تصوير
تارة مناما وتارة هتفا وتارة فتفا في الروح بحسب اختلاف حالات نفس الموحى اليه فان
نفسه متعلقة بجسده فتتورها الاحوال

واما النسبة التي ذكرنا انها في عين سيدنا عيسى عليه السلام فمقتضاها ان يعلم
ان اصل توكنه تدبرع الالهوت على القوى الاخرى فيتمثل في الخيال والوهم صورة
علمية او كلام ثم يفيق ويرجع كل قوة بحالها، هـ

تلقينه مني ومنى اخذته ونفسي كانت في عطائي محذتي

واما النسبة التي ذكرنا انها في عين سيدنا ابراهيم عليه السلام فمقتضاها ^{سنة المحرم} الفراق ^{والجس} والتفطن
ومنها ان النفس الجزئية اية نفس كانت نفس انسان او حيوان انما هي تنزل
النفس الكلية وتمثلها بصورة يعتد بها فاذا اتزلت نفسا جزئية فان تنزلها لا يكون الا

م. يوم تنزله فان كان

بشكل العالم يوم تنزله الشمس في شرفها او في بيتها ظهرت في النفس شمس في شرفها او في بيتها وكذلك تظهرون صورة التجلي الاعظم وصورة الملائكة اجمعين في العالم في هذه النفس بقدر اوضاعها من العالم فان كان يوم تنزلها التجلي الاعظم والملائكة اجمعين نسبتهم من العالم كنسبة الشمس اذا كانت في وسط السماء ظهرت في النفس نقطة شمسانية هي ميراث التجلي الاعظم في هذه النفس وتمثاله وصنمه وظهرت نقاط حول النقطة الشمسية مكنة بها هي ميراث الملائكة اجمعين وتمثيلهم واصنامهم في هذه النفس فالفقير عفي عنه يجد في نفسه نقطة بازاء التجلي الاعظم ونقاطا بازاء الملائكة المقربين ونقاطا بازاء الانبياء والاولياء بل بازاء كل موجود في العالم يجد نقطة في النفس وهذا معنى قولهم الكامل عالم فيه ما في العالم

ومنها اني رايت ارواح ائمة اهل البيت في حظيرة القدس باتم وجهه واجمل وضع وعلمت ان منكرهم والمشاحن لهم في خطر عظيم لكن وجوههم منصرفة الى الظاهر فهذا السبب طلبوا الخلافة وما نالوها على وجهها وكذلك كل من له رسوخ قدم في حظيرة القدس فان انكاره عليه واضماره ^{لهم} الخبير منه يورث الخزي في الدنيا والبعث من الله تعالى واذا ارتفع الحجاب من بينه وبين ربه وجد هنالك شوكا يشاكله

واعلم ان العلم الذي نهت عليه في هذا التفهيم علم شريف جليل حاصل من انكشاف تقاسيم الرحمة الالهية في مرتبة ظهور الاعيان الثابتة ولا يرق ذلك الا واحدا بعد واحدا والمحمد لله اولا وآخرا

٤٠ - تفهيم - الذات الالهية صدر منها اول اجمعين ما في شأنه ان يصدر دفعة واحدة فصا والصا در بذلك الصدى ثابتا لا موجودا والفرق بين الثبوت والوجود يظهر

الى الباطن والحادثة الالهية التي لا يمكن ان يكون وجهه منصرفا

من ملاحظة نوعي التحقيق في مراتب العدد ^{المتفرقة} أحدهما التحقيق الذي يصنئ مراتب العدد موجودة في ذهن المحاسب وهو الثبوت والثاني الاقام الذي يقتضيه المحاسب في تصوره وهو الناشئ ^{الطبيعية} من الكمية العددية قبل ان يكون موجودا ومن ملاحظة صدق الشريعة يصدق الملازمة في نفس الامر وان لم يتحقق المقدم ولا التالي ومن ملاحظة الشجرة الموهومة القائمة بالنواة قبل ان توجد في الخارج وصدوره الثبوت في اقتضاءات واحتمالات قائمة بالذات الكمية بوجه من الوجوه لا قيام الاعراض بمحالتها وذلك الاقتضاء هو المسمى بالفيض الاقدس والعالم بهذا الصدور مسمى بالاعيان الثابتة عند الصوفية بالعقل عند الحكماء غير ان الحكماء لم يتفطنوا باهتمام كل موجود في الخارج بعينه الثابتة او بعقله اياها مشددة فقل وانما تنقطنوا باهتمام كل فلك بعقله فقط ثم صدر من الذات الكمية بشرط الصادر الثبوت في صادر آخر هو النفس الرحمانى وانما اعني ان الشرط هو القائم بالذات الكمية بجماله لاختصاصيات الفلك والعنصر وغيرها كما يزعم الحكماء وحقيقة النفس الرحمانى التحقيق والتقرر والكون بالفعل والذي به يكون المؤثر مؤثرا او المتأثر متأثرا،

ثم صدر بواسطة النفس الرحمانى صادر آخر هو أسس عالم الشهادة وحصل النكاح اول بين الحقائق الثابتة وبير النفس الرحمانى فصارت بذلك النكاح موجودا وثانيا بين النفس الرحمانى والاش فسارت بذلك متعينة وهذا ان التكاحان بهما صار الاشياء في الاعيان والخارج فالخارج والاعيان من اسماء هذين النكاحين والاشياء الظاهرة في الخارج على مراتب،

منها ما يكون الغالب فيه جهة النفس الرحمانى والثبوت فلا يفيد النكاح في ذلك الاتعين الاحكام فقط ومنها ما يكون الغالب فيه جهة الاس فيكون جسما متحيزا كما نشاهد

فی الشخص الا صغر من تفاوت القوى واول ماظهر فی الخارج نور شامخ قد ظهر علی کلیة ما
فی حیز النفس الرحمانی و هذا اعظم تجلیات الحق فی الخارج وعلیه انطبق الاسماء المحسنی
بمعنی ان الذات الالهیة بشرط کونها ظاهرة بمحمد التجلی ثبت له الاحکام والتعبیر عن هذه
الاحکام هی الاسماء والصفات والنفس الكاملة والملائكة العلویة ینجذب به الیها انجذاب
الحدید الی مقناطیس و هنالك موطن روحانی یسمى حظيرة القدس فیها قوی من عالم
المثال وهو المعبر عنه فی لسان الشرع بما عند الله و هذا التجلی قاهر علی الاکوان بالارادة و
القصد و هنالك یوجد صدق استواء الفعل والتزک وحصل فی حظيرة القدس توجه
الی العباد بتعریفهم عظمت هذا التجلی و حقوق هذا التجلی علیهم و باظهار شرائع الحق فی
الارض و عقد شریعة لهم و لا یمکن التعریف باللغة التي یعرفونها الا بان تستعمل الصفات
بمعنی وجود غایا نهال بمعنی وجود مبادیرها و ان تستعار الفاظ وضعت للتخیر المملک مدینه
و تقدمه علی ترعیة و ان یجعل افاضة کل نوع من الجواهر و الاعراض بصفة فیقال
خالق شافی مذل معز و ان تسلب عنه النقائص کاسیما عما یعتنی به الظالمون فی حقه
و یشرط فی هذه التعریفات ان ینص بأنه لیس کمثله شیء و ان تستعمل کلمة لا توهم
المخاطبین ایها ما صریحانه فی الواثب البهیمة و ذلك مختلف باختلاف المخاطبین،

فهم - ٤١ -

در جواب سوال مخدوم معین از بعض اشکالات تأیید آیهی شامل حال ان نقاد و اقوال الرجال
با د عنایت نامه رشکیس شامه غیر از اموری که عواقب آن انتشار الد تعالی بخیر است رسید فقیر اخلص صهی
و دعا گوئی غلاما تصور فرمایند جعل الد کم من کل ضیق مخرجا آنچه نزدیک این فقیر مقرر شده آنست که
اول چیزی که از اول الاوائل بطریق ابداع صادر شد نفس کلیده است و در نفس کلیته دو صفت موجود است

حیثیت فعلیه و بسبب آن عرش ظاهر شده و حیثیت قوه که بسبب آن ماریکه هیولای افلاک عناصر
 است بظهور رسید و بشرط عرش دمار صور افلاک و عناصر ظهور نمود و نفس کلیه با اول الا و ائل نسبتی
 دارد و حیثیت که اگر اسم گویند روا است و اگر صفت نامند بجا است و اگر مبدع خوانند و در نیت و با جمله
 لسان متکلمین آنست که آنرا صفت علم و قدرت و امام مبین گویند پس ذوق اهل الله از انبیا و اولیا
 قاطبتهم آنست که غیر حضرت مبدع و صفات او قدیم نیست حضرت مبدع و واجب بالذات است
 و قدیم بالذات و صفات او واجب بالغیر و قدیم بالغیر و حقیقت زمان مقدار حرکت دوریه است
 فقط بلکه هر حرکتی که باشد اینست یا کیفیت تقدیم زمان می نماید و اگر ازین نظر باریکتر شود و بپایند
 که مقوم زمان نه حرکت بالفعل است فقط بلکه هر حرکتی با قوه نیز و نه حرکت در مقوله اعراض
 است فقط بل اگر حرکتی در جواهر و غیر آن واقع شود و تقویم نوعی از زمان می تواند کرد و ازین
 مقدمات منقح می شود که نفس کلیه فقط در انتزاع بعد موهوم که مفهوم او مطلق خروج شئی از قوه
 به فعل باشد میتواند و پس هر چه بعد از نفس کلیه است مسبوق است بامتداد موهوم و موهولذی
 یعنی المتکلمون فی الزمان فقد قام البرهان والوجدان واجماع اهل الملل علی حدوث ما سوی
 الله و صفاته زمانا و اگر چه کمالات آلمیه محصور در عدد نمی تواند شد اما انها محصور در چهار مرتبه اند
 کذا فهمنی ربی تبارک و تعالی الابداع و الخلق و التدبیر و التدی و الاسما و الصفات التي ترجع
 الی الابداع مصداقها کلها فی الخا کرج هی النفس الکلیه و الاسما و الصفات التي ترجع الی الخا
 مصداقها کلها کون النفس الکلیه بحیث تقبل من الله تعالی فیضا بعد فیض و کل ذلک داخل
 فی اصل ذاتها و الاسما و الصفات التي ترجع الی التدبیر و التدی فیها التجدد و البدر و الامور
 السفلیه فیها تاثیر بوجه من الوجوه و ذلک الوجه هو الحفظ علی المصلحه الکلیه و الجریان فی جمیع
 الحالات علی حسبها فاذا کانت الامور السفلیه موجوده اقتضت المصلحه الکلیه کون العالم

نحو من الانحاء فوجب صدور ذلك الخواجل وجوب حفظ المصلحة الكلية فالابداع والخلق دائمان
بدوام الحق ولكن تتغير اضافات الخلق والتدريز يقال في بعض الامور رزق وفي بعضه نصر وفي
بعضه نصر وفي بعضه خذل وجمع ضدین و قسم است حقیقی و مجازی حقیقی خود در دایره امکان نیست
و مجازی تحت است و مجازی و دو نوع می تواند بود یکی آنکه در ارضی که از بقیة طینة آدم مخلوق شد
درین مثال و خیال زمان نیز ظهور نمود و آن ارض بمنزله و کرم خیال افلاک و ملأ اعلی شده است
و معبر است نزل و حکماء به جابر ساد و جابلقا، راجع تشرح الاشارات پس درین ارض ممتعات موجود
می شوند و نقیضین بطور می آیند و حل اشکال انجا ازین کلمه می تواند شد که فرض المحال لیس
بمحال دیگر آنکه بعض قوای شایسته حل می کنند بهی را که مقتضی آن وجودی است و بعض قوی
حل میکنند بهی را که مقتضی آن عدم آن شیئی است پس در ملأ سافل هر یکی از طرفین را
صدق ذینیه ثابت می شود به ثبوت اصل آن در ملأ اعلی در حالت راهنه برهین کلمات اکتفا کرده
فرصت اطالت کلام نیافت و این نیز بر حسب امر واقع شد و الا آنچه انصاحب جامع
نوشته اند کافی است - شرع

عبارت داشته و حکم ^{منه} واحد و کل الی ذاک البحال یشیر

تفهیم - ۶۰ -

الحمد لله الذي ظهر لكل ما ظهر وبطن في كل ما بطن واستتر وهو في مرتبة ذاته
لا يدركه علم ولا يتناوله خبر ولو كشف عن سمحات وجهه لاحرق ما انتهى اليه البصر وفي
مرتبة ظهوره كالיום هو في شأن يرفع ويخفض وهو الذي على عبادة قهر وصار بين
يدي المصل مجاذته قام وحضر والصلوة والسلام على سيد البشر المبعوث بللعارف الحققة
الى جميع اهل المدر والوبر وعلى آله واصحابه ما سمح ساجع وهدر،

اما بعد فيقول اقم عباد الله الكريم احمد المدعو ابولي الله بن عبد الرحيم العمري
 الدهلوي رزقه الله مازانه وصانه عما شانه وصل الي مكتوب ما اكرمه من محن وما اعظمه
 اعنى جناب من خص بالموهب الهنيئة والعطايا السننية المحر السابق في مضماس
 التحقيقات الجلييلة والعارف الكامل في حل معضلات العقلية مولانا المعين للسنة و
 الدين اوصله الله تعالى الى ما يتمناه آمين فلما فوضت الختم وجلبيت الكتم اذا انا بفتن
 تفاقم بلاءها تعاظمت ادواها والى الله المشتكى هو المستعان واليه التفويض وعليه التكلان
 والرجاء من الله نوع من الدعاء والدعاء يرد سوء القضاء عسى ان يكون اللاحق خيرا
 من السابق ويتدارك الفائت ما هو لاحق واذا انا بمسئلة تدبت لها وامرت بالبحث عنها و
 هي مسئلة التكوين،

وللفقير في مسئلة الصفات كلام طويل لايتاقي الا في كراريس يحصل به الجمع بين
 مذاهب المتكلمين والحكماء والصوفية وعسى ان يمن الله عليه بتجوية غير انا ان تركناه و
 رجعنا الى تحقيق مذهب القوم فالازل ليس عبادة عن امتداد كان قبل الزمان بل هو
 تعالى الشئ بذاته عن التغيير الذي هو منشأ انزاع الزمان فيجوز ان يكون الفعل ازليا
 والمفعول زمانيا ونظيرة الوجود فانه في الجسم ولا يصح ان يحكم عليه من جهة مرتبة الذاتية
 بما هو من خصائص الجسم من التميز والتغير وغير ذلك وشح هذا الكلام غير خاف عليكم،

تقديم
 - ٤٣ -

سلوك طائفه جنيدية از صوفيه مقبول است و در ان نهايت شرف و در وسط راه حق بغير از
 و تفریط و در اريشان جموع بسيار اند که نسبت ايشان يا مالوفات حية مزدوج شده و احوال
 بسيارے پيدا کرده که عارف بسبب اکتناه کنه ان نتواند احوال جهي بنويسم تا امنوف جي باشد

برائے معرفت آن جموع بسیار و من الله الاستعانة (۱) جمعی از متخلان تصوف هستند که لباس
 زمان پوشند و زیور در پائی و گلو کنند رئیس ایشان موسی سهاک که قباد در احمد آباد واقع است سلف
 ایشان را خلط عجیب او فاده است و نسبت ایشان را با او هام و خیالات عادی از دواجی غریب
 پیش آمده است این فریق را نسبت مجبوتیه بدست آمده است بطریق جذب نه بطریق سلوک پس
 نظری که تجلی اعظم را بنفوس بشریه بلکه بلطفه تحریر است برایشان واضح شد اگر چه آن نظر
 در پس چندین پردا بوده است در حقی غریب و ناساطی نگذاشتن این عمر نصیب ایشان نشد و این
 نسبت جذبیه مصادقت نمود استعداد عجیب را در سر ایشان که مقتضی مناسبت بانولن باشد
 شبیه مزاج مخشین و او هام شگرف که مجبوتیه عالی را با مجبوتیه معشوقان ظاهر با هم خلط کردند
 و این لباس شکل اختیار نمودند از سر تحقیق و استقلال بزرگم خویش و آثار عجیب از استجابه دعا و اثرات
 بر خواطر بسبب جذب ظهور نمود و شبیه در مردمان سائر شد و جمعی عظیم تقلید ایشان کردند و عا
 بر خاست (۲) و جمعی دیگر هستند که نظاره امر دان پیشه گرفته اند و شرب خمر و بنگ و خلاعه و بیباکی
 اختیار نمودند و از این قبیل فرقه سابق هم بود که خود را بدامن فخرالدین عراقی و او عبدالین الکرمانی
 و مولانا روحی می بستند و امروز فرقه هست که خود را بخواجه خرد نسبت کنند و این جماعه از محققین بودند
 و بمقامات عالی رسیده بودند و لیکن در اصل فطرت نفس شهوتیه ایشان بوجهی مخلوق شد که با کلیه
 در قید عقل و قلب نیامد و عفت من کل الوجوه ایشان را میسر نشود پس بعد از تہذیب لطائف ایشان
 صورت بقا پیدا کرده است و صورت متمیز پیدا شد پس نسبت ایشان با خدا تکیه کرد و بلذات
 حسیه و خیالی و وهمیه و توحید بآن آمیخت و منظره اشیا را بمبدأ فیاض را برایشان ظاهر شد

من کل شیء لذیذ احتسی قلاحاً وکل ناطقة فی الکون تطہنی

(۳) و جمعی دیگر هستند که افون و بنگ و سائر محذرات خوردند و از شهوت فرج و غیر آن دور اند

و تجرید تمام دارند و آن جماعتی که به ^{فلسفه} فلسفه است و ایشان خود را بلسان قادیان یا سهروردیه
نسبت کنند رؤساء ایشان ازین طریقها تجرید و اطفائی نائر شهوت و ترک دنیا تلقی کردند و نسبت
غیبه ملتو شدند و چون آنرا فقد کردند بموم غریقی یا فیون خلیفه آن حبتند و فرق در میان هر دو
برایشان واضح نشد و استعداد و ترک اشغال آن گمان را دو بالا ساخت و بیت
زنگ بچیت اگر نیست این نه پس که ترا
ومی زو سوسه عقل بے خبر دارد

۴۴، و جمعی دیگر هستند که از مشایخ طریق سماع و وجد شایسته کرده اند و نمایشی از ان باب ایشان را هم حاصل شده بعد از ان رجوع کردند بجملة ناقصه که انقیاد و اغانی و ایقاعات و درست دارد و آن حیرتی و اضطرابی که حواس را بسبب انقیاد و ایقاعات و اغانی بدست می آید خلیفه حال و وجد و استند و شبهه و بلا باشد ۵۵، و جمعی هستند که نسبت اولیه در نفوس ایشان پرتو افکند اما چون مغشی بودند بخواشی او هام و خیالات نفوس ایشان اخذ فیض از ارواح کمل بدون احتیاج به بیانی که در عادت به روش تعلیم یا محبت مفرط باشد امکان ندارد پس ایشان از سر دید فائده به آن امور مشغول شدند هر چند مردمان قبول نه نمودند بیت

خلق می گوید که خسرو بت پرستی میکند آری آری میکند با خلق و عالم کازیت

خواجهمحمد ماه عزیز می از اتبلع میر ابو العلی نزد بهار گنج اقامت نموداشتند بصحبت سید حسن رسولناریسیده
بودند نقل میکردند که روزی سید حسن بیتی از قوالی استماع کردند که مضمون آن تشبیه خود بود با سرگ محبوب
و از آن تشبیه لذت تمام یافتند اما آن لذت می آمد و می رفت استقرار نداشت بگوشه رفتند و در سن
در گلوبستند و آنرا بمنی مضبوط ساختند و جلی بر خود انداختند و همان بریت می خواندند و گرد آن میخ می گشتند
باین کیفیت آن لذت در ایشان مستقر شد و فتح باب ایشان درین صورت واقع گشت

(۶) و جمعی هستند که چون عارض مزاج ایشان شده است با عینه اصلی ایشان را عارضه است

و آن عارضه سبب تعطیل حواس ایشان از ادبام و خیالات و عین یقظه شده است پس چیزی که عوام آنرا در خواب بنید این جماعه در یقظه بیند و بعضی خواطر و دواعی که عوام را تشج و پس چندین پرده باشد ایشان را صرح مایکون ظاهر شود و از اشرفات و الهامات ایشان مرومان حسابی عظیم برگیرند و اعتقاد جلیل بهم رسانند (۷) و جمعی هستند که نسبت طهارت در ایشان متکمن شد و آنرا کشیده کشیده بوسواس در آب وضو و غیر آن، بردند از سر دید فائده و انجماعه را در زبان سندرش گویند -

(۸) و جمعی هستند که نسبت طهارت و مناسبت با ملائکه سفلیه در ایشان متکمن شد و بسوی ترک تزوج و اختلاط با مردم و ترک محرم حیوانیات کشیده هر وقت نفس ایشان لذتی مناسب بهین معنی حاصل کرد و از سر تحقیق آنرا لازم گرفتند هر چند در بسیاری از امور بر خلاف شرع افتادند و این جماعه را بزبان کشمیریشی گویند و فقیر در واقعه شخصی را دید که حظی از نسبت طهارت و عبادت دارد و برای پی جواد سوار است و او واسپ او هر دو مملکی اندیشاب و جوش و غروش طبعی دارند و نظر رحمت بان شخص متوجه است و عالیت عجیب از اجتماع هر دو حال بهم رسیده است و نیز در واقعه دید که شخصی مجول است بر جدال و مرار و مجرودی و قری هندوستان میگردد و با آن مردمان که باسلام و احکام آن مناسبتی ندارند فهم آن نتواند در این نخته است و بر بت پرستی ایشان تغییر میکند و دست دروئی می جنباند چنانکه زنان اراقل با یکدیگر در وقت خصومت میکنند و این عزیز را نیز امری نفیس با او هام و جبلت در این نخته است و باجماعه تفصیل آیت خلطو اعلما صالحا و آخر سیما بسیار است و این قدر که نوشته شد نمونه از انواع آن میتوان شد و الحمد لله اولاد و آخر او ظاهر و باطنا -

تقسیم
- ۷۷ -

این فقیر را آگاهانید که در طبقه فقیر و طبقه که بعد از وی باشد علوم ظاهره ظهور نمایند

و در طبقه ثالثه علوم باطنه مراد اینجا از طبقه ثانیه اولاد است و از طبقه ثالثه احقاد یا اولاد
صغار که بمنزله احقاد باشند و مراد اینجا شیوع علوم ایشانست و ظهور امر ایشان و مراد
از علوم ظاهره کتاب و سنت است و از علوم باطنه علمی که بلطائف خفیه تعلق دارند و
از حجب و انانیت کبری -

تفہیم - ۶۵ -

تجلی اعظم را که فواره قوائی و جوییه است شئون مختلف می باشد کما قال الله تعالی
کل یوم ہونی شأن پس انبیا را که تراجمہ لسان قدم اندازشانی کہ در زمان ایشان پیدا
شده است و بعثت ایشان برای آن شان بوده است خبر میدہند و همچنین انبیا علیہم الصلوۃ
و السلام ادراک می کنند بسیاری از معارف و معاد و مہد و آلا را آہیہ از حاسہ و جدا
خود پس لطیفہ کہ در مہد اخلقت ایشان غالب است پیش دستی میکند و در رنگ ہمان
لطیفہ اخبار ایشان می باشند پس بہمت ہین و واصل است اختلاف علوم انبیا علیہم
السلام چہ شرائع و چہ علم سلوک و چہ علم معاد و غیر آن و ازینجا توان دانست چہ فرق
قول حضرت عیسیٰ علی نبینا و علیہ الصلوۃ و السلام کہ لذات معاد و روحانیہ از اہتہاج بہ
لطائف خود و انطباع شأن حضرت تجلی اعظم در وی و انحراف در سلک ملاء اعلیٰ دانند
آن و قول سید المرسلین صلوات اللہ و سلامہ علیہ کہ لذات معاد و جہانیہ است از مطعم ہنئی
و مشرب روی و منکح شہی و ملبس فضیٰ زیرا کہ شانی کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام ترجمان آن بود
میل داشت ببحر بہمت و لطیفہ سرور روح و شانی کہ حضرت خاتم علیہ الصلوۃ و السلام ترجمان
آن بود توجہ فرمود بلطائف بارزہ و لطیفہ جوارح و لطائف عالیہ و ہر یکی مناسب ہمان شان
بو و کہ ترجمان آن شد کہ در کارخانہ حکیم حقیقی جزاف نیست و اللہ اعلم -

تقسیم

این فقیر را گاهایند اند که توجه بتدیان بلکه بسیاری از آنجا که خود را کامل و مرشد دانسته باشند نیز در نفس الامر بحقیقت به تجلی اعظم یا نفس کلیه نیست فضلا عن الذات الصرفة بلکه متوجه الیه ایشان در این توجه نقطه ایست از میان نقاط نفس ناطقه ایشان که تمثال تجلی اعظم است با تمثال نفس کلیه است اگر بفضل الهی ازین و ربط بے نهایت خلاص واقع شود و در رنگ عینک این نقطه واسطه توجه بحقیقت تجلی اعظم گردد و درین مقام حالتی عجیب پیش می آید و آن حالت این است که تجلی اعظم مانند یاقوت شب چراغ باشد که شعاع و ضویر با داحاطه کرده است و از دور چنان نظر می آید که بقدر قس عظیم درخشانت و بحقیقت این یاقوت مانند نفس خاتمی باشد و آن دیگر اضواء را شمع اوست که از فرط اتصال گنجایش آن نمانده است که نظر در میان یاقوت و شعاع او فرق کند همچنان حجر بهی که درین شخص و دیعت نهاده اند تجلی اعظم در آمیزد و بصائر در میان این هر دو فرق نکند و خود نیز میگردد و گاهی سریان تجلی اعظم در خود و قیام خود با و باند و این وجودنا در است خود را بود انگار و حکم آنکه گفته اند وجود العرض لمحلّه و وجوده نفس و گاهی انانیتی در خود احساس کند و نوعی از تعین و تفید از ان بر خیزد و بحقیقت کار آمیزد و این معامله بر تنگ آید و حاکم به فیض گردد چون این فقیر را این حالت دادند گاهی که امت کردند که معاد این فقیر همین است که در سطح این شعاع غائب شود و انانیت خود را مزاحم انانیت ساریه در جمیع حظیره القدس نه بیند این قدر هست که این نسو و نفس ناطقه تعینی و شخصی او را داده است و همیاساخته است برای آنکه وقتی که مصلحت کلیه از سلب نفس کلیه جوش زند فیضان چیزے در عالم

شہادت از راه این حجر بہت دران وقت این حجر بہت جابرہ گردو برای افاضہ
آن و چنانکہ تشخص امر کلی را جزئی میگردد اند ہم چنین بحق نسبت و نفس ناطقہ این نفس
تشخص میکند و نیز آگاہانیدہ اند کہ ازین قبیل احوال بہت بسیار ہستند کہ پیرامون تجلی
اعظم رسیدہ اند و در رنگ اشعہ گردا گرد او احاطہ کردہ و اتساع دائرہ حظیرۃ القدوس
ازینجہ پدید آشدہ است و تنزل حکم کلی احکام جزئیہ ازینجہ متحقق شدہ است و ایشان ہمہ جوارح
تجلی اعظم اند بلکہ جوارح نفس کلیہ باعتبار قوۃ عازمہ آہیہ بلکہ جوارح ذات صرفہ باعتبار
صدور نفس کلیہ از وی و ایشان ہمہ از تراحم انانیات آسودہ گشتہ اند بجز یقینی و تشخصی
کہ برائے مصلحت تشخیص احکام جزئیہ بایشان لاحق شدہ مغایرتی مشوش حال ایشان
نیست و این اعظم معاد است از معاد ہائی افراد انسانی و نیز آگاہانیدہ اند کہ مراد
حضرت عیسی علیہ السلام از اطلاق لفظ اب و ابن و اطلاق لفظ عینیت ہیں معنی است
و ہیں حالت ارادہ کردہ اند آنجا کہ فرمودہ اند چون ازین عالم انتقال نمایم خود را جمع
کنم و از سموات و درگدزم و بر پہلوی پدر خود بنشینم و باذن او صلاح عالم نمایم و
در آخرت شفیع باشم برای احوال و اموات الی غیر ذلک من لصوصہ الدالۃ علی
مثل ہذا المعنی و مراد حضرت پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم از شفاعت کبری نیز این است
است کہ نزول صلاح عالم است بواسطہ این حجر بہت بہر نفس ناطقہ و نسبت و نزدیک
این فقیر تراحم نیست در اثبات حضرت عیسی علیہ السلام شفاعت کبری را برائے خود و
اثبات پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم آنرا برای خود ہر دو فوارہ اند از یک نہر جو شیدہ و ہر دو
نغمہ اند از یک نغمہ جو شیدہ چنانکہ اگر زید گوید من انسانم و عمر و نیز گویند انسانم
و ربوت انسانیت ہر دو را استحالہ نیست و تعارض نہ و نیز آگاہانیدہ اند کہ بعد وصول

بنفس کلیہ نصبا علی نیت و عالی نیت کہ تازگی اور اعطا کنند همان وجود است
کہ در بعض محتملات خود کہ در مرتبہ ثبوت کاسن بود ظاہر شدہ و استیفائی مراتب
آن محتمل فرمود ساخت این ہر دو اصل از لوث حدوث پاک است و از کدورت
تجد و مبرا ہر چہ در مرتبہ ثبوت کاسن بود وجود آن تدرع نمود و بشکل خاص برآمد و این شکل
بشکل مختلف بطولہا نیز در حقیقۃ الحقائق کاسن است و ستر قدر کہ انبیاء صلوات اللہ وسلامہ
علیہم آنرا تقریر فرمودہ اند و از استقصاء در طلب آن ہنہی نمودہ اند نیز از ہمیں جا است و
نیز آگاہانیدہ اند کہ در اصل حقیقۃ الحقائق کاسن است کہ چندین ادوار بگردود و ہر دوری کوتی
دیگر پیوستہ شکل یوم ہونی شان و ہر شانی را تو حسانی باید کہ شکل فلکی او قابل افشائی این سر باشد
پس در حجر بہت او اولاً آن دگ نازل شود و آنگاہ در سیمہ نفس ناطقہ او رشتائی از آن بچکد و ندائی
متحدی گردد و از این رشتات دندا و چشمہ عین الہیۃ تبوع فرماید و ذلک تقریر العزیز العظیم و نیز آگاہانیدہ
اند کہ عالم ہمہ بطنابہای وجوب شد و است دریای است کہ قعر او وجوب است و امواج متلاطمہ
او امکان و نیز آگاہانیدہ اند کہ نفس کلیہ نقطہ ایست فعالہ در ہیولی اولی و معنی نفس کلیہ
بہ قیاس نفس بناتی بتوان دانست کہ اصل استعداد او در تخم کاسن بود و بعد وصول
مد و آب و ہوا و ارض بہ تخم بروی کار آمد و کار او بجز آن نیست کہ تصرفی خاص در اجزاء
و اصلہ با و از ارض و ہوا و مار فرماید و آن متشکل بشکل خاص کہ مقتضائے صورت ذعیہ و
مناسب صورت فرویہ اوست ظاہر گردد و ہم چنین نفس کلیہ نقطہ فعالہ است در سطح ہیولی
اولی و معنی ہیولی تشخص و تعین است پس در سطح تعین و تشخص تصویر صور مختلفہ
میکند و این ہیولی مطر است در جمیع موجودات چہ قوای آہیہ منبعثہ بواسطہ تجلی
اعظم و چہ امور کونیہ و اینجا از تشخص و تعین محل انتزاع این مفہوم کہ تعین و تشخص است

مراد داشته ایم و در مجموع نفس کلیه و هیولی اولیٰ بالمعنی المذكور خارج پیدا شد
و انرا وجود نیز گویند و نیز آگاہانیده اند که در عالم مثال حقائق شعائر آہیہ متشکل شده
است و از ان صور مثالیہ فحی واسع بان شعائر واصل شده و ملائکہ فوج فوج بان
شعائر احاطہ کردہ اند و معنی شعائر اشیاء کونیہ محوسہ کہ خدا تعالیٰ را بان عبادت
توان کرد مانند کعبہ کہ طواف آن عبادت حضرت معبود است و مانند قرآن کہ تلاوت
آن مقرب است بحضرت او مانند لفظ اللہ و رحمن و سائر اسماء الہیہ کہ ذکر آنہا
با و مقرب است و مانند صدقہ و صوم و غیر آن و ہر چہ از شعائر الہیہ شود بر بنی
آدم تعظیم او واجب است و از حقیقت قرآن بر این ضعیف مخاطبہا میرود و علل
و طرائق ان درک میگردد۔

- ۶۷ -

تفہیم

اشتراک در اصل شفاعت و نوعی از دخل در شفاعت کبریٰ حضرت روح اللہ
حاصل است و مرکز دائرہ این شفاعت حضرت پیغمبر است صلی اللہ علیہ وسلم
پس تخصیص آنحضرت بشفاعت کبریٰ از جہت آنکہ حال رانت آن و مرکز دائرہ آن
باشد واقع شد و دراز ذلک سر لا تطیقہ العبارات اینقدر میتوان گفت کہ ہر نوری
کہ از منبع الانوار جدائی شود بحسب آن نور احکامی پیدا می شود کہ ہر تابعان
آن انوار واجب میگردد و آن منبع الانوار را فی حذو اتہ صرفت صرف و در ہر نور
اختلافی عجیب۔۔۔

یار ما چون آب در ہر رنگ شامل می شود
صافی اندر گوہر است و تیرہ در گل می شود
و در ہر مہر زہ چنانست کہ گویا عین اوست و گویا جانی دیگر نیست کہ در انجا ظہور کردہ باشد

ہمہ ہرچہ ہست اینجا است ازین باب از تراجمۃ الحق اگر چیزی از تخصیصات سر برزند
آنها نوعی از خصوصیات و لوازم ظہوری باید دانست پس از ہر جانب این معنی
بر روی کار آندا است۔



تفہیم

— ۴۸ —

الحمد لله الذي بعث النبيين مبشرين ومنذرين والى دين الحق
هادين وداعين ثم جعل هذا هم كلمة باقية في اعقابهم وميراثا متواترا في اصحابهم
لا يزال يقوم به قائم بعد قائم ويتصل به متمشيه عظيم بعد عظيم الى ان يبعث
نبي آخر دين نزل تدبير غير التدبير الاول فعند ذلك يستأنف الامر ويتبدل السر ولما
بعث افضل المرسلين وخاتم النبيين وعده ان يحفظ سره بعدة الى ان تقوم القيامة
وتؤذن الدنيا بالرحيل،

ثم الهم الحواريين من امة ان يستخلفوا قرنا بعد قرن ليكون الخلفاء عنوانا لها
وعدا وشجرا للقضاء الذي ابرمه واعل نمحة ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شره
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله

واصحابه وبارك وسلم قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون وقال تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال تعالى ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما

اما بعد فيقول خادم العلماء والصوفية الممتسك باذيالهم العلية الفقير الى الله
ابن عبد الرحيم عالمها الله تعالى بفضل العظيمة ان من المعارف المكنونة الخفية التي لا
يتألمها الا اصحاب المعرفة التامة ان الحق كل يوم هو في شأن وكل شأن له احكام وهذا هو
سر النسخ والتبديل وسر اختلاف تراجمة الحق وسر وجود الفاتحين والخاتمين فكان
اشأن الحق في الدورة الاولى ان نظر الى معادن الحادثة من تصادم العناصر وامتزاجها
نظرة ^{نظرة} فحاطبها بقوله قد اظهرت الربوبية بك انت صفوتي من بين خلقي خلقت ما خلقت
لاجلك وسخرت لك السموات والارض فما زال يخاطبها ويسأها بذلك الى ان انقضت
الدورة ورجعت الصورة المعدنية الى الله وقامت بين يديه وتكففت لديه والحق عليه
فصدر من الحق فيض عجيب على الصورة المعدنية ان يخلق فيها قوى التغذية والتنمية
فاستعد لذلك اقرب ما هنالك وحدث النبات واشتملت الصورة النباتية على المعدنية و
كمنت المعدنية فيها وتقلب الشأن فنظر الحق حينئذ الى النبات نظر رحمة فقال خلقت
ما خلقت لاجلك انت صفوتي من بين خلقي انت المقصود وسائر العالم تبعالك فما زال
يخاطبه ويسأه بذلك الى ان انقضت الدورة ورجعت الصورة النباتية الى الله وقامت
بين يديه وتكففت لديه والحق عليه فصدر من الحق حينئذ فيض عجيب على الصورة

النباتية فاستعد لذلك افضل ما هناك فخلق فيه قوى الادراك والحس والارادة والعزم و
 حدث الحيوان واشتمل على المعدنية والنباتية وكمثافيه وتقلب الشأن ونظر الحق حينئذ
 الى الحيوان نظر رحمة فقال انت صفوتي من بين خلقى انت محبوبي انت مطلوبى انت
 واسطة العقد فى العالم انت العلة الغائية فى ايجاد الخليقة فما زال يخاطبه ويسأله
 بذلك الى ان انقضت الدورة ورجع الى الله وقام بين يديه وتكفف لديه والح عليه ففاض
 من الحق عليه حينئذ صورة الانسانية فاستعد لذلك افضل ما كان هناك واصل الصورة
 الانسانية تمام الطيفة القلبية والعقلية والنفسية فحدث نوع الانسان اولهم آدم
 عليه السلام فتقلب الشأن ونظر الحق اليه نظر رحمة فقال انت برناج العالم واجماله انت
 العالم الصغير المحاكى للعالم الكبير انت القائم بالامانة دون السموات والارضين و
 الجبال سمحت العالم لك وامطر المطر وانبتت النبات لك وبثت الحيوان فى الارض
 لاجلك انت محبوبي من بين خلقى فكان حكم هذا الشأن ان تدلى اليهم نصب الترجمة
 وادحى الى ترجمه اول من قبل عروق خفية فى الحجر اليهت وفي انا دنائيا من قبل السلام
 الاعلى ونفت فيهم داعية الهية ونصبتهم لتعريف حقه وحق شعائره على الخلق وسخر عقولهم
 وقلوبهم لذلك ثم انطق السننهم واجرى فيها كلامه وكل كلام نطق به الترجمة فهو من
 هذا المنبع واحل الله ذبيح اليهم لبنى آدم حين كان الشأن تسخيرها لهم وكونها متممة
 لمراقبهم بكونها ويز للونها ويأكلون لحومها ويشربون لبنانها ويلبسون اصوافها و
 اوبارها وينتفعون بجلودها وجعل حكم الدورة من قال من اليهود يتجر بهم الذبح وكان
 نبينا محمدا عليه السلام خاتما لهذه الدورة فاتحاً لدورة اخرى هي تفصيل الاولى وشرح لها
 فانقلب نظر الرحمة فى زمان حينئذ الى الروح والسر-

والمحبوب في ذلك الزمان والكامل والمقرب الذي هو السيد المرتضى ^{عليه السلام} المصطفى وغاية
القصوى وصاحب المبدأ والمنتهى من تيقظت فيه لطيفتا السر والروح فظهرت فيه آثارها فآلهم اهل
الارشاد ان يدعوا الناس اليها ويعظمو امرها عندهم وتواتر آلهام وجاء الفيض بذلك تنزى مرة
بعد اخرى فنشأ قوموا اعظمهم من قوم

ثم انقلب نظر الرحمة في زمان محمد بن علي العربي الى اللطيفة الخفية فالمحبوب في ذلك الزمان ^{من}
تيقظت فيه اللطيفة الخفية ومن لم يتيقظ فيه اللطيفة فليس رجل مقرب ولا يكون اليه النظر و
لا يكون هو المحبوب فآلهم اهل الارشاد بعلوم التوحيد واضمحلال العالم في الحقيقة الواحدة و
تواتر آلهام وجاء الفيض بذلك تنزى مرة بعد اخرى ونشأ قوموا اعظمهم من قوم

ثم انقلب نظر الرحمة في زماننا هذا الى لطيفتي حجر البهت وانا فالسيد المرتضى ^{عليه السلام} المصطفى
وغاية القصوى وصاحب المبدأ والمنتهى والذي اليه الاشارة ومنه العبارة وهو من تيقظ فيه
الحجر البهت وانا ومن لم يتيقظا فيه فليس بأمام وسيد ومن حكم هذه الدرة الجمع بين
تيقظات اللطائف اجمالا وتفصيلا وتوحيدي النظر في هاتين اللطيفتين بمخصوصهما
ومن نعم الله علي ولا فخر ان جعلني ناطق هذه الدرة وصيها وقائد هذه الطبقة و

زعيمها فنطق على لساني ونفث في نفسي فان نطقت باذكار القوم واشغالهم نطقت بجوامعها و
ايتيت على ما اهبهم جميعها وان تكلمت على نسب القوم فيما بينهم وبين زعمهم زويت لي من اكبرها و
بسطت لي جوانبها وادفنت ذروة سنامها وقبضت على فجامع خطامها وان خطبت اسرار اللطائف
الانسانية تقوصت قاموسها وتلست ناعوسها وقبضت على جلايبها واخذت بتلايبها وان
تمطيت ظهر علم انفوس ومباخرها فانا ابوعزتها ايتتهم بحجائب لا تخصي وغرائب لا تكتنه ولا
اكتناها يرحى وان بحثت عن علم الشرائع والنبوات فانا لبيت عربيها وحافظ جزينها ووارث

خزائنها وباحت مغايبها، هـ

وكرم الله من لطف خفي

يدق خفاه عن فهم الزكي

هذا وان اخانا الفاضل الكامل سمر آبائه الكاملين ووراث اجراة الواصلين الحائسين
قصبات السبق في ميزان العلم والعمل المجتنب بآتم وجه من موجبات الزلل والمخطل سابق
الغايات صاحب الايمان الشيخ محمد عاشق ابن مولانا المكرم المجل الموصوف بالفضائل العظيمة
الكسبية والوهمية شيخ عبيد الله مع الله المسلمين ببقائه ابن الشيخ الاكمل الاجل العارف
ولي الله الصمد مولانا الشيخ محمد قدس الله سره العزيز وهو رضي الله عنه جدى ابواى وقدرت
منه في نفسى اشياء ابصرها اذا تأملت في نفسى نعم الله تعالى عليه متواترة متكاثرة لا تحصى و
لا تعد ولا ينازع فيها ولا ترد من حملتها ان اودع محبتي من اول ترعهه،

وكان سيدى الوالد صاحب الكرامات الجلييلة والمقامات الجزيلة قدس سره العزيز يرانى
انا واياه متحابين لله فيقول وانه يسرنى ذلك وعسى ان يكون له شأن ثم اهتم طلب طريق
الحق منى وحكمنى في هذا الطريق ومنع محبة عظيمة في مستوعبة بظاهرة وباطنه وقلبه وقلابه
وسانه رزق القبال التام على اخذ منى فما زال يتيسر الله يصعد ويصعد حتى رأيت فيه
تيقظ لطيفة انا والحج البهت وحتى رأيت فيه تمكنا تاما واستقرارا قويا وامنت من تقلب احواله
وتذبذب احواله ورأيت قد انفتح له الباب الذى بينه وبين عينه الثابتة فهو يأخذ ما يأخذ من
منبعه من غير تقليد ورضيت اخلاقه واعماله واستحسننت الطوارة واوضاعه،

وسينا انا نأتم رأيت كانى جالس فى جماعة عظيمة من ارواح الصالحين والملائكة
فنزلت صحيفة قد كتب فيها اسماء الله الحسنى واريه منى ان اقرأها على اسم اخي المذكور والشارقة
اليه فقرأت منها ثلاثة السيد والرحمن والرحيم ثم نزلت صحيفة اخرى قد كتب فيها اسماء

النبي ﷺ واريد مني ان اقرأها ايضا على اسمه والاشارة اليه فقرأت منها اسمين السيد والاب
فاطمة فما تيقظت حتى فطنت انه سيكون له شأن وسينال نصيبا من التخلق باسماء الله تعالى و
اسماء نبيه المصطفى ﷺ،

وظني في سر تخصيص السيد والابى فاطمة والله اعلم ان يكون الدعوة الى الله كلمة
باقية في عقبه وعطية خالدة تالفة في ذريته وقد جرى على لساني يوما ولا اشك انه ليس
جاريا على اللسان بحكم العادة بل مجرى من حيث لا حيث في مخاطبة، ^{هذا البيت} ٥

واني وان خاطبت الف فخاطبت فانت الذي اعني وانت الخاطب

وهو بحمد الله ومنه نصحي ووعاء علمي وحافظ اسراري وناظر كرتي بل هو كان الباعث
على تسويد كثير منها والمباشر لتبييضه واطن ان علوحي تبقى في الناس من جهته والله اعلم
فالمهمة ان ابث في الناس خبرة ولا ادع سعة مكنونا الا اذا قال بسته الخرقه الصوفية لباس
اجارة وانابة كما البسنيها سيدي والوالد البس اجارة وانابة وكما البسنيها الشيخ الوطاهر المديني
وخرقة ما حمد الله مستوعبة لجميع خرق الاولياء ان شاء الله تعالى واجزت له ان يلقن الاشغال
الصوفية التي سمعها مني اولم يسمع فانه بحمد الله من يسلم له في ذلك الاجتهاد ويجوز على فراسته
الاتقاد وان يتصرف في المريدين السالكين ويأخذ الفتوح من طبقات الناس اجمعين وان
يبرهن الحديث والتفسير والفقه وسائر علوم الدين فما اخذ مني اذ شاركني في اخذه من مشايخي
الحرمين المحترمين عليهم رحمة رب العالمين وان يبايع الناس ويلبسهم الخرقه الصوفية وان يقرأ
الآيات والاسماء والادعية الماثورة عند ما يعرفه او يعرف اصحابه شي من مرض وحاجة ونحوها
واوصيه في خاصة نفسه بتقوى الله في السر والعلانية واوصيه لمن معه من
الطالبيين ان يصحبهم على حل الشفقة وقطع الطمع واقول لمن تبعه صهر اليأس مما في ايدي

الناس تعيشوا اعزاء ولا تسألوا الا من الله عز وجل ولا تطمعوا الا في فضل الله واوصيه بمشائخه
في العلم والطريقة ان يبرئهم ويثبت ما شرههم ولا يذكرهم بالخبير وان يكون لين الجانب بالنسبة
اليهم واوصيه ان يدعوا على ولعقبى وان يساعد في فيما يراهم من اقامة علوم الدين،

واعرفه ان اللطيفة الروحانية فيها نوع ضعيف ولذلك قد استطاع اليها من النفس وخال
ظلمها في فيكدره ويحصل به التشيلش وما ذلك بضائرة الا من حيث قلق الخاطر وانقباض الصدر
ولا بضائر اصحابه فان في جذر قلبه سر ينتفعون به على كل حال،

واعرفه ان لكل زمان شأن وشأن هذا الزمان ان تكون اللطائف البارزة والمتوسطة
مهدبة على الرجال والحكمة هي موافقة المصلحة الكلية والاعتقاد شأن الوقت فلا يمكن في
صدرك حرج من قلة ظهور آثارهم فيها واجزت له رواية جميع ما صنفته من العلوم المتنوعة
ما قرأ عني وهو الاكثر اولا فقرأ واجزت بمثل ذلك لكل من قام بنشر علمي من ذريته طبقة
بعد طبقة فكل واحد منهم مجاز مني بغير واسطة وسيرى كل منهم انشاء الله بهمة الاجازة اثره
في نفسه بتأييد الله ولطفه من حيث انه ينال من علمي لا يناله الآخرون سر نفت في روعي و
برق تالق في خاطري قد ودعته والصالحين من اصحابه وذريته من الله وهم امانتي عند الله
وارجو ان يحفظ الله امانتي ويتعاهد تركتي فلا يزال يسلك بهم المجادة الجليلة السنية السنية و
يحقق بهم القارة القوية الصفية ويوفقهم للنشر دين النبي ﷺ ورواية حديثه ويمهري بهم
اهل القرن طبقة بعد طبقة بعونه وعنايته انه قريب عجيب كتبت هذه الاسطر يوم الاحد
السابع من شهر ربيع الاول ١٢٥٥ هـ والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا،

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وعلى فضله المعول في جميع الحالات وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا ما جرى به اللسان وتحرك به البنان

من آثار اخينا المذكور كان الله تعالى له وله وراء ذلك عندى منزلة وفى قلبى مكانة وفى حقّه
بشارات والى ما عذرته اشارات لا تدركها الافهام ولا يحيط بها الكلام والقليل يكون نموذج
الكثير والغرفة تنبى عن البحر الكبير، ۵

ووراء ذلك فلا اقول لانه
سر لسان النطق عنه اخرس
والحمد لله اولاد آخر اوظاهر اوباطنا والمطلوب من اخينا المشار اليه وذريته ان يشركوا
معهم فى الدعاء لانفسهم اخانا خواجه محمد امين كان الله له الكاتب لهذه الصحيفة والباعث على
تسويرها زاد الله تعالى فى توفيقه واصله الى ما يمتناه بل الى ما هو فوق تمناه واسبل عليه
كفنه الذى يسبل على اوليائه برحمته انه قريب عجيب،

- ۴۹ -

تفہیم

معاد نفوس بعد مفارقت اجساد و بعد انقضاء مدتی که در آن غبارا وفات دی
بنشینند بسوی همان نشأ خواهد بود که چیز نقطه غالیه است از نقاط آنها پس اعلی معاد
نفوس کمل دو چیز است یا این است که نقطه حجر بهت از میان نقاط نفس ایشان غایب
باشد و ان یخیز خود که تجلی اعظم است به پیوند دو غم مفارقت بسر آید یا این است که
نفس کلیه بخود کشد و غمت علوم مصلحت کلیه و تدبیرات جلیه بروی مفتوح گردد و ثانیاً
علم انانیت کبری از میان این نفس جزئیة مثل فواره جوش زند و ثانیاً بعد مفارقت رجوع کند
این نقطه یخیز خود و همه آنچه در نفس کلیه منطبع است درین نفس جزئیة منطبع گردد و براسه
و آن نسخه اجمالیه نفس کلیه باشد و چند گاه بعض مصالحی که وابسته باین موطن است
اتمام فرماید بعد از ان شأن آہی بگرد و این نفس در کتم عدم رود -

و فرو و ترازین معاد و دو جنس واقع است و هر جنسی را ازین دو حسیفی است و ادبی

و ہر مرتبہ را از حسیض و اوج سعادت ہست و تفاوتی جنس اول آن نفوس کہ میل طبعی ایشان بقوائی کو اکب بیشتر است و اوج این جنس آنست کہ حقیقت این کو اکب باز گردند و این نفوس صورتے باشند ہیولی و سعت معانی آن کو اکب را و بقدر استعداداتہا جی از آنجا بردارند یا بحسب فقد بعض آنچه مستعد آن ہستند بجهة بعض ہیات خسیہ کہ استصحاب آن کردہ اند یک چند متعلم باشند انگاہ رحمت رب العالمین در رسد و معنی و کشف نامہ من ضرر جلوہ فرماید و حسیض این جنس آنست کہ بعض منوبات این کو اکب میل کنند از اشیا ربانی و حیوانی بآن علاقہ جبلی واقع شدہ باشد و تدبیر کلی مقتضی جنس این نفوس گرد و در آنجا۔

و این بحث را شروع بیان نفوذہ است و سبب بیان نفوذ آنست کہ بعد از شیوع ملأ اعلی و ظهور انوار ایشان در جو قوای کو اکب راصر فتی کہ می باید نمایند و شرع حکم این نشأ و این شان بیشتر بیان میفرماید چنانکہ در جاہائے بسیار اشارہ کردہ ایم۔

و جنس ثانی آن نفوس ملائکہ اند کہ قوای ملأ اعلی و عالم مثال برایشان غالب اند و اوج معاد ایشان لحوق بلا اعلی است بحجاب و انعکاس اضواء ایشان درین نفوس بے تغیر و حسیض معاد ایشان لحوق بعض نشأ جزئیہ است کہ در آن معانی ملأ اعلی بقوائی عالم مثال بقدر استعداد این نفوس مختلط شدہ رنگی برائے ہر نفس مشخص مے گرد و کہ آن رنگ غیر مکرر باشد ہر نفسی رنگی دارد جد کہ نفس دیگر شریک او در آن نیست و ما یعلم جو در یک الا ہو۔

بعد ہذا باید دانست کہ در عالم حیات ہر نفس را بعباد و خود کشی و میلی ہست و از علوم آن مقام نصیبی ہست و چرا نباشد کہ استعداد بین نفس است کہ مقتضائی آن معاد شدہ است ای ہمہ اقوال بود و آن ہمہ افعال این ہمہ اجمال بود و آن ہمہ تفصیل علم اجمال است و معاد تفصیل و اطمینان ہر سالک در آن حالت بہم میرسد کہ بنقط معاد خود با اعتبار علم و حال برسد این علم

کبیر است آنرا در باب و سراسر اختلاف بنی آدم در علوم و درسیل و در اطمینان بفهم و سراسر اختلاف
ترجمه الحق و بر عصر در بیان معا و ادراک کن و ما و فقی الا بالله علیه توکلت و هو رب العرش العظيم

- ۵۰ -

تفصیل

اختلاف نسبتها عارف بحسب اختلاف ازمان امر مقرر است خواه نقشبند اختلاف آنها را
با اعتبار احوال تفصیل و غیر آن قبض و بسط تغییر می نمودند و بعض اوقات ناگهان جمعیتی فرو میریزد
که هر چند خاطر را با مورسافه مشغول می کند آن جمعیت نمی گذارد و در بعض اوقات هر چند
زیاده هست میگمارد و عشر عشر آن بدست نمی آید -

حالا در آن سخن باید گفت که سبب این اختلاف چیست بطریق وجدان و تفهائی
بسیار معلوم شده که اعظم اسباب آن اختلاف احوال فلکیات است پس نزدیک تثلیث
و تسیس قمر شمس و پنجین نزدیک قرآن و تثلیث و تسیس او با نهره یا شتری و هم چنین نزدیک گشتن و گشتن با نهره یا شتری
و آن و مثل آن از هیئات محموده معوده جو مثل میگردد و کیفیت محموده و نفس عارف مصداق
میکند آن کیفیت را پس تغییر می شود نسبت او بحسب آن و بر همین قیاس باید کرد و در حشت
و انقباض را که ناشی می شود از جهت هیئات متوحشه نحسه در فلکیات و گاهی این اختلاف
بحسب اختلاف نسبت دایره طالع او باشد با هیئات یومیه فلکیه و تحقیق آن بغایت عیسر است
بالجمله این قدر باید دانست که اختلاف احوال فلک را دخل قوی است در اختلاف
احوال عارف و در اختلاف افاضه هیئات روحانیه ملکیه بر اهل ارض،

شب قدر شبی است که در آنجا هیئات فلکیه مقتضی شیوع هیئات روحانیه ملکیه
باشد مقدارن با برکات صیام و قیام مسلین که حکم آن مانند حکم استقراء و روز عرفه
می باید قیاس کرد پس چون برکات ارض و برکات سما هر دو جمع شوند طاعتی که در آن

وقت محقق شود ثواب آن مضاعف گردد و دعائی که در آن حین مرتقی شود و زود با جابت مقون گردد و الحمد لله اولاً و آخراً و ظاهراً و باطناً.

تفهیم - ۵۱ -

این فیقر را اکا پانیده اند که سبب تاثیر در چشم زخم و نفس رانی و همت بهمانست که در محبت بسط نموده ایم عالم عناصر و آنچه در عناصر متعین است همه مسخر کو اکب هست پس و قتی که نفس کلیه نفس جزئی گردد هر قوتی که در صورت عالم سلطنت دارد در صورت این نفس جزئی هم همان قوت سلطان خواهد بود و سعادت و شقاوت او بحسب همان قوت خواهد بود و چون بنائے خلق هر عالم بر مصلحت کلیه و تدبیر ^{ست} سائر افراد متاثر ازین قوی خواهند بود پس هئیات مندرجه در نفوس جزئی منشأ صدور بسیاری از تغیرات عالم حس خواهند بود و از انجمله متاثر شدن سائر نفوس است در طوبع مراد و ازین تغیر به سبب نقطه ایست مندرجه و این نفس باز اثرش در نفس کلیه و از ان جمله متاثر شدن سائر نفوس است در محبت بے کیف او و آن شعبه ایست از نیزنگ زهره و از انجمله همت بستن و چشم زخم کردن و نفس رانی نمودن است و منشأ آن قوتی است و نفس جزئی بمناب مرتخ در عالم خارج و سبب شوم دین سو مرتب قوای او است با قوای نفس که با وی معامله دارد نفسی هست که در انجا مرتخ در بیت اول افتاده است ناظر بر هر بنظر مودت و در بیت جوارى پس لابد است که نفس وی مرتبیتی باشد که بآن عشق جاریه از جوارى خود پیدا کند و تدبیر مقتضی بآن باشد که در عالم جاریه پیدا کند که در قوت زهره آفریده شده باشد و در همت نفس او مندرج باشد رفیق بودن مرتخ با تعلق خاطر و گرمی محبت و برهین حال قیاس باید کرد جمیع معاملاتی که در میان نفوس میگذرد و تاثیر و تاثر ایشان از یکدیگر و این معنی است بغایت فحیمه فتدبر.

تفہیم - ۵۹ -

استاد در امور نفسی با حوادث آفاقی از نفوس اہل اکند و قوم می شود جمعی تجلی اعظم آمیزشی عجیب پیدا کرده باشند و غوطہ طرفہ خورده و اضحمال نادر بہرست آورده حضرت تجلی اعظم بویتی کہ شایان جناب اوست معاملہ فرمود و یکی از شعبہ خود یا اعراض خود تصور نمود و علم تجلی اعظم بانیتہ خود شامل جبر بہت اوشد گویا عین خودش است وی نیز این معاملہ کریمانہ را شکری بسزا دانمود و خود را از میان بر کشید کہ آنجا کہ تو باشی این سچکس را چہ مجال باشیدن باشد این نفی و اثبات بیستی عجیب پدید آورد و معیار نوری گشت گویا پیمانہ را بشعاع آفتاب پر کرده باشند شخصی باین پیمانہ نور بیا ویزد و بلکہ در آمیزد و خود را بر در او مطرح سازد کہ غلام این درم مرا جائی دیگر نیست پس این نیاز مندی او باب بود کہ از لوازم حضرت تجلی اعظم است بہر قابلی کہ در آمدہ باشد کما قال الشیخ الاکبر الرب رب دان تنزل قرع نمود و قبول تجلی اعظم بحسب آن قرع نزول فرمود و اثری کہ جامع حکم مادی و صورت است متحقق شد اینجا کجا ہمت و کجا تصریف این مرد بخود اندر گردیدہ است و دوائی متحدہ از خود فرو رنجیدہ -

و جمعی باعتبار بعض توہیات صفائی و جمعیتی ہم رسانیدہ باشند شورش توانی سفلیہ باین صفا در آمیزد و ضرب و حربی کہ سابق در معارک نفسانی میکردہ است لباس دیگر پوشد و برنگ ہمت و دعوت بر آید نشان بین الامرین -

کار پاکان را قیاس از خود گیر گرچہ ماند در نوشتن شیر شیر

تفہیم - ۵۳ -

مصلحت کلیہ پیچہ می ماند استاد و انا تا روپود قاکین را بوضعی نہادہ است کہ راجع خواہد شد در آخر امر نگاہائی متناسبہ و تدویر ہائی متماثلہ و تقویر ہائی مترجمہ پس این تا روپود را

باین وجہ آراستن تحقیق جمیع امور مطلوبہ است در مطن ثبوت و ہمانست وجود عقلی عالم و مقصد آن امور کردن و در صورتی خاص عزم آوردن آن نمودن عنایت است و ہمان عنایت باعتبار مطمح نظر بودن و در مجاری امور مصلحت کلیہ است پس انکہ با آن مصلحت کلیہ اجمالاً و تفصیلاً احاطہ نکرده است تناسب افعال آن استاد دانا نمی شناسد و مورچہ کہ بر یک تدویر لا غیر گذشتہ است حکمت تحقیق آن تدویر و وجہ حق او نمی فہمید ہم چنین دندانیان انانیات جزئیہ خاصہ از معرفت مصلحت کلیہ عاجز اند

پشہ کی داند کہ بستان لند کے است در بہاران زاد و مرگش از دست است

آری جمعی را قوی کلیہ اطلاقیہ از میان انانیتہ صغری بر پوشیدہ است و معانی اجمالیہ باعتبار آن جو شیدن در عقل ایشان صورتی بستہ است و اتفاق اسرار می دانند کہ این ہمہ ثواب محتاج تبیین کہ معانی لباس اشکال پوشیدہ اند و علم اجمالی است کہ تفصیل را در پوش خود ساخته است آن علم اجمالی صرف حق است و آن تفصیل حافظ و نگاہبان حق گاہی بہجت ضیق عقل اگر کلام بعضی ازین تراجمہ با بعض اختلاف داشتہ باشد آن اختلاف مانند اختلاف کلام و کس کہ محبت پیرانش را تقریر میکنند کی گویند محبت فی قلبی اعظم من الجبل دیگر دمی گویند محبت فی قلبی بلندتر عنان السماء بود و ایشان جمیعاً تصویر قوت محبت بودند تحقیق آن صورت خاصہ و اگر در کلام ایشان تہافتی و تناقضی واقع شود نظر از ان تناقض باید پوشیدہ شد انکہ کسی گوید کہ مجهول مطلق موجود نیست نہ در ذہن و نہ در خارج پس بر کلام او دارو شود کہ حضور موضوع شرط حکم است اگر آن مجهول مطلق در ذہن تو حاضر شدہ است مجهول مطلق نیست و اگر حاضر نشدہ است این حکم صحیح نیست صدور حادث از قدیم از ہمین مقولہ است و قول بحدوث عالم و قدم او از ہمین باب است اتفاق اسرار چندان درین اختلافها غرض نمی کنند فلما فیہم الامر انظار ہر اولاً تستفت فیہم منہم احد۔

تفہیم
- ۵۶ -

شخصی پیش من گفت کہ بعض مثلخ متاخرین اگر حق مریدین خود بشارت میدہند کہ از مرتبہ جنید قدم پیش نہادہ است یا بولایت فلاں پیغمبر رسیدہ است و این صرف تصنع است گفتیم این را بہ مثلی خاطر نشان تو بکنم سیبویہ مدتی در از محنت کشید و خوار مرتب ساخت اشعار عرب و استعمال ایشان را تجسسہا نمود و در تخریج قواعد کلیہ کہ جزئیات بران منطبق شوند کاری کرد کہ زیادہ ازان مقدور بشر نہ باشد عزیزان آن قواعد را اختصار نمود چون دریا بکوزہ در رسالہ مختصر مہذب و ہمین در آوردند طفل دہ سالہ را با آن رسالہ تعلیم میکنیم آنرا از ہر سیکرہ دو قواعد آنرا فہم یناید چون فہم آن آمد کہ بیشتر ترقی کند اورا میگوئیم کہ این مقام سیبویہ بود حالا مقام سیبویہ را تمام کردی۔

بعد ازان متوجہ میکنیم اورا بہ فقہ امام عظیم دیاران وی کہ سالہا جہد کردند و اولولہ تفصیلیہ مسائل بر آوردند و در تخریج و تفریع او کوششہای بلیغ بسر بردند و منہی بر سر کافہ مسلمین نہادند و عزیزان دریا بکوزہ در آوردند و در کلام مختصر مہذب و ہمین ساختند آن طفل را رسالہ از رسائل فقہ تعلیم میکنیم آنرا از ہر سیکرہ دو قواعد آنرا فہم می نماید اورا میگوئیم این مقام ابو حنیفہ بود حالا از وی در گذشتی۔

بعد ازان متوجہ میکنیم بعلم حدیث امام احمد و اصحاب کتب ستہ کہ جہد کردند و در امصار مسلمانان گشتند و قطرہ قطرہ جمع کردہ بتلاحق افکار و تدارک آراء دریا ساختند و عزیزان حاصل آنرا در رسائل ضبط کردند و اسانید را بر مزی بیاوردند پس این طفل رسالہ از رسالہا یاد میگردد و بعد ازان بہمیں اسلوب از علمی بعلی انتقال می نماید۔

درین صورت اگر کسی گوید کہ یکپند در مقام سیبویہ بودم بعد ازان ترقی کردم بہ مقام

ابو حنیفہ بعد از ان ترقی کردم بہ مقام امام احمد و بخاری راست گفتہ باشد و اگر کسی گوید کہ این طفل بمرتبہ سیبویہ و ابو حنیفہ و بخاری نمی توان رسید وی چہ مقدور داشتہ باشد کہ مساوات او باین بزرگان توان تصور کرد راست گفتہ باشد کل وجہ تہو مولیہا۔

- ۵۵ -

در عالم دنیا سعادتی بہتر ازین نمی تواند بود کہ حجر بہت عارف کتبلی اعظم در پیوند مانند پیوستن عرض بوجہر و جمیع قوای نفس از روح و سر و عقل و قلب مغلوب این کیفیت شوند پس رنگی از رنگہای عالم سرمد یا گوئم خیالی طیفی از ماجریات صفت دہر یا گوئم خواب فراموشی از چیز بساطت از راہ حجر بہت درین نفس افتد کیفیتی حادث شود کہ ہرگز بگفتن راست نمی آید امروز بہین قدر صلح باید کرد و فر دانشا را اللہ تعالی این رنگ حقیقت گرد و در این خیال طیف عین متحقق شود و این خواب فراموش مصداق خوش آب و ہوا چہرہ جاں می شود و غبار تنم خوش آن زمان کہ انین چہرہ پردہ بر فلک نم

- ۵۶ -

بعد از انکہ بسرمد در پیوندیم بمنزلہ پیوستن عرض بوجہر کہ اورا وجود فی نفسہ غیر وجود و محلنیت چہ خواہد بود؟ مسئلہ است بغایت دقیق امروز ازین ماجرائی خیالی طیفی می دہند بر همان خیال طیف صلح باید کرد و یکپندہ بہین فنا و بقا را خواہیم بود بعد از ان دورہ دیگر شروع کرد و در ان دورہ سبب تشخیص ارادہ کلیہ ناشئ از تجلی اعظم باشد و محل شبش و اتہیز از رضا و سخط و منع و رآمد و برآمد بسیاری از احکام کہ رنگ تجد و دارند و بعد از ان دورہ باز گرد و و این ہمہ انوار عود کنند در حقیقۃ الحقائق و رشتہ سر و روح کہ پابند ایشان بود بگسلد پس غرق شویم در بحر ہجوت و سر و انانی کہ بعاریت بان متمتع شدہ بودیم بحکم ان اللہ یا مکرّم ان تؤدوا الامانات الی اہلہا بخداوند آن رو کنیم و از حرکات تبعیہ دوریہ بر آسائیم و کشاکش تعلق از نو و نقض کنیم و لاک تقدیر العزیز و العظیم

- ۵۷ -

تفہیم

اگر خواہیم کہ لطیفہ قلب کسی را بجنابانیم و آنرا بیدار سازیم چاره جنابانیدن و بیدار ساختن او عشق عین است کہ در آنجا در اقبال سروری و در ادبار وحشی پیدایمی شود و بعضی او با مے معشوق و ہیبت او متعلق قلب گردونه شہوۃ جماع و تقییل و سماع اغانی و در گرفتن وجد بسماع قول و اعطو و مانند آن و بھر بذکر۔

و اگر خواہیم کہ از لطیفہ قلب بروح نقل کنیم چاره نقل او بر گاشتن بنیت طہارت و مناجات است بروی یا نسبت ادیبہ اول یا کثارد ضو و غسل و استعمال آنچه در ہمعات نوشتہ ایم و ثنائی بجدات طویلہ با حضور دل و اطراح بر باب اللہ و تعفیر وجہ بر آن و ثالث یا کثارد و رود خواندن و در گرفتن دلائل الخیرات و قصائد مدحیہ با وجود طہارت و تعظیم و خلوة و تيقظ دل بجناب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم۔

و اگر خواہیم کہ لطیفہ عقل را بجنابانیم و آنرا بیدار سازیم چاره او بر گاشتن مراقبات و افکار است و بہمت قویہ بآن متوجہ شدن شیخ محی الدین بن عربی فرمودہ کہ شیخ من درین عمل گریہ است چون بسورخ موش متوجہ شد از آنجا این سبق گرفت۔

و اگر خواہیم کہ از لطیفہ عقل بسر نقل کنیم چاره آن اکثر مراقبہ است با وجود تلطیف سرباعض از جمیع ماسوی السد قولاً و عملاً و این علی است بنایت صعب و اگر میسر نشود نشستن و غاستن با عزیز کی کہ توجہ سرملکہ داشتہ باشد تا وقتی از اوقات این شعلہ دروی دیگر و مانند در گرفتن شعلہ چراغی در فقیلہ چراغ دیگر۔

و چاره بیدار ساختن لطیفہ خفیه لما حظہ لا موجود الا اللہ بانہایت اعراض از ماسوی و جمیع ہمت باین معنی و اگر میسر نیاید پیدا کردن این محصور است در صحبت داشتن با عزیز کی کہ

این معنی ملکه داشته باشد تا در رنگ در گرفتن شعله چراغی چراغ دیگر در نفس طالب غرض کند
و انتقال سایر لطائف باز بسته با کسبات و توجهات نیست بلکه ظهور امریست که در اصل تعیین
اونها بودند این مسائل را هر چند بکلمات چند ادا کرده شد بحریت عظیم الفوائد جلیل العوائد شاید
ملهم الصواب حل مجده دیگر باز توفیق شرح آن دهانه علی کل شیء قدیر -

- ۵۸ -

گوئیم که حقیقت وجودیه که منبع اضواء و عکوس آلهید است با آن اضواء و عکوس چه نسبت دارد
گویا در شب چهاردهم بدر در کبد سمار موجود است و شعل او بر سطح بحر یکسان منبت ناگاه بادی نیز زد
و سطح بحر را در هم و بر هم سازد و هزاران سطح مختلفه المتقادیر بر روی کار آرد و آن شعل در هر سطح بنشیند
و هزاران قمر در نمود آید و در هر سطح نمایش قمر بطوری جدا باشد حکم آن سطح بعد مدتی آن باد ساکن شود و
آن سطوح از هم پاشند و یک سطح پیدا شود و آن شعل چنانکه یکسان بود همان طور یکسان
گرد و آنجا هیچ قمری ظاهر نیست آری اصل شعل موجود است دائم بدوام قمر و بحقیقت آن قمرهای
مختلفه هم شعل بودند و بس آن تعد و خیالی بود آمد و زود برفت -

هم چنان شمس تجلی اعظم در کبد نفس کلیه درخشان است و او را شعاعی هست منبت در جمیع
اطراف و اکناف نفس کلیه کشتی واحد ناگاه باد و تکوین و جنبش آمد و سطح و حدانی نفس کلیه را در هم
شکست و سطوح لا تعد و لا تحصی بر روی کار آرد و در هر سطحی شمس بقدر حوصله او ظهور فرمود و شمس
بسیار در نمود آمدند بعد مدتی آن باد ساکن شد و آن سطوح متلاشی گشتند و آن سطح و حدانی
ظاهر گشت و آن شمس متعده باصل خود که شعل شمس است دائم بدوام شمس منبت در جمیع
اطراف نفس کلیه کشتی واحد جوع فرمود و طلعه و لسی در بادی نظر پیدا آمد و تلک الامثال نضر بها
للناس و ما یعلمها الا العالمون -

گوئیم کہ حقیقت وحدانیہ کہ جمیع موجودات و مفہومات در وی متعین شدہ اند و آن بزبان ماسمی است
بنفس کلیہ با اوضاع و اطوار ظہور خود و باقسام و انواع تعین خویش کہ وجودات خاصہ اند
چہ نسبت دارو۔

و احد در قہن محاسبی متجلی شد و آنجا بسبب نشیب و فراز رفتن بسطح ذہن او کہ لازم از فہان
محاسبان است التفات ہای شتی پیدا شد و ہر التفات نامی علمدہ گرفت چون دوبار التفات کرد و
باین تثنیہ نظر ملتفت شد انہیں گفتند و چون سہ بار التفات کرد و باین تثلیث نظر آگاہ شد
ثلاثہ گفتند ہم چنان چندانکہ احصاء توانست کرد و نشیب و فراز دوید و چپ و راست شنافت
و در ہر دویدنی و شناختنی بر خود نازشی داشت و بر خود نظری و در ہر مرتبہ عددی متحقق می شد
لسان حال می خندید کہ اداہام لشکری آراستن و در دست ہر یکی شمشیری دادن و بچار بہ
فرمودن و بفتح یکی سرور شدن و بہر نیست دیگری آزر دہ گشتن چہ نیز ناگاہ بے معنی است ناگاہ
سنگی از جانب فوق بر سر محاسب رسید و او را بالمشغول گردانید و آن لشکر اداہام از ہم پاشید و
و متلاشی شد و احد بوحدانیہ خود رجوع فرمود و طلع و بسی در بادی نظر پدید آمد۔

در باب کہ اہل معقول گفتہ اند کہ عشرہ دہ وحدت است نہ مجموع خمسہ و خمسہ یا اربعہ و ستہ
و ما میگوئیم کہ درین جا اعداد بسیار است کہ آنرا ایک نام نہادہ اند بمساحت و حقیقت ہر عدد و خواہد
محاسب است پس دہ وحدت عددی است علی حدہ و خمسہ خمسہ عددی و دیگر اربعہ و ستہ
عددی و دیگر علی ہذا القیاس ہر چہ نحو علمدہ التفات کنند عددی علمدہ خواہد بود و ما گاہی اختصار میکنند
و بمساحت بلفظ عشرہ تعبیری فرامید فلا مشاحتہ فی التعبیر

باز گردیم باصل سخن بہچنان نفس کلیہ بحسب بعض کمالات خود کہ ہئیات است ظہور نمود و آنجا بحسب
بعض اعتبارات تعدوی و کثری پیدا شد بعض اوضاع سابقہ تعین استعداد و اوضاع لاحقہ

فرمود تا آنکہ کثرتی پیدا شد و اینجا خلع و لبس کلیہ تصور نیست آری وضع آخرین بقا است بر بعض صورتہ
اصل ترکیب صورتہا کے دیگر می تواند شد و این بروز و کمون را در ان بعض تصرف جاری نیست

بس کنم مرزیر کا نرا این بس است

۵۹۶ -

توکل را مانند سایر مقامات بطون بسیار است بعضی اعلی از بعض پس توکل ہیست کہ نشأ
آن اعتقاد و جازم است با آنچه شارع با آن خبر داده است از جریان امور در عالم تکوین بر حسب
ارادہ و اختیار حضرت واجب جل جہدہ و عدم تخلف مراد او و عدم تغیر و قد را و و شمول علم او جمیع مملکت
بلکہ مفہومات را پس عقل باین اعتقاد متمسک گردد و قلب و نفس اقتدار بقلب کنند و جبلت استقامت
و عدم تذبذب حال مؤید آن گردد پس سزئی حاصل شود نفسانی کہ آن را توکل گویند

و توکل کہ ما از ان خبر می دهیم و بآن اشارہ می نمایم در آمدن تویی حق است در فوارہ عین ثابتہ
عارف و اعیان ثابتہ قالب مہیومہ وجود است مانند فوارہاے مثلث و مربع و مسدس و مدور کہ
قبل از سر دادن آب مہیا کردہ باشند و آن فوارہا تعیین کردند خود وجود و احکام آن را پس عین ثابتہ این
شخص بخوی واقع شدہ کہ مستوجب ظهور احکام و جوب و امکان ہر دو است از میان جہت اول
سیل دریای قوای و جویہ میریزد و از میان لطیفہ اناسیل سیل دریائی قوای نفس کلیہ و در میان روح
و سر سیل دریائی عالم روح و مثال و در میان قلب و نفس و عقل سیل احکام صورت انشا
یعنی حقیقت کلیہ کہ یکی از دو علل اربعہ است کہ محل عرش تکوین کردہ بر پشت خود در میان لطیفہ
جوارح سیل احکام صورت حیوانیہ و در میان لطیفہ جسم اول سیل احکام صورت ناموسیہ و معدنیہ
چنین پنج فلکی و عنصری نیست الا با زاہر او در حقیقت نقطہ ایست شعشعانیہ کہ حکایت میکند
جمیع احکام آن فلک و عنصر را پس بسبب جمیع قوی مستوجب شدہ است تویی خاص را کہ غیر تویی

سائر افراد انسانہ است و در قرآن عظیم بآن اشارتے رفتہ است ان ولی اللہ الذی نزل الکتاب
وہو یتولی الصالحین۔

و نشانہ این توی خاص کہ ممتاز از توی سائر مخلوقاتست وسعت حجر بہت دانانیتہ اوست
و عدم انسداد رہی کہ در میان اینہا و تجلی اعظم و انانیتہ کبری واقع است و توی از فکلیات نیز ممد
آن و شارح آن شدہ است اگرچہ در حالت راہنہ تشخیص آن قوت فلیکیہ نمی شود
و با بطلان این ہمہ پستی حاصل شدہ است مانند ہیئت قیام گرد باد بباد و مانند قیام اجزاء ارض
و خاشاک بآبیل۔

پس این مردانہ نشلم است ہر اراتی کہ از وی می خیزد و ہر داعیہ کہ بخاطرش می ریزد و ہمہ ہم
چون آب از سرانامی آید و از پائین او میرود و ہم چنین اورا بحقیقت نظری نیست در اصلاح معاش
و معاد بہمان تجلی اعظم و انانیتہ کبری اصلاح معاش و معاد او میسر ماید و باب توی کہ لازم واجب
است بہ نسبت جمیع مخلوقات خودش دیگر است و این توی ناشی از اتساع حجر بہت و انقیاد قوای
فلیکیہ اورا دیگر ہم چنان قرب حق با جمیع افراد انسان دیگر است کہ نحن اقرب الیہ من جبل الوریہ
و قرب ادبا محنین دیگر کہ ان رحمۃ اللہ قریب من المحنین و انما عنده اذا ذکر فی و تحرکت بی شفاہ
پس توکل اصحاب کمال بخت و تمکین تام و بقای مطلق ناشی ازین توی است بلکہ اگر است
پرسی عین این توی است ہیچ یک چیز است کہ اورا دوام نہادہ اند با اعتبار و وجہت قدر بروقت
مشیر البسان المتولی جل مجدہ الی ہذا التولی۔

ناگزیر تو منم اے بی نظیر	روگردان بعد ازین از ناگزیر
من ترا مشفق ترم از صد پدر	با من آمیز و مرا محکم بگیر
غیر من گریا تو بایستی بود	آن و بال است و عذاب است غیر

تفہیم

خدائی تعالیٰ را بایندگان خود و راه است یکی راه دروگانی و دیگر راه بیرونی مراد از راه درونی آنست که استعداد عین ثابت بر روی کار آید و از وسط نفس اطمینان بی کیفیت بجانب اصل خودش که نفس کلیه است نیز در دو تہی قبلہ خودش که تجلی اعظم است جوش زند و ہمہ قوای وی تابع این کیفیات مقدسہ منزہہ شوند و تہذیبی متحقق گردد۔

و مراد از راه بیرونی آنست کہ ملأ سافل از ملأ تکملہ قبول کنند رنگی ازین شخص مناسب خویش و آن رنگ در سالہا بملأ اعلیٰ مرتقی شود و بعد مدتی دیگر بحضور تجلی اعظم بایستد و بعین عنایت ملحوظ گردد و در تدبیر عالم کمالی بر مصلحت کلیہ است داخل شود و این عنایت را ملأ اعلیٰ ملتی فرماید با جمال و وصلب نفوس ایشان و معنی پیدا کند و تفصیل متحقق گردد و آنگاہ در بعض احوال کہ قوای افلاک مناسب باشند آن امر متشکل در نفوس ملأ اعلیٰ در ارض نازل شود و فوج فوج ملأ سافل آنرا قبول کنند بحسب استعداد ہائی خویش و در بعض احوال مناسبہ عنصر اصل کہ منشأ عناصر اربعہ است رنگی از ان قبول کنند مثل اوزار ظاہرہ و محوسہ بحواس ظاہرہ کہ وی و سایر ناس در ادراک آن شریک شوند بحقیقت مرد کامل را از ہر دورہ نصیبی میدہند و از ہر دو حصہ ارزانی میکنند زیرا کہ عارف را سمات مفتوح است از میان ہر نقطہ لطافت او باصل خودش ہر چہ در کارخانہ الہی در کار است ہمہ آمادہ دارد و منتظر فرمان است آمادہ است تا بلباس مصلحت کلیہ ہر چہ فرماید بہمان معاملہ برآید۔

اسباب طرب جملہ میہا یک روی قومی باید و بس

و را و را سابقہ مانند دورہ حضرت موسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام راہ بیرونی زیادہ تر مفتوح شد و از راہ درونی حصہ اند تا جامعیتہ اہل کمال را حکم جاری باشد و دورہ حضرت پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم ہر دورہ بکمال فائض نمودند اما اوایل این دورہ شبیہ براہ بیرونی بودہ است و او اخر شبیہ براہ

دردنی ماورا و آخر آدمیم و براہ درونی مطلع شدیم و راہ بیرونی را خبر حکم جامعیتہ احاطہ نکرده یا ران خوش
طبع کہ بر خوشی طبعہای خودی نازند و فکر آن افتادند کہ در رنگ خود راہ درونی را بر حضرت نوح
و حضرت ہود و حضرت صلح و حضرت موسی علی نبینا و علیہم الصلوٰۃ والسلام منطبق سازند کلام کلاس
گو ہر جام ہماں میں زہان دگر است تو توقع نکل کوزہ گران میداری

-۶۱-

شیخ شائخنا خواجہ محمد باقی قدس سرہ و آخر عمر علت گزیدہ گوارشاد دست باز داشت از سبب
این پرسیدند فرمودند ما را مقامی می نمایند چند گاہ انتظار رسیدن آن مقام بہت پرسیدند وقت آن مقام
کدام است و لوازم او چیست فرمود وقت آنست کہ عمر با پچہل رسید و لوازم او آنکہ ہر کسے کہ ما را بیند سجدہ کند
چون عمر مبارک ایشان پچہل رسید از عالم فانی رحلت کردند بدان اسعدک اللہ تعالی کہ این بزرگ مجرور
و سریع السیر بود اگرچہ دیرا در ابتدا موانع سلوک بسیار پیش آمد لہذا در مضیق فضا و بقا چنانکہ دیگران نمی باشند
بعد مردن محبوب نہ ماند اشارت کرد بدین عبارت بسوئے فراہم آمدن بحقیقتی جبروتیہ کہ بسجود و سجود و ہر ساجد
و عابد است و مبرا شدن از خودی خود و علما فقط بلکہ حالانیز و متحد گشتن و در پیوستن و ارتباط عجیب کہ ہر کرا ترا
نچسندند اند پاک خداوند اہمہ پاس تو بکہ نام زبان گویم زبان من و جوارح من و منہ من ہمہ شکو شنائ تو است
ہر سرانیدہ نام او شکستہ دل خود چہ فیضہا کہ نمی رسانی و چہ لطفہا کہ نمی رسانی و راحا لاکہ سے در حوۃ دنیا
معبودیت و محبوبیت و جلباب وجود ذی اورالانغ از کار و بارنداشتی بعدا دل نغوی اورا مقامی بس عالی و از اشتیاق
او گردانیدی و او را موقت گردانیدی بوقت و ان فراہم آمدست و ارتباطی عجیب بحقیقتہ رحانیہ کہ ما و را و در عالم
جبروت حقیقتہ نیرت بعد چندے چنانچہ از مضیق علم مقید و حال مقید بر آوژی از مضیق وجود مقید بر آوردی
کہ ارجو عدالا وجود بعدہ فی فی استغفر اللہ چہ میگویم بل وجود آخرالایثوبہ عدم اصلا خداوندان جان اورا
در اشتیاق خود و فحقی و مردن نزدیک او از ولد و والد و ہرچہ در زمین است محبوب تر گردانیدی خداوند انجیلی

طیفت از آنچہ او را خواہد بود نمودی تاستے اواز آسمانہا بگذاشتند نام چوں بحقیقت حال رسد چہ قدر با خواہد بود بیت
خیال روی تو امشب مرا ز خوشبشم برد ای خوش آں روز کہ نیم رخ زیبای ترا
نوم آن روز گزین منزل ویران بروم راحت جان طلبم در پے جانان بروم
پاک خداوند چہ لطف باشد اگر از اجل معلوم کم کنی و زوش بطلب برسانی انک علی کل شئی قدیر
بشنو ازنی چوں حکایت می کند وز جدایہا شرکایت می کند
کز نستان تا مرا بریدہ اند از نفیرم مردوزن تالیدہ اند

- ۶۲ -

در ہمہ حال در توجہ بحضرت حق مقدر تجویز نمایند و پیچ حال خود را مستغنی از شعار اللہ و از علم باشد
ندارند کہ این علامت حرامان است و ہمیشہ درس حدیث و تفسیر لازم گیرند اگر چہ دروس دیگر ہم باشد و غرت
بہ طاعات بدنہ و مالہ خود را معاف ندارند اگر چہ بسج و قلب کہ مخ عبادت است متصف باشند زیرا کہ
عاشق بہر حال مشتاق است ہر بائی

ہر چند رخ از وصال من کم یابی اشکم بود از شوق بہت عنابی
مستقی را میان بحر اربابی شک نیست کہ شاکی از بی آبی

صفت سعادتمندان نیست مردم را بشغل باطن نیز فائدہ دہند و اگر وقتی عدم کہ عبارت از غیبت است
میسر آید این از اعظم اسباب تاثیر توجہ داند۔

- ۶۳ -

بہر حال محکوم لسان استعدادیم و حق ہمہ کس و جمیع احوال و مادر پیچ حال نہ در کم و در غیب
سخنی نگفتہ ام مگر چرب گوہی دل یاران و بر حسب اظہار استعداد ایشان اگر عتاب است آن ہم
بر سوء ادب دل است و حال و اگر صلح است آن ہم بر حسن ادب دل است

نه سان ۷

شخص تصويريم بيدل از کمال اميرس کارا ما کروني و حرف ما نا گفتني است

محکوم عزيزانيم درين - ۶۶ - (تفهيم)

جاء في الحديث ما اذن الله تعالى لشيء ما اذن لني يتغنى بالقولان مجهره وجاء ايضا ليس من لم يتغنى بالقولان وسر ذلك ان الله تعالى انزل القرآن بلسان العرب وكانوا مشغولين بأشعار ينشدونها في محافلهم ويتغنونها في خلوتهم وجلوهم فكانت الحكمة ان لا ينجأ طباوا الانشاء عنمية باللغة الى حد الكمال في البلاغة لئلا يكون المعجزة الا في جنس ينشدون به ويكتنزون كنهه ليكون ذلك ابلغ في الزام الخصم وافحامه ولا يشترط في النشأ ان تكون ذات فواصل وفي اجزائها توافق تخميني ذلك لان النشأ توجد في كل لغة من اهل الناس وازانهم مختلفة فالعرب لهم اوزان والهنول لهم اوزان و ابناء جماعات من اهل البدن ينشدون النشأ من غير التقييد بالاوزان المعروفة وانما الامر المخلص ما ذكرنا فلما نزل القرآن نشأ لغة العرب في انشادهم الاشعار كان موافقة الحق ان ينشد تلك النشأ على ملهوا لما اوعدهم من طرق الانشاد وهو المراد بالتغنى فحبر النبي ﷺ الرضا بسبب الموافقة بالاستماع والاصغاء اذ ليس هنالك كلام يعبر عنه بافهم من هذه العبارة والله اعلم

تفهيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الفقير الى رحمة الله الكريم احمد المذعوب الى الله بن عبد الرحيم احسن الله تعالى اليهما اشهد الله تعالى ومن حضرة الملائكة والجن والانس اني اعتقد من صميم قلوب ان للعالم ما نفا قد يها لم ينزل ولا يزال واجبا وجوه متعاقب وهو الكبير المتعال تصفا بجميع صفات الكمال منها عن جميع سمات النقص والزوال وهو خالق جميع المخلوقات وعالم بجميع العلوم قادر على جميع الممكنات مريد بجميع الكائنات حي سميع بصير لا شبيهة ولا ضد له لا مثله ولا شريك له في وجوده ولا في استحقاق

العبادة ولا في الخلق والتدبير فلا يستحق العبادة اى اقضى غاية التعظيم الا هو ولا
يشفى مريضاً ولا يرزق رزقاً ولا يكشف ضراً الا هو بمعنى ان يقول لشيئ كن فيكون كما بمعنى
التسبيب العادي الظاهري كما يقال شفى الطبيب المريض ورزق الأمير الجند فهذا غير
واشأنه في اللفظ ولا ظهر له ولا يحل في غيره ولا يتحد بغيره ولا يقوم بذاته حادث
فليس في ذاته ولا في صفاته حدوث وانما الحوادث في تعلق الصفات بمتعلقاتها حتى
تظهر الافعال وحقيقة ان التعلق ايضا ليس بحادث ولكن الحادث هو المتعلق فيظهر
احكامه التعلق متفاوتة لتفاوت المتعلقات وهو بري عن الحوادث والتجرد من جميع
الوجه ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا في حيز ووجه ولا يشار اليه بهذا او هناك ولا
يصح عليه الحركة والانتقال والتبدل في ذاته ولا في صفاته ولا الجبرل ولا الكذب وهو
فوق العرش كما وصف نفسه ولكن لا بمعنى التحيز والجهة بل لا يعلم كنه هذا التفوق
الاستواء الا هو والراسخون في العلم من اتاه الله من لدن علم وهو مربي المؤمنين يوم
القيامة بوجهين، أحدهما ان ينكشف عليه انكشافاً يليقاً اكثر من التصديق به عقلاً فكانه
الرؤية بالبصر الا انه من غير موازاة ومقابلة ووجهة ولون وشكل وهذا الوجه قال به
المعتزلة وغيرهم وهو حق وانما خطأهم في تأويلهم الرؤية بهذا المعنى وحصروا الرؤية في هذا
المعنى وتأثيرها ان يتمثل لهم بصورة كثيرة كما هو مذكور في السنة فيرونه بآبصارهم بالشكل
واللون والمواجهة كما يقع في المنام كما اخبر به النبي ﷺ كما هو اهله ومستحقه حيث قال
رأيت ربي في حسن صورة فيرون هناك عياناً كما يرون في الدنيا منا ما وهذا الوجهان نفهمهما
ونعتقدهما وان كان الله تعالى ورسوله اراد بالرؤية غيرهما فنحن آمنهم اراد الله تعالى رسوله
وان لم نعلم بعينه ذلك ما شاء الله كان وما لم يمشأ لم يكن فالكفر والمعاصي بخلافه وارادته

الابضاه وهو غني لا يحتاج الى شيء في ذاته وصفاته ولا يحاكم عليه ولا يجب عليه شيء بايجاب
 غيره نعم قد يعمل شيئا فينبى بالوعد كما ورد فهو ضامن على الله وجميع افعاله يتضمن الحكمة و
 المصلحة الكلية على ما يعلم ولا يجب عليه اللطف الجزئي الخاص او الصلح الخاص لا قيم منه
 ولا ينسب فيما يفعل او يحكم الى جور وظلم يراعى الحكمة فيما خلق واهلها انه يستكمل نفسه
 وصفاته بشيء وان يكون له حاجة وغرض فان ذلك ضعف وقيم لحاكم سواء فليس
 للعقل حكم في حسن الاشياء وقبحها وكون الفعل سببا للتواب والعقاب وانما حسن الاشياء
 وقبحها بقضاء الله وحكمه وتكليفه للناس فمنها ما يدرى العقل وجهه ومصلحته ومناسبة
 للتواب والعقاب ومنها ما لا يدركه الا بخبر الرسل عن الله تعالى وكل صفة من صفاته ولما
 بالذات غير متناهية بحسب التعلق والتجدد انما هو في التعلق بالمعنى المذكور

والله ملائكة علويون مقربون وملائكة مؤكلون على كتابة الاعمال وحفظ العبد عن
 الممالك والدعوة الى الخير ويأمرهم بالعبد لمة الخير لكل واحد مقام معلوم ولا يعصون
 ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن خلق الله تعالى الشياطين لهم لمة شرهاين آدم
 والقرآن كلام الله اوحى الله الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
 او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء فهذه حقيقة الوحي ولا يجوز الاحتجاج
 في اسماء الله وصفاته فيتوقف الاطلاق على الشرع،

والمعاد الجسماني حق يحشر الاجساد ويعاد فيها الارواح وتكون الابدان تلك التي
 كانت شرعا وعرفا وان طالت او قصرت كما ورد ان ضرر الكافر مثل اكل او كانت الطف
 منها كما ورد في صفة اهل الجنة وذلك كما ان الصبي هو الذي يشب ويشيب وان تبدلت
 الاجزاء فيه الفمرة والمجازاة والمحاسبات والصراط والميزان حق والجنة حق والنار حق وهما

مخلوقتان اليوم ولم يصرح نص بتعيين مكافئ لهما حيث شاء الله اذ لا احاطة لما يخلق الله
وعوالمه ولا يخلد المسلم صاحب الكبيرة في النار وهي التي قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم يعني بالصلوات والكفارات والعفو عن الكبائر جاز غير ان
افعال الله تعالى في الدنيا والاخرة على وجهين موافقة لسنة الله وكسنة على سبيل خرق
العوائد وعفو الكبائر عن مات بلا توبة جاز من باب خرق العوائد وكذلك العفو عن
حقوق الناس جاز بطريق خرق العوائد وهذا وجه التطبيق بين النص المتعارف اذ يادي الرأي
والشفاعة حق لمن اذن له الرحمن وشفاعة رسول الله ﷺ لا اهل الكبائر من
امت حق وهو مشفع وحيث وقع نفي الشفاعة فالمراد منها الشفاعة التي تكون بخير اذن
الله ورضائه وعداب القبر للفاسق وتنعيه للمؤمن حق وسؤال المنكر والذكي حق وبعثة
الرسول الى المخلوق حق وتكليف الله عباده بالامر والنهي على السنة الرسل حق وهم متميزون
بامور لا توجد في غيرهم على سبيل الاجتماع تدل على كونهم انبياء منها خرق العوائد لهم
ومنها سلامة فطرهم وكمال اخلاقهم وغير ذلك والانبياء معصومون من الكفر وتعمد
الكبائر والاصرار عليها يعصمهم الله تعالى بوجه ثلاثة،

احلها ان يخلقهم في سلامة الفطرة وكمال اعتدال الخلق فلا يرغبون في
المعاصي بل يكونون متنفذين عنها وثانيها ان يوحى اليهم ان المعاصي يعاقب عليها والمطاعات
يثاب عليها فيكون ذلك رادعا عن المعاصي والثالث ان يحول الله تعالى بينهم وبين المعاصي
بأحداث لطيفة غيبية كظهور صوت يعقوب عاصا على اصبوعه في قصة يوسف عليه السلام،

وحمل الله ﷻ خاتم النبيين لاني بعدة ودعوته عامة لجميع الانس والجن هو افضل
الانبياء بهذه الخاصة ونحوها اخرى نحو هذه وكرامات الاولياء وهم المؤمنون العارفون

بِالله تعالى وصفاته المحسنون في ايمانهم حق يكبر الله بهما من يشاء ويختص برحمته من يريد
 وشهد بالجنة والخير للعشرة المبشرة وفاطمة وخديجة وعائشة والحسن والحسين
 رضي الله عنهم ونوقرهم ونعترف بعظم محملهم في الاسلام وكذلك اهل البكر واهل بيعة
 الرضوان والابكر الصديق اما حق بعد رسول الله ﷺ ثم عمرته عثمان ثم علي رضي
 الله عنهم ثم تمت الخلافة وبعد ملك عضوض،

والابكر رضي الله عنه افضل الناس بعد رسول الله ﷺ ثم عمر ولا نغني كافي
 من جميع الوجوه حتى يعم النسب والشجاعة والقوة والعلم وامثالها بل هي بمعنى عظم
 نفعه في الاسلام فامير الملة النبي ﷺ ووزيراها ابوبكر وعمر باعتبار الهدى البالغة في
 اشاعة الحق فان للنبي ﷺ وجهين وجه يأخذ عن الله ووجه يعطى الخلق ولمهما في الاعطى
 الخلق تاليفا للناس وجه عالمهم وتدبير الحرب يد طويل،

ونكف المستناع عن ذكر الصحابة الانبياء وهم ائمتنا وقادتنا في الدين وسبهم حرام
 تعظيمهم واجب ولا تكفر احد من اهل القبلة الانبائية نفي الصانع القادر المختار وعبادة
 غير الله او انكار المعاد والنبي وسائر ضروريات الدين،

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب وشرطه ان لا يؤدي الى الفتنة وان يظن
 قبوله فهذا عقيدتي ادين الله تعالى بها ظاهرها وباطنها والحق لله اول وآخر وظاهرها وباطنها،

تفهم

ان تشعب الدين طرقا ومذاهب وكون الامة فيها احزابا متميزة وجموعا مجمعة
 عظيم هال خاصتهم وعامتهم فمن اهل الله من كشف له عن ارتباط كل قول نطق به فقيه
 من فقهاء الاسلام بالشريعة المحمديّة على صاحبها الصلوات والتسليمات ولم يكشف له عن الجادة

القومية التي اقامها الله تعالى لعبادة ورضي لهم من قاز فاز مجتوا فرو من اخطاها لم يفز
بالحظ او افروان كان له اجر عتائه فسكت عن ترجيح بعض الاقوال على بعض وحمل اختلافها
على العزيمة والرخصة فمن قوي على العزيمة فليأخذ بها ومن قصر عنها قوته الجسمانية ان
قوته الروحانية فليأخذ بالرخصة وبسط في ذلك كلامه كالشعراوى في ميزانه وقد سبقه
الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي الى اصل ذلك،

ومن اهل الله من يترأى له الجادة القوية التي تؤدى الى ظاهر الشريعة والتي
توارثها جماهير المسلمين عن جمايرة التابعين عن كبار الصحابة عن النبي ﷺ اخذ ظاهر
كالتناول باليد او لم يتوارثوا عن ذلك ولكنه اشبه بشي بما توارثوه ويترأى وراء ذلك
مذاهب اهل الراى التي هي كالحافات والجوانب فرأى المتكلم في ترجيح الراجح نصر الدين
وذبا عنه كالكثر الفقهاء المحدثين فانهم قد بالغوا فيه،

ومن اهل الله من كشف له عن الامرين فسلما كلها على معنى انهما من دائرة الشرع وان
المتعبد بها في فسحة من دينه متدين لله تعالى معذورة عند غير ان الفضل للجادة
القومية وهي المرضية عند الله تعالى كل الرضا،

ومن اعظم نعم الله علي ان جعل من الحرب الثالث وكشف لي عن اصل الشريعة
وعن تبيانها المحاصل على لسان النبي ﷺ لما قال عمر بن قائل لتبين للناس ما نزل
اليهم مثاله قال لله تعالى اقيموا الصلوة وآؤا الزكاة فالقائمة مأخوذة من قامت السواك واد
فيها البيع والشرع ومعناها ههنا الترويح والاشاعة فيبين النبي ﷺ الترويح المقصود بتوقيت
الافاقات وتعيين عمل الركعات وتعليم صفة الصلوة وتشريع الاذان وتأكيد امر الجماعة والجمع
والندب الى بناء المساجد وحضورها فكل هذه الابواب تبيان لقائمة الصلوة وكولا بيانه الواضح

المفصل لم نعلم شيئاً من ذلك ابداً وكذلك بين ايتاء الزكاة بتعيين النصاب والمقدار الواجب اخراجها والمجنس الواجب اخراجها منه الى غير ذلك،

ثم عن تبيان تبيينها الحاصل على السنة الصحابة والتابعين كما اشار اليه النبي ﷺ حيث قال "اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر" وقال اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم مثاله قصر النبي ﷺ الصلوة في السفر والسفر عندنا امر مهم فخلق به فعل ابن عمرو ابن عباس بياناً انه مسيرة اربعة برد،

ثم عن ايضاحها وتدوين اصولها وفروعها الحاصل على ايدي المجتهدين المتقدمين مثاله قال الله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق واسموا برؤوسكم واجللكم الى الكعبين فتكلم المجتهدون ان الغسل معناه اسالة الماء فقط ان معها الدلك والوجه حلة من كذا وكذا الى كذا الى المرافق معناه مع المرافق وهل يكفي مسمى المسح ولو على شعرة او شعرتين او لا بد من مسح ربع الراس ومن مسح كله،

ثم عن شرح مذاهبه واقاويلهم والتخريج على قواعدهم الحاصل على ايدي المتأخرين من الفقهاء في كل مذهب فكشف لي عن كل ذلك بترتيب الواقع في نفس الامر كما في اراه بصري فرائت كل قول قيل في الدين مرتبط باصل الشريعة بواسطة او بغير واسطة وما اصدق ما قيل في ذلك ان مثله كمثل دوحه نبعت منها غصون كبار ومثل تلك الغصون غصون اخرى صغار ونبتت في الغصون الصغار اوراق وازهار ومثله كمثل عين نبع منها جداول كبار ومن تلك الجداول جداول اخرى صغار واغترف من الجداول الصغار في الاواني ووقع منها شيء من المهاون ومنابت الاشجار،

وكشف لي ايضا عن حقائق الطريق والشارع الذي ليله كنهارة واوله آخره وعن طرق

خفية المكان مطبوسة النار لا تؤدي الى ما عليه النبي ﷺ واصحابه اليعلطي وعمر الرأي و
وحزن الالهام وبعد مكابدة جبال التقليد لمن يجرى عليه الخطأ والتواب واكمال التخريم على
قول من يعتوره الحق والباطل،

وكشف لي عن حقيقة الرأي الذي نطق بذهرها السلف ونسبوا اليه رجالا من فقرها ثم
نمّثل السنة الظاهرة كمثّل اللغة التي كان النبي ﷺ يقرأ بها القرآن ومثّل الاقاويل التي
هي يمينها وشعارها كمثّل الحرف التي رخص النبي ﷺ ان يقرأوا بها القرآن دفعا للحرج من
امتد ومثّل السنة الظاهرة كمثّل من حضر حفل الخليفة فسمع منه باذنيه وشاهد هذين
تكلم بما تكلم ودعا قلبه بذلك ومثّل الاقاويل المخرجة على قواعد القوم كمثّل سوقي تخلص اليه
من احكام الخليفة وما يظن به ان يأمر اذ اية الى فطانة وحس في بعض الأمور

وترى العامة سيما اليوم في كل قطر يتقيدون بمذهب من مذاهب المتقزمين يرون
خروج الانسان من مذهب من قلة ولو في مسألة كالحروج من الملة كأنه بني بعث اليه و
افترضت طاعته عليه وكان اوائل الامة قبل المائة الرابعة غير متقيدين بمذهب واحد
قال البطالب في كتاب قوت القلوب ان الكتب والمجموعات محدثة والقول بمقالة الناس
والفتيا بمذهب واحد من الناس واتخاذ قوله والحكاية له في كل شيء والتفقه على مذهب
لم يكن الناس قد يما على ذلك انتهى كلامه بل كانت العامة يومئذ يتعلمون صفة الموضوع
الغسل والصلاة والزكاة والصوم والحج والنكاح والبيع ونحو ذلك مما ينوب كل حين من اباؤهم
ومعلمي بلدانهم واذا نابه نائبة قصدوا المفتيين سواء كانوا من اهل المدينة او من اهل
الكوفة فعملوا بما افترأوا الخاصة من كان منهم صاحب حديث لا يقلد فيما وضع عليه من جهة
الاحاديث والاثار الا صاحب الشبهة فقط والذي لم يتفهم عليه يتبع فيه الاقوال واكثر اراحتي

التلخيص ومن كان منهم صاحب تخریج يخرج على نصوص فقيه من الفقهاء وعلى قواعد فيعلم ياتية
منه نص وكان بعض اهل الكشف في زمان تنقيد العامة بالماذهب كالشيخ ابن العربي لا يرى
التنقيد بذهب واحد قال في الفتوحات المكية وغيرها ان العبد اذا سلك مقامات القوم متقيد
بذهب واحد لا يرى غيره فلا بد ان ينتهي به ذلك المذهب الى العين التي اخذ امامه منها
اقواله وهناك يرى اقوال جميع الائمة يعترف من بحر واحد فينفك عنه التنقيد بذهب ضرورة
ويحكم بتساوي المذاهب كلها خلاف ما كان يعقده قبل ذلك وكان بعضهم يتقيد اما لثلاثة
يختلف عليه العامة اولهم بعض المذاهب بحسب بعض الجهات تراى له في منامه ونحو
ذلك وكان بعض الجهابذة من العلماء لا يتقيد بذهب واحد في عمله بنفسه او في فتاؤه والغير
كابي محمد الجويني فانه صنف كتابه المحيط ولم يلتزم فيه المشي على مذهب واحد

وقد نقل الجلال الدين السيوطي وعبد الوهاب الشعراني ذلك عن جماعة يعسر عدلها
وكان اكثر الفقهاء يتقيدون بذهب واحد كما هو الظاهر المشهور وبالجملة فاختلافهم في
ذلك هال القوم واهاج على انكار بعضهم بعضا وليس في ذلك عهد صرح عن النبي عليه السلام
يرجع اليه فكان من اعظم نعم الله علي ان كشف لي عن حقيقة حال المذاهب وحال المتقيد
ببعضها وحال من اراد الانتقال الى مذهب بعد ما كان متقيدا بذهب آخر وحال من اخذ في
بعض المسائل بذهب وفي بعض الاخر بذهب آخر وهل خير الشارح او الزم لكل واحد
ان يلتزم مذهبا واحدا،

ومن اعظم نعم الله علي ان كشف لي ان الشارح اذا كان عينا من العلم متميزين
بحكامهم متغايرين في مراتبهم اهل العلم المصالح والمفاسد والثاني علم الشرائع والحدود وكانني
اراهما بصري واميز بين القبيلتين واعرف كلا الفريقين وهذا علم شريف لم ار احدا سبقني اليه

بيانه وكشف اصوله وفروعه وتنزيل المسائل عليه،

ومن اعظم نعم الله علي ان كشف لي عن اسباب اختلاف الفقهاء بعد احكام المجادة القويمة التي اشترت اليها في بعض التفاصيل والتقاريع محصورة مضبوطة في مقدمتان كلية من ايقنهما لم يتوقف في فهم شيء من مواضع الاختلاف ورأى المجادة القويمة بحججها الممتثلة بين عينيه متشعبة عنده ولديه ورأى التفاصيل المختلف فيها امراض وريانا شيا من اختلاف فهم الرأخين للملة عن مأخذها والمتلقين لها عن منبعها،

وكشف لي ان الاختلاف على اربعة منازل اختلاف مردود وليس لقائله ولا المقدره من بعدة عز و هذا قليل الوجود في المذاهب الاربعة المدونة واختلاف مردود ولقائله على ما لم يبلغه حديث صحيح دال على خلافه فاذا بلغه فلا عز له واختلاف مقبول قد خير الشارع المكلفين في طرفيه تخيرا ظاهرا مطلقا كالخرف السبعة من القرآن واختلاف ادركنا كون طرفيه مقبولين اجتهادا واستنباطا من بعض كلام الشارع صلوات الله عليه والاسانمكف به كما مطلقا بل بشرط الاجتهاد وتأكد الظن وتقليد من حصل له ذلك،

وكشف لي ايضا عن علوم كثيرة من هذا القليل وكشف لي ان في كل مذهب ظاهره شاذ اظاها الرواية في مذهب ابي حنيفة فاحواه الاصول الخمسة وما صرح فيها محمد بن الحسن انه مذهب ابي حنيفة وقوله الذي اعتمد عليه وظاهر الرواية في مذهب مالك ما صرح به ابن القاسم وما ذكر في المدونة انه قول مالك الذي عليه اعتماد وظاهر الرواية في مذهب الشافعي ما اعتمد عليه الشيخان الرافي والنوري وصرح بان مذهب الشافعي وقوله المشهور المعول وما سوى ذلك مما يوجد عن روايته غير المشهورين او غير الضابطين بمذهب هؤلاء فهو الشاذ فذلك الشريعة المظهرة المصطفوية على صاحبها الصلوات والتسليمات ظاهره وشاذ ظاهر الشريعة

المصطفوية له مراتب مترتبة فاقواها ما وجد في نص القرآن منطوقاً به بحيث لا يخفى المراد منه على العارف باللسان ويتلوه ما نطق به الأحاديث المستفيضة الصحيحة المروية في صحيحي الشيخين أبي عبد الله البخاري ومسلم النيشاپوري وموطأ مالك من غير تعارض الأخبار والاختلاف الفاحش في الفاظ الروايات أعوذ بذلك ما يجتمع فيه أربعة شروط ويكون صحيحاً في معنى لا يخفى المراد منه على العارف باللسان ويكون مستفيضاً قدر واحد من الصحابة الثلاثة فالتزم لم تزل تتزايد الرواة في كل طبقة حتى جاءت طبقة حفاظ الحديث وجهابذة الفقهاء فارتضوه وقالوا به ويكون مروياً في هذه الكتب الثلاثة فإن لها شأنًا في الإسلام ليس لغيرها وإن لها قبولا عند العلماء بالحديث والفقهاء ليس لغيرها وإن لها صحة لم يشهدوا بمثلها في غيرها وإن لها اشتراكاً في علماء الحديث والفقهاء مشارقها ومغاربها الحجازيين منها والشاميين والعراقيين ليس من مثله لغيرها وإن للقوم اشتغالاً بشرح غريبها وضبط مشكلها وتخريج فقهها وذكر روايتها ليس لهم مثل ذلك الاشتغال لغير هذه الكتب وهذا امر لا يكاد لا يخفى الرعلى اجنبي عن مدارك القوم ولا يكون هناك تعارض الأخبار على النبي ﷺ لا سيما في مثل هذه الكتب ويتلوه ما حكاه مالك في الموطأ أنه مذهب كبار الصحابة والتابعين والذي جرى عليه عمل أهل المدينة من لدن زمان النبوة إلى زمانه ثم لم يتعقبه الشافعي وأحمد والبخاري وأمثالهم من الجامعين بين الحديث والفقهاء فيما قرره بل ارتضوه وقالوا به وشكوه بصريح أخبار جاءت من النبي ﷺ صحيحة أو حسنة وإن كانت من باب أخبار الأحاد أو بكالاتها أو أشارتها أو بآثار جم غفير من الصحابة والتابعين أو بقياس واضح واستنباط قوي،

وفي حكم ما حكاه مالك كذلك ما كان مثله مما يرويه سفيان الثوري مثلاً ولكن في حكاية مالك أكثر وافق وفي حكاية غيره لا تجد ذلك إلا أقل قليل ويتلوه ما صح فيه حل صحيح

او حسن في الكتب المشهورة وقام بمثله الحجة واخذ به جماعة من الفقهاء او كان استنباطا صحيحا
قويا شهد له الجماعة بالصحة والله اعلم

فهذا كله ظاهر شريعة النبي ﷺ والحجادة القوية من سننه والبين رشدة والباهر
قدرة ومن خالف ذلك كان مردودا عليه فان كان مخالفا للقرآن العظيم والمشهور من الحديث
او الاجتماع او القياس الجلي لم يكن معذورا قط وان كان مخالفا لما دون ذلك ربما كان معذورا
حتى يبلغ الحديث ويرتفع الحجاب ثم لا عذر لمقلدة من بعده اذا وضح الامر ليس لمقلدة ان يقول
لا اعمل بالحديث وانما اعمل بقول امامي وان صح الدليل بخلاف ذلك،

فيمب عليك ان تتأمل ما ثبت من الشريعة بهذه المثابة تأملا يليغا حتى تميزه من غيره
وتمثل بيري عينيك وتستشعر في فؤادك ولوليك ثم عرض عليه بنوا جذك واعتصم به بمجا مع
يدك ولا تصغ لمن خالفك في ذلك ابا ثم جعل هذه الحجادة القوية فرما يقع الاختلاف
لبعض الاسباب فما كان قريب المأخذ وليس فيه تقصير ظاهر فادتنكره اصلا بل سلم كل
قول قبل من هذا القبيل ومثله كمثل اقوال الفقهاء المقلدين للذهب واحد اذا اختلفوا في
تخريج الوجوه او تفسير عبارة الامام او تصحيح الاقوال والوجه عند المتقيدين بالماذهب
فانهم لا يرون ذلك مذاهب متغايرة ويتساحون في مثله،

وكذلك انت اجعل الحجادة القوية من مذهب واحد وسامح في الاقوال المختلفة ولا تخرج
شيئا منها من الحجادة القوية من الشريعة المحمدية مثال الخارج من هذه الحجادة مسمي ^{من} القدر
في الموضوع واستحلال نكاح المتعة واستحلال الشرب المسكر او اشرب منه قليلا واستحلال الحجر
النسية والقول بان آخر وقت الظهر ان يكون الظل مثلي الانسان بعد الفتي الاصل مثال
الاختلاف بعد تسليم الحجادة اختلافهم في الصيام هل يكره له التسوك بعد الزوال او لا

وهل تستغفر الصلوة بسمائك اللهم اوبوحت وجهي اولا تستقيم بشيئ وهل يستشهد كتشهد ابن مسعود
او كتشهد ابن عباس او كتشهد ابن عمر ثم ان سمت همتك في العلم وقويت عزيمتك في التقوى
فاعرض هذه التفاصيل على صريح الكتاب وظاهر السنة وفعل اكثر اهل العلم والقياس
القوي واجمع بين الاحاديث المختلفة وتتبع الاخبار الصحيحة والحسنة والضعيفة المروية في
كتب الحديث وخذ بالقوى والاقيس والحوط والافان رجل من المسلمين،

فان قلت سلمت ان ما ذكرته هو الجادة المجلية من الشريعة المصطفوية لكن كيف يكون
لي تميزة من غيره ولعله يحتاج الى جمع شي كثير من الاحاديث يتعذر في زماننا هذا،
قلت هذا القدر لا يحتاج الى اكثر من الموطأ والهييميين وسنن ابى دار ودجامع الترمذى
وهذه الكتب معروفة مشهورة تمكن تحصيلها في اقرب مدة ولكن يحتاج معرفة الجادة القويمة
القوية المجلية منها الى نور باطني يخلقه الله تعالى فان لم يوجد ذلك النور في قلبك وسبقك اليه
بعض اخوانك وفهمك باللسان الذي اخوف انت لم يبق لك بعد هذه عذر والعلم عند الله تعالى،

- ٧٦ - تفهم هيم

سمائك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اما بعد فقد سألتني يا اخي ان اكتب
لك جواب ما سأله شيخ شيخنا خواجه خرد مع بعض محاسن على الوجه الذي يقتضيه كسفي لتعقد
عليه فاجبت الى سوالك قال خواجه خرد المسئلة الاولى المشتبهة على مسائل كثيرة متقاربة ما ثبت
عند اهل الكشف والذوق في حقيقة الجسم هل هي بسيطة او مركبة وعلى الاول اما مقدار
جوهرى او امر اخر وعلى الثانى اما مركبة من الجوهر الفرد الذى لا ينقسم اصلا او من الهوى والصور
او من الاجسام الصغار التى لا تنقسم فعلا او من امور اخر ثم الاجسام الفلكية عنصرية او لا
وكل الكرسي والعرش جسمان او معقولان وعلى الاول عنصريان او لا وعلى التقديرين هل

يصم عليها الحق والالتيام والاشرف القوايس اربعة او ثلاثة الهواء منتهى الى الفلك والافلاك
كروية فمركبة دائماً اولاً وكذا العرش والكرسي وما حقيقة الأجسام المثالية هل هي بسائط اد
مركبات وهل في العالم المثالي حيوة وعلم وارادة وقدرة وامثالها من صفات النفوس اولاً و
هل في ذلك العالم تكليف وتعبد وابناء وكفر واسلام وطاعة ومعصية اولاً وهل فيه جمعة و
مكان وزمان وهل الزمان موجود اولاً وعلى الاول حادث او قديم وعلى الثاني حقيقة
وعلى الثاني كيف يصم الترتيب وما الزمان الاكهي وهل الافلاك تسعة او زائدة عليها كما ذهب
اليه بعض المحققين وهل الصور الجحائية من عالم المثال اولاً وكذا الصور الجهنمية والمطلوب في
جميع هذه المسائل ما حكم به الكشف او المشهود او البرهان دون غيره انتهى كلامه،

قوله قدس سره (حقيقة الجسم بسيطة او مركبة الخ)

اقول - الحق الصريح الذي ادر كنهه بوجودنا لم يبق فيه شك ولا شبهة ان الموجودات
على اربع طبقات مترتبة بعضها منشأ بقوم البعض ومحتل تحققة اللاهوت والجبروت والرحمت
والناسوت فنسبة اللاهوت الى الجبروت كنسبة الماهية الى لوازمها الذاتية بالاربعة والزوج
ونسبة الجبروت الى الرحمت كنسبة الكلّي المنحصر في فرد واحد واحد الى ذلك الفرد
ونسبة الرحمت الى الناسوت كنسبة النفس الى البدن او الصورة الى الهيولى بل ارتباطاً
بالناسوت اكثر من هذه الارتباطات ويزيد عليها بما لها من وجود الناسوت ومقوم تحققة ثم
يتولد بين الرحمت والناسوت الافلاك والعناصر ثم ما قرب امره الى الروحانية فهو الملكوت
وما قرب امره الى الجسمانية فهو المواليد وباصطلاح الفلاسفة يقال لهذه المراتب الاربعة
الانبة الاولى والعقل والنفس والهيولى،

اذا تمهد هذا فاعلم ان حقيقة الجسم بسيطة من وجه مركبة من وجه واختلاف

الوجه هو السبب لاختلاف القوم وهو العاء في لسان الشرع وهو طبيعة هيكلية قابلة لجميع الصور الروحانية والجسمانية وقيومها الرحموت وهو الذي كان شرط الوجود لها كفت قيوميتها بالعاء عن القيومية التي تحتاج لها المهيولى الى الصورة، والعاء قديم بالزمان حادث بالذات وسئل النبي ﷺ اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق قال كان في عاء ما فوقه هواء وما تحته هواء والعاء كما مرآة للرحموت يظهر فيها جماله فتسمى باعتبار هذه الصفة هيولى وباعتبار تقومها بالرحموت جسما وباعتبار كونها مبدأ لظهور الآثار طبيعة كلية،

ومقتضاها الأولى في الافلاك الحركة الدورية اليومية وفي العناصر الحركة الثقلية بالكون والفساد وللغناصر والافلاك طبيعتان الظاهر منهما الحركة الدورية والثقلية وهي فرد من الطبيعة الكلية ليس لها من قبل ذاتها والثانية الطبيعة الخفية وهي الحركة المختصة بكل فلك والطبيعة المختصة بكل عنصر وهي مما اودعها الرحموت فيها وجعلها عليها في اول فطرتهما فمن نظر الى ان هذا الشيء اصل الاجسام وهو واحد بعينه وانما تعدد الجزاء فيه بمنزلة تعددها في الانسان حيث يتضمن الحيوان والناطق فلا يقدح هذا التعدد في وحدته قال حقيقة الاجسام بسيطة ومن نظر الى هذا النقص لم يهمل امره قال مركبة ولكل وجهة هو موليها وقدم العاء لا يحدده اتفاق الملل على حدوث العالم المفسر بما سوى الله وذلك لا راحة الا في الاولى تجلت في العاء وظهر هنالك لهذا التجلي احكام تسمى باحكام الوجوب فليسان الملل ان هذه الحقيقة الظاهرة من اسماء الله تعالى وصفاته وانما ليست عين الذات من كل وجه واخر من كل وجه وانما قد عمة بالزمان حادث بالذات من جهة انها موجودة بالذات الالهية فيظهر من هذا البيان ان العالم لا يطلق عند هم على العاء نفسه بل على العاء من حيث تظهر فيه حقائق امكانية فتدبر

وحقيقة الزمان النزاع فيها عندي لفظي لان اصل الزمان هو التغير من حال الى حال سواء كان بالحركة الدورية او بالحركة الكيفية او غير ذلك ولما ظهر العلماء كان من خواص التغير والتقلب والتغير من لوازمه فمن نظر الى الاصل قال حقيقة الزمان جوهر مجرد وهذا الامتداد المنقسم الى السنين والشهور قائم بالحركة الدورية فمن نظر الى ذلك قال عرض قائم بالحركة الدورية واهل اللغة لا يدركون من الزمان الا تمقديرا حاد بمحادث فمن نظر الى مفهوم الزمان بحسب استعمال اهل اللغة قال حقيقة تقديري حادث بمحادث فالنزاع غير وارد في موضع واحد،

واعلم ان الرحوت هو الجبروت بعينه لا فرق بينه وبين الجبروت الابصقة واحدة وهي انه لما تنزل عن الصلابة الخالصة وداخل في الناسوت صار رحوتا وكذا لا فرق بين الجبروت واللاهوت الابصقة واحدة وهي انه لما انشجحت وحدة الاولى والتفتت الى جميع مقتضاها من الازل الى الابد وتمثلت تلك المقتضيات دفعة واحدة في العالم المجرد عن الزمان والمكان صار جبروتا وحقيقة كل تمثل هناك انه شأن الواجب وجهة من جبريات تحققة والواجب لذاته واجب من جميع جبرياته ولذلك كان لسان الشرع الغاء هذا الفرق وتسمية الجميع الكها متصفا بصفات الكمال حيا قيا ما للسموات والارض ومن فيهن قائما على كل نفس بما كسبت وتسمية الناسوت بما ظهر فيه الصوعا لما فاختص القول انه ليس في دائرة الوجود الا الله والعالم

والفلاسفة ان كان محل كلامهم حيث قالوا الجسم مركب من الهيولى والصوماء ذكرنا فيها ونعمت والافلا نسلم منهم ذلك واما ما ذهب اليه الجرميون من الحكماء القدماء واسترقت منهم المتكلمون من ان الاجسام مركبة من الاجزاء التي لا تجزى فكلام صحيح في نفسه ليس

مرتبط بهذه المسئلة عندي وذلك باننا نشاهد الجبل ينقص من الصخرة الصماء في سنين معلومة
نقصا يسيرا فنقطع بان النقص ما حصل دفعة بل بدفعات كثيرة لا تحصى عردها فاذا قسمنا
هذا القدر على تلك الدفعات لم يخرج مقلرا يتخيل او يتوهه ولا يمكن في مثله القطع والكسر
وهذا الامر معلوم بل اهة وهو الذي ارادوا انه معلوم ان تلك الاجزاء لا يستحق ان يسمى نار او
لا هواء ولكن الهواء والنار اسم للمركب منها فالصفات عارضة على المركب لا الاجزاء التي لا تجزى
ويختصهم هذا لا يمس بمبحث العناء بوجه اصلا،

واعلم انه ليس شيء من هذه الترديدات منصوبا في الشرع انما ذهبا اليه الذاهبون
بافكارهم وعقولهم وانما الغرض الاصل اثبات الشرائع فمن وفق لاثبات الشرائع على وجهها
ولم يعرج على هذه الترديدات فنهيا له ومن عرج واتى بكلام صحيح مرتبط بعضه ببعض و
فرع مباحث الشرع عليه فله ذلك ولا تجب موافقة المتكلمين في ذلك البتة الا زاهل
السنة منهم ومؤيدون من الله يجمع عزيمتهم على التخذ من الشارح،

قول (ثم الجسم الفلكية عنصرية اولا)

اقول - الحق الصريح الذي ادركناه بوجدنا ان الرحمن انما يرتبط اولا بالعرش

ثم بواسطة يرتبط بسائر اجزاء العناء كما قال عز من قائل الرحمن على العرش استواء استفاد
عن رسول الله ﷺ ان الله على العرش وان من هنالك ينزل القضاء وتاويل امثال
هذه النصوص المستفيضة مما لا ينبغي ان يجترى عليه مؤمن فوجب القول بان للرحمن
ارتباطا خاصا بالعرش وان من هنالك ينزل الامر من الوحي والتكوين وغيرها واذا
تجرنا الى حقيقة الطبيعة الكلية وفنيانها عما علاها وبقينها بما حصل لنا بالعرش ارتباطا خاصا
وبما دونه بواسطة ولم نعلم بالوجد ان حقيقة الكرسي وانه عين العرش او غيره،

غيرة والترديد من صاحب الوجدان في جسمية العرش ومعقوليته منشأة والله اعلم ازراء
هذا الجسم المستديم المجدد عرش آخر مثالي لونه ازهر كمثل لون القمر منه يفيض الضوء
على الشمس اولاً وسائر الكواكب ثانياً وعلى النار والجسم الارضية النيرة ثالثاً ومنه
تستمد الكواكب في قواها المعنوية،

ولما انكشف علينا ذلك النور الاعظم وجدنا فيه كل ظهور فالشمس فيها ظهور غلبة
والزهرة لها ظهور محبة والقمر فيه ظهور كفاية الى غير ذلك ومن تلك الامور يتكون المعاني
الارضية وهذا العرش المثالي ليس عين العرش الجسمي ولا مغائر له من كل الوجهة
بل يظهر ان حقيقة واحدة ظهرت في المثال بالعرش المثالي وفي الناسوت بالعرش الجسمي
وربما يظهر ان العرش النوري هو المتجلى الاعظم الذي قبله النفس الكلية اولاً وقبل
وله برزات فاول برزته ظهوره في العجاال البهتة من العرش والافلاك وثانيها ظهوره
في العجاال البهتة من النفوس الكاملة فكل هذا يقال له العرش المثالي والعرش التكويني
ومن ينزل القضاء في الحقيقة وانما ينسب الى هذا العرش بمعنى الارتباط كما قد يقال
القلب المضغة الصورية ويقال للقوة النفسانية ايضاً النخ من الارتباط فكل ذلك ههنا
الارتباط هو المحامل على تسمية كل منهما بالعرش،

فالعرش لا يقبل الخرق والالتيام كما ذكره المتكلمون واما الافلاك فانها تقبلها لكن
الوجدان يدرك ان قبول الخرق والالتيام على وجهين احدهما ان يرجع الصورة الى
منبعها اي الرحموت فينفك البدن ويصير عمار خالصاً والثاني ان ينفك البدن او ينخرق
تخلل يحصل في ما هنالك مع بقاء الصورة كالانسان يخرج او يمرض فيموت فتبقى النفس
النطقية على حالها اما الوجه الاول فهو موجود في الافلاك ولولا ذلك كانت الافلاك

اشقى خلق الله وابعد ما عن الرحمة اذ كمال كل ذى طبيعة خاصة ان يرجع الى الطبيعة الكلية
واما الوجه الثانى فقد قال رب العالمين نافياله ما لها من فروع،
(فان قلت هل تعلم يا وجد ان متى تفنى الافلاك،)

قلت نعم اعلم ذلك اجمالا ولا اعلم تفصيلا كمثل من رأى رؤيا ونسبها فاذا رأى
التعبير تذكر ما نسي،

والجملة اذ افنى هذا الحساب الذى يتوسل اليه اهل الارض باستدلالهم و
فنى الحساب الذى اودع في جبلة الافلاك جاءت القيامة العظمى ففنى الافلاك
والعناصر جميعها،

اما هذه الداهية الكبرى التى سوف تجي بعد ثلاثمائة واربع مائة من يومنا
هذا فانما يكون الانفطار هناك بالغمام واما الاستقصات فانها اشتان باعتبار اربعة
باعتبار اما الاول فهو اقرب الى الوجدان فما ضربه شعاع الكواكب من الهواء صار
نارا وما ضربه شعاعها من الماء صار ارضيا يتكون فيه المواليد والله اعلم، والنزاع في
مثل هذا عندى لفظى لا تحكيم للوجدان فيه والافلاك والعناصر كلها كرية متحركة اما
الاولى فباحركة الدورية الوضعية اما الثانية فباحركة التقلبية الكيفية،

(فان قلت ما هذا الماء الذى قال فيه الله تبارك وتعالى وكان عرشه على الماء،
قلت هو المحدد بالفتح سمي ماء لانه يقبل الصور بسرعة كقبول الماء كما سمي العرش
عرشا لانه لا ينفرق وقد استوى عليه الرحمن،

(قوله قدس سره ما حقيقة الجسم المثالية الخ)

اقول - الوجدان الصريح يحكم بان المثال على وجهين منبع ومظهرهما المنبع فليس

من باب الجسم الناسوتي ولا يترتب عليه حكم من الكفر والاسلام وغيرهما وحقيقته قوة للطبيعة الكلية فكما ان للطبيعة الكلية قوة جسمية بها تكونت ابدان الافلاك والارض والسموات كذلك لها قوة بين المجرى والمحسوس يقبل الضوء والالوان والاشكال بالانطباع من الخارج ومنه تسقط خيالات الافلاك وخيالات بني آدم والحيوانات العجم فاذا قضى الرحمن بوجود شيء تعين وجود ذلك الشيء في تلك القوة فيتلقى الافلاك ثم الملائكة على ثم النفوس البشرية كما ذكر رسول الله ﷺ في سر الكهانة وللملائكة والجن ارتباط جبلي بتلك القوة ومن مدها تتشكل كما شاءت ففي هذا المنبع ليس شيء من المتقابلات انما هنالك حيوة واحدة تمثلت فيه قاطبة الموجودات على وجه الانطباع اما من فوق واما من السفلى ومثله كمثلي خيال واحد منا،

واما المظهر فيكون تارة نفسا من النفوس الشاهقة فتتلقى السر الكائنة في المنبع مجلياته فينظر الرحمن اليها في جملة نظره الازلي وترتبط الطبيعة الكلية هنالك ويظهر في تلك النشأة الجزئية النفسية حقائق مثالية على حسب ما قضى الرحمن وهذه النفس هو الوجود المتمم النفس الشاهقة وازكاها ومنها تتلقى الملائكة وتارة يكون نفس ارضية التفتت على مصلحة جمالية كلية فتوجه اليها الطبيعة الكلية،

وبالجملة فاذا ارتبطت القوة الكلية المثالية بشيء من اجزاء الارض والسماء يكون هنالك حالة مترددة بين الناسوت والتمثال فيظهر في الناسوت جسم ذلون ووضع وشكل ومقدار غير انه لا يقبل الخرق والافلاك ما دامت تلك النظرة باقية من ذلك الباب نار موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام وفي الحديث ان الجنة والنار ظهران على النبي ﷺ بينه وبين جدار القبلة فاحس بروح الجنة وسموم النار

واذا حشر الناس فحشرهم يكون في العناصر فيتعلق الارواح بعجب الذنب فيخلق منها
 الانسان واما اذا بطل جميع اجزاء الجسدية عجب الذنب وغيرها والنفس لم يعاقب ولم يتغير
 من وضع الى وضع وهذا القوم في غاية المندرة فحشرهم بين الناسوت والمثال كالحالة التي
 تكون للبدن حين تطوى لهم الارض وكالتى كانت لبنينا محمد عليه السلام حين اسري به ثم اذا
 جاء وقت الحساب والسؤال حولت ابدانهم نورية اى بين المثال والناسوت كما موسى عليه
 السلام وجسد جبريل حين جاء النبي عليه السلام يسأل عن الايمان والاسلام والחסان و
 الساعة ولا فرق بين هذه المثالية وبين الاجسام الخالصة الرمن وجوه اختلافها ان هذه لا
 يكون بالعناصر بل بالقوة المستأنفة من خيال العرش والثاني ان ظهور المعاني بصور الاجسام
 فيه اكثر والثالث ان رعاية احكام اتصالات الكواكب وطبائع العناصر لا تجب هناك بل اكرم
 خالص للنظرة الالهية ولهذا قال رب العزة ستفرغ لكم ايها الثقلان فلهذا لم يفرق الشارح
 بينه وبين الاجسام الابان المجنة وما فيها توراتية وامثال ذلك من وجوه الفرق وتبديل اشكال
 المؤمنين في الجنة والكافرين في النار انما هو كتبديل اشكال الملائكة بلافرق ولعالم المثال
 احكام وظهور في ضمن بعض الاجسام او العراض لو تكلمنا فيها سنسين لم نخطبها ولا بقسط
 منها والله اعلم بخلقه،

قال المسئلة الثانية المحتوية ايضا على مسائل كثيرة متناسبة هل ثبت عند اهل
 الكشف تخرج النفوس الانسانية اولا وهي قديمة او حادثة او بعضها قديمة وبعضها حادثة و
 مع قطع النظر من القدم والحداث هل لها وجود قبل التعلق بالجساد ام لا او بعضها وجود
 ولبعضها لا وهل ثبت وجود النفوس الفلكية والعقول وهل يمكن ان يكون وراء النفوس
 العقول مجردات اخر غير مبدرة ولا مؤثرة اولا وهل ثبت الامتياز بين العقول والنفوس ذاتا

وكذا بين النفوس الفلكية والانسانية اولا وهل يمكن للنفس الانسانية غلبة قوتها على النفوس
الفلكية بحيث تدير الفلك على وجه شاءت اولا وهل ينتهي العقول على تقدير وجودها على
علم معين وهل ثبت عندهم ان الوجود زائل على الواجب او عينه وعلى الاول كيف
التخلص عن البراهين العقلية التي تدل على عينيتها ولا يحتاج كثرة شهرتها الى الذكر هنا
وهي قطعية على ما زعم المخالفون والتعيين الوجودي الذي ذهب اليه شيخنا قدس سره
قوله (هل ثبت تجرد النفوس)

اقول - اما التجرد البحت اعني ان لا يكون الشيء زمانيا ولا مكانيا في نفسه ولا في فعله
وتعلقه فهذا لا يتصور في النفوس اصلا انما هو شأن الجبروت اما التجرد بمعنى ان لا يكون
زمانيا ولا مكانيا في نفسه وان كان في فعله فهذا شأن الصور النوعية والجنسية والنفوس
النطقية التي هي صور شخصية وهي حادثة عند حدوث البدن،

ومشأ تردها اصحاب الوجدان في حدوثها وقدمها ان هنالك نفسا كلية هي منبع النفوس
الخاصة ومحمد تقومها اعني بها الطبيعة الاولى وهي قديمة بالزمان فمن نظر اليها بمخصوصها
قال بحدوثها ومن نظر اليها نظر اصيل الى محدثها اذ في جوهر تحققها طريق الى النفس الكلية و
اشارة اليها واخبارات لها تكلم بقررها ومشأ تردها في وجودها قبل تعلقها بالاجساد ان
حدوثها عند اشتباك الوجود الذي يقضي به في المثال في الناسوت والوجود الذي يقضي به
قبل هذا الوجود في المثال في بعض النفوس الفلكية والملا الأعلى بالفي عام وهو الذي اخبر
عنه النبي ﷺ بان الارواح خلقت قبل الاجساد بالفي عام فالذي ادركناه بوجد اننا
الصريح ان الله تعالى يقضي اولا بوجود عبادة في اللوح المحفوظ وهذا اجمالي في خيال
العرش والاولئك فتلقاه اللوح كمثال ما يزور المعارف في نفس هيئة الداروثا اذا اقتضى

بعض الاسباب الفوقانية فيقضى بذلك القضاء فيكون وجودا تفصيليا ولهذا القضاء درجات
 قوة وضعفا واجمالا وتفصيلا وبحسب هذا خلق بنو آدم واخذ منهم الميثاق وثالثا فيقضى
 بوجودهم اذا تمهيات الاسباب جميعا ارضيتها وسماويتها ويعبر عنه بنفخ الروح وكلما قضى بوجوب
 اتحدت الوجودات السابقة معه وبالجملة فالوجود النفس الذي قضى به عند خلق البدن
 والوجود الروح الذي قضى به قبل ذلك قريبا بالفي علم متحدا فمتحطان في بادي الرأي
 فكثر اصحاب الوجدان لا يميزون بينهما لاجل هذا الاختلاط،

وان شئت الحق فاعلم ان كل ماله تعلق بالعاء فانه ليس مجردا صوابا بل هو وجه من
 وجوه الوجود في العاء كما ان الانسان يكون متحيزا وكونه انسانا وحيوانا وناطقا ليس في الحيز
 بل هو وجه من وجوه وجوده الذي هو في الحيز،

والقول بان الانسان اذا مات بطل نسمة الهوائيت وبقيت نفسه النطقية مجردة ليس
 بحق عندنا فان النسمة لا تبطل ولولبطلت لم يعذب الانسان ولم ينعمه وكان النفس المجردة
 وحدها لا تحمل مادة التعذيب والتنعيم ومتى لم تحمل لم يصح في حكم الله تعالى ان يعذب
 او ينعم كما ان البدن اذا بطل لا يصلح ان يلحقه الحش والورم ويتألم بذلك لان مادة الحش و
 الورم هي العضلات، بل الحق ان من سر الله تعالى في خلقه ان لا يعامل مع شيء خلاف
 ما يقتضيه اصل جبلته فجملة النفس النطقية ان يتعلق بالجسم كتعلق الصو المعلق والنباتية
 والحيرانية والانسانية بالجسم فانما الجسم في ظل هذه الصو يتغير بحسب مقتضى هذه الصو
 بمعنى ان الضوء يقتضيه الوانا واشكال خاصة فيما يكون في ظله فيكون تدبير الحق افاضة ما
 يقتضيه في ظله وكذلك الحال في النفس النطقية بعينها فالنسمة وان ابتليت بامراض حادة
 فخلل اجزاءها لم يكن البتة ان يفني الكل بل يبقى القدر الذي يصح تعلق النفس النطقية به كما

القول

فان

ان القارورة اذا مصت مصا شديدا لا بد ان يبقى فيه هواء لئلا يلزم الخلاء فاذا مصت ايضا انفقمت القارورة لئلا ينغمر النظام الكلي فكل ذلك بقي ههنا قل من النسمة وبالنسمة يتعلق النفس اولو بالبدن ثانيا فاذا مات الانسان بطل الجسد وبقيت نسمة وفيها قواها القلبية والدماغية تحملها في جوهر الهوائي وان كان بطل الجسم المحسوس فيعامل في البرزخ مع هذه النسمة تعذيبا وتنعيما حتى تقوم القيامة فحينئذ يركب معها الجسم هذا الذي ادر كنا نوجد لنا

قول (قدس سره) هل ثبت وجود النفوس الفلكية والعقول

اقول - نعم للاذلاك نفوس شاهدة متشبهة بالنفس الكلية لا يتجدد استكمالها بل هي

موجودة كاملة متعلقة للفيض من وهاب الصلوة فكما قضى الرحمن بشيئ الطبع فيها صوته والاذلاك كلها متساوية في الازل وطلب الخير من الحق الاول ولكن اذا انعقدت همتها بوجود شي كان ظهور هذه الهمم على احواء واساليب متعددة،

وللاذلاك عقول وهي الجبريات والاعتبارات المندرجة في الجبروت واقرّب التعبير

عنها انها اسماء الله تعالى لكن وجدنا نايخالف كلام الفلاسفة من وجوه،

منها ان العقول ليست بمختصة بالاذلاك بل الكل من البشر لهم عقول فمن اذا تجرد

الى وجدنا ناعرفنا في جوهرنا وجودا عقليا وعرفنا ان له تيقظا وعلم حضوريا كما يعلم النفس

النطقية بنفسها وان يتذكر جميع ما طرئ عليه من الاحوال في الناسوت تفصيلا وعرفنا تلقيا

عظيما من اللاتوت والتفان على جميع الحقائق، علوما شرعية مستوعبة للعالم قل فبعضها

وترشح بعضها على نفوسنا النطقية،

ومنها ان هذه العقول ليست بفعالة في العالم ولا تعقل الفلك القمري نعم لنفوسها

اعداد للفيض الالهي ولا بد ان هذا الكمال له نوع اندراج في الوجود العقلي لا محالة بل

حكا

الفعال هو الرحمن وهو الذي يفيض الصورة الجوهرية والعرضية وهو القاهر فوق عبادة والكل في قهره وفي اصابعه يحولها كيف يشاء والنفوس الفلكية وطبايع العناصر كالادوات ولا أعضاء للطبيعة الكلية لا غيره

ومنها ان العقول عند همجوا هو مستقلة وعندنا السماء الهمية واعتبارات وجهها الاول الحق اذا ارتفعت الى اللاهوت رأيتها تضمحل في اللاهوت واذا هبطت الى ما يلي الكثرة وجلت لها تحققات اسميا وهذه المخالفة عندى انما هي لكلام المتأخرين والافراي اسلافهم قريب مما ذكرنا والله اعلم والنفوس البشرية للكل اذا فارقت ابدانها يمكن لها ان تتشكل بالاشكال المتألية او تتجلى الى بل فيفيض عليها حياة كما يفيض النفس النطقية على بدنها لا بان يكون هي نفس القيمة لا هو بل يكون هناك نفس اخرى ويكون لها اعداد في وجودها وهو المسمى بالبروز ويمكن لها ان تتعلق بالافلاك ولكن تعلق حكمة تعلق تشخيص والاكمل منهم من اذا فارقت نفسة بدنه لحقت بالعرش واتصلت بالطبيعة الكلية وتخلت جميع الاحكام الفاضلة على العالم كحكم النفس في بدنها وكل نفس اذا وصلت الى منبعها اضمحلت الالهة النفس فانها لا تضمحل حتى تصل الى الرحمت وحصر العقول في عد ليس يمكن بل هي غير متناهية

قول من قدس سره هل ثبت عندكم ان الوجود زائد

اقول وجود الواجب عين ذاته بمعنى ان ذاته وجود وهو ماهية هناك شي واحد

يكفي كفاية الوجود للماهية بل جميع الصفات للثقة بعد الوجود ايضا بمعنى انه ليس هناك في تلك المرتبة الا الامر البسيط ثم اذا تنزل منها ونظر الى هذه الحقائق وما تكفي من الفوائد ثم انفتحت الى ما هناك وجد ان ذلك البسيط هو مستوعب لكل في بساطة كغير منه خارج ولكن قول المتكلمين بان وجود الواجب زائد على ذاته حق وذلك لانهم ارادوا بالوجود

تجوا

تجوا

معنى انتزاعيا يعبر عنه بالكون وكما ان ذاته يكفي عن احكام الماهية كذلك يكفي احكام الوجود
ومنها انتزاع هذا الكون فلو واجب كون انتزاعي ولا بد انه زائد على الذات واما التعيين الوجودي
فاستلزامه للشيخ المجلد وهو الله وليس في التفتيش عنه كثير فائدة واما التعيين الاول ماذا
فهذا اللفظ له معنيان ان اراد السائل معنى التعيين الاعتباري فذلك امر انتزاعي ليس له تحقق
الا باعتبار المتغير فليترك المنزوع الى ما نسبوا اليه معرفة فاذا انتهت فذلك هو التعيين الاول
باعتبار معرفة وان اراد الامر الخارج بغير اعتبار المتغير فهو المرتبة العقلية كما ذكرنا من قبل
قال المسئلة الثالثة المتضمنة ايضا لمسائل كثيرة متعاقبة ما معنى اللطائف السبعة
وهل المتغيرات بينها حقيقي او اعتباري وهل لكل منها ذكر على حدة او لا والتفصيل في هذا المقام
يرجى من عنايتكم وهل يعرض على الكل الفناء والبقاء او لا وما حقيقة فناء كل منها وبقائه وهل
الفناء والبقاء يوجب اتصاف السالك بالصفات الوجوبية او لا وهل الوصول الى حقيقة
التوحيد الذي هو معرفة ان الحقيقة الواحدة تمثلت فظهرت بكل معنى وصورة علماء
عينا على حسب الشئون والاعتبارات المستكنة فيها يوجب قوة التمثل بكل صورة بل الظهور
بكل معنى فظن احقر المرادين انه يوجب فان السالك اذا وصل الى هيو الى الكل واصل
الجميع صار هيو الى واصل الجميع الكائنات لا بمعنى انه كان عبدا فصار بابل هو عبد الان
كما كان لكنه تخلص عن سجن الوهم الباطل الحاكم بان العبد والرب حقيقةتان مختلفتان
وليس ههنا الحقيقة واحدة وهي رب باعتبار الصفات الفعلية وعبد باعتبار الصفات
الانفعالية بل بمعنى آخر لا يخفى على ملازمكم فلا بد من ان يظهر بالصفات الاصلية كما
سيما صفة الخلق والتمثل ولما كان حقيقة الخلق هي التمثل فاذا وصل المعارف الى حقيقة
الفناء وانكشف عليه سر الوحدة حصل له قوة الخلق فيخلق ما شاء وليس هذا الخلق الا

بانه يظهر في اي صورة شاء فمن امارات الواصل الى حقيقة التوحيد الذاتي التمثل والظهور بأي صورة
ومعنى شاء فالعارف بحقيقة الامر يمكن له ان يصير ارضا او ماء او هواء او نار او يصير على صورة
انسان آخر او حيوانا من الحيوانات العجم او نباتا من النباتات او جمادا من الجمادات ويمكن
له ان يتصور في آن واحد بصو كثيرة بل يمكن له ان يصير ملكا او فلكا او كوكبا او معنى من
المعاني القائمة بالغير وهذا المقام كما له فخصوص بالقطب المحلى الذي تحقق بقطبته مقام
التوحيد الاعلى ولما كان لقوة التمثل اختصاص بمقام التوحيد ذكره احقر للمريد على ضرب
من التفصيل والافعال فمتصف بجميع الصفات اللوهمية سوى الوجوب والقدر والغرض
من هذا البيان استكشاف حقيقة الامر واستعلام ان هذا النظم يطابق حقيقة الامر ولا
وصل من وصل الى مقام قطبية الارشاد يلزم صحة رجال الغيب باصنافهم وصحبة
قطبهم المعروف بالمدار والخضر المزملة والموقوف على احوالهم تفصيلا او لا وهل يلزمه
الدخول في طبقات الافلاك اختيارا او لا وهل يلزمه الاطلاع على الروحانية السفلية و
العلوية من الجن والملك وتسخيرهم او لا

قول (قدس سره) ما معنى اللطائف السبع اهـ

اقول - اما ما وجدت في ذاتي وجد ان الانسان عينة ودية ورجله فهو ان الانسان
ليس بموجود مقرر واحدة بل فيه طبقات كثيرة ولكل طبقة وجود واجل معين منه
ابتداء واجل اخر اليه انتهاء ونظام ومن دحتى ان من نظر الى طبقة ولم ينظر الى ما سواها
علم الانسان محصورا فيه فالطبقة الظاهرة ابدن وذلك لان الانسان يأكل الطعام و
يشرب الشراب ويتصرف فيها الرهاضة والغاذية ويجعل له كيلوسا وكيموسا ثم يجعل له
قسطا منه منيا وقسطا من قسطا منه فاما في تحول الطعام والشراب ثم يجامع امراته فينزل

المني في جمها وليتحي معه منيها ولا يزال يلحق الدم ويتكون من هذه الاشاج بدن انساني كما
يتكون من البذر والارض والماء بدن شجري فهذا نظام القلب وهي الطبقة السفلة
ثم ينزلها طبقة لطيفة تسميها بالنسمة وذلك ان اللطيف من اخلاطه يجذب الى القلب
فتضرب حرارة القلب وتصير روحا طيبة معتدلة فتصير مطية للنفس النطقية فالانس
في الحقيقة هو هذه النسمة وانما البدن غلاف فوق يحفظه واذا انفك البدن بقي هذه
النسمة بحالها ويتعلق بها الاخلاق والحساس الظاهر والباطن،

ولهذه النسمة ثلاث شعب شعبة بما هي ملبسة للبدن طالبة لمشتهيات من المطعم

والمشرب والمنعم وكل لذة يتوقف عليها اصله بدن او يولدها امتلاء بدن من الخلط و
انقمار النسمة تحتها وهذه الشعبة مسماة بالنفس في كلام الصوفية وهي الكوة التي يوحى منها
الشیطان امورا تميل الى الشر والخبث والوحشة وربما زادت هذه الامور واتسعت فصارت
من باب الرجالية وشعبة بما هي متفاداة لحكم النفس النطقية في قوتها العملية مظهر لفيضها
منصة لصفاء حالها ويظهر عليها بهذا الوجه السكينة والنظافة والعبادة وجميع الحالات
المحاكية للقلوب وهذه الشعبة مسماة بالقلب في كلام الصوفية وهي الكوة التي يوحى من طريقها
الملك ويلم منها الانسان فاذا اتجر الانسان الى هذه الشعبة حصلت له السكينة والنظافة
واخبت الله حق الخبايا ووجد في قلبه انوارا منها محبة الله تعالى والشغف بذكره والتخير
في انتطاع اليه وشعبة بما هي منصة لظهور الاحكام النفس النطقية في قوتها العملية و
تسمى بالعقل وبالعقل يتحقق ادراك المراكات وبالعقل يتوجه الانسان الى ربه نوع توجه
والعقل اول لطيفة انجلبت الى التجلي الاعظم والطبع،

فهذه ثلاث لطائف في كل انسان اتفق على اثباتها الفلاسفة واهل النقل واهل الوجدان

واضطر وا الى اثباتها بشواهد وكلائل جاءت مثل خلق الصبر،

من تلك الدلائل ان مائة نفس من افراد الانسان اذا اجتمعت في مكان مثلاً و
فتشنا عن احوالهم ظهر لنا تبين احوالهم مثلاً اذا وضعنا بين ايديهم طعاماً الذي لا يضطر
الطبع الانسان الى اكله وقلنا ما اقيم من يميل الى مثل هذا الطعام وهو بمنزلة البهيمة و
لا ثمرة ولا له من الناس من يرغب في الطعام ويأكله وهو سميع كلامنا ويفهم ويغضب
منه ويخاف ان يلحقه ذل وهو ان بسبب تناوله الطعام لكن يغلب عليه لذة الطعام
فيقع عليه وقوع الذباب على الحلاوة فلو تمثل عندك حال هذا الرجل لرأيت نفسه ميلاً
قد وضع في كفة من الميزان والذل وفي الكفة الاخرى منه استيفاء لذة الطعام فرجت
استيفاء اللذة فذل الذي غلبت عليه لطيفة النفس باصطلاح الصوفية وغلبت عليه
النفس الشهوية باصطلاح الفلاسفة،

ومن الناس من يغضب الرجل هذه الكلمة فيحمر وجهه ويتفج او داجه ويقول
امثلي يواجه بمثل هذا الكلام الشنيع والله لا أكل هذا الطعام ولا اجلس في هذا
المجلس ولا اصحب هؤلاء اللئام ثم يخرج من بينهم ولو اعتذر والله بالقدرة لا يقبل
منهم العذر وذلك الذي غلب عليه قلبه باصطلاح الصوفية وغلبت عليه نفس السبعية
باصطلاح الفلاسفة،

ومن الناس من يقول لم قلت في مثل هذا الطعام انه لا ينبغي ان يتناول بينوا
سببه فان كان امراً يقبله العقول تركته وان كان لازماً يقبل عليه الطباع وان كان امراً
تفوهمة من غير سبب فانتم المخطئون في المنع فلا تعرج على قولكم ويكون نفسه مطمئنة
على هذا الحرم فذل الذي يغلب عليه اللطيفة العقلية باصطلاح الصوفية واصطلاح الفلاسفة

وكذلك الحال اذا ظهرت امرأة حسناء وكان في النظر اليها خوف اهانة وخوف تعذيب يوم
القيمة فالذي يغلب عليه الطبيعة ينظر اليها ويكون لذة النظر هي المألقة لقلبه وعقله ولا يقوى
خاطر الاهانة والتعذيب على روعه وهو صاحب النفس والذي يتركها يخوف الاهانة من
ازدراء الناس وان كان صادق الرغبة فيها ولوانه كان في خلوته لا يستمتع بها كما شاء وهو صاحب
القلب والذي يصلق باخبار الشارع في روعه فيردعه ذلك عن النظر اليها سواء في حق الخلوقة
والمجلس فهو صاحب العقل المربي بالشرائع والنواميس،

واذا تأمل الانسان الى مثل هذه الوقائع لابد ان يثبت هذه اللطائف الثلاث والمنكر
لذلك مكابر ثم التفتيش يظهر ايضا ان العقل والقلب لكل منهما طبقتان والناس فثلاثون
جيلة وكسبا في تلك الطبقتين وذلك لان اعلى طبقة العقل ان يتوجه الى عالم القدس و
ياخذ من العلم من الرؤيا وغيرها ويثبت بين عينيها المجرى عن الزمان والمكان ويلاحظه
ويشتاق اليه ومنهم من لا يغوص عقله الا فيما يتعلق بالمحسوس ولا يقوى ان يتوجه الى
المجرد وربما يكون الانسان راكدا العقل جامدا القرحة ثم يرتاض انواعا من الرياضة فيقوى
عقله على التوجه الى المجرد بعلم لم يكن فالطبقة العليا هو السر والذي كانت جبلته ان
يغلب هو عليه هو صاحب السر في اصل فطرته والذي حصل ذلك بالكسب هو الذي ترقى
من لطيفة العقل الى لطيفة السر،

وكذلك للقلب طبقتان طبقة سافلة فيها المحبة الانزعاجية والوجد الذي يفنى
الى دثنة وخرق وصعق وطبقة عالية فيها المحبة الانسية التي تقضى الى روح وصيل والتلاذ
وسكوت وسكون فالاول صاحب لطيفة القلب ^{سواء} كان ذلك له جبلته او كسب والثاني صاحب
لطيفة الروح ^{سواء} كان ذلك له جبلته او كسبا فهذه خمسة لطائف بارزة مجبولة في كل انسان بنحو من

الانحاء غلبة وضعفها وكل رتبة وصفاء ومن اختلافها ينشأ اختلاف الناس في اخلاقهم واحوالهم
واعمالهم فاذا توجه الانسان الى الله تبارك وتعالى قبل كل لطيفة من ذكره والخبائات له ما
يقضي جبلته وكلما ترقى الى النفس النطقية كان اصفى واهي من الامر الذي يتولد من النشوة
الغالبة على النفس النطقية فهدى احد ائمة اللطائف الخمس البارزة،
واما اللطائف الخفية المستكنة فلم يتكلم فيها الصوفية الذين كانوا من الزمن الاول
والذين تكلموا فيها من المتأخرين اختلف اقوالهم ومنشأ اختلافهم هو اختلاف سيرهم
اختلاف ما يريد عليهم من الاحوال اذ توجهوا الى الله تعالى وقد بينا اللطائف الكامنة على
ما اوجب وجدنا على التفصيل في بعض رسائلنا ونحن نشغل ساعتنا هذه في ذكر ما يريد
على السالكين اذ توجهوا الى الله تعالى لان هذه الواردات هي التي كانت اسبابا لثبات اللطائف
الكامنة وتسميتها بانواع من الاسامي،

فنقول امتياز الانسان من الفرس وكل امتياز الحيوان من النبات ليس في الحقيقة
بالالوان والاشكال والتخاطيب وكذا امتياز هذا الانسان من ذلك الانسان ليس بالالوان
وغيرها مما ذكرنا بل كل هذه تابعة لحقيقة اخرى مجردة واصل هذا المجردهم والرحموت ولكن
للرحموت تنزلات كثيرة وهذا كله تقيد وتنزل وتعين للرحموت ومن الرحموت ينشأ العلم
الحضور الذي هو انا فاذا توجه الانسان الى هذه اللطيفة تجرد له العلم الحضور ويقتضيه بان
ثم عرف تقريه مضمحل في تقري الحق فوجد نورا منبسطا على الهيكل كلها ثم له ان يتجرد الى هذا
النور الذي يعبر عنه بالفارسية بهست فيغمض نظره عن هذا المتقيد ويبقى بما هو هست
وهو التجلي الذاتي ثم يعود اليه العلم الكثرة فيكون له تيقظ بالحق تعالى وهو اليا داشت ثم
اذا بالغ في اليا داشت والتحف به من فوقه ومن تحته حصل له نور الهي فائض من

المبدأ الأول مثله كمثل نار موسى الا انه عرض قائم بنفسه النطقية ممتزج بتحقيقه بالتطلع الى الحق
وهذا النور الاكهي هو الذي اشار اليه التنزيل حيث قال الله نور السموات والارض مثل نور
كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقل من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء و
يضرب الامثال للناس والله بكل شيء عليم

وهنا علم شريف وهو ان هذا النور الفاضل له حقيقة عجبية هو من تلك الحقيقة بمنزلة
الانوار والانوار من الصور المجردة والنفوس النطقية فكما ان الصورة الجوهرية والحيوانية او
الشجرية اذا تكونت اياها النفس الكلية ودبرت بحسب تلك البرزة جسم اقتضى التبريد الاكهي
ان يفيض على الاجسام اشكالاً والواناً والتخاطيط قد اقتضت المصلحة الكلية ان تلامس هذه
الامور تلك الصور المجردة فتلك الامور الخارجية تدعى الصوفية قال هذا كرمه وتلك نخلة لاجل
الاشكال والاوراق والكرم والنخلة في الحقيقة صورتان مجردتان فكل ذلك في البرزة التي
تبرزها النفس الكلية ليكون هذا الشخص الانساني رقائق تفاض لاجلها احوال واعراض
واوضاع ومعاملات ومناقشات على هذا الفرد وهو المسمى بالبحث عند الحكماء وداخل تلك
الرقائق كلها رقيقة تحاذي التجلي الاعظم ومن اجلها يفاض هذا النور الاكهي وان كانت
مادة هذا النور هو التيقظ بالتجلي الاعظم وهذه الرقيقة هو الحجر البهت ولا يفرد من هذا
النور الاكهي الطاري الا النذر من عباد الله وبالحيلة فهم الذي ذكرنا من الترتيب سدير
اكثر العارفين المحققين ومنهم جماعة يترقون من البهت الى النقطة القصوى ولا يعرفون
العين الخارجية ولا الملاء الاعلى فيسيرون من اجل الوصول الى النقطة القصوى مستعجمين
لوجه الكمال وليس فيهم نقصان اصلاً ولكن لما كان صعودهم وهبوطهم من هذه

اللطيفة واليرا توى عليهم حكمها ومعرفتها بجميع الاسرار التي ينطق بها الكمل على اختلاف علومهم
ينطق بها هؤلاء في ضمن نقطتين ظهور الوحدة في الكثرة وظهور احكامها بطن الوجود في ظاهر
الوجود وما يناسبها من الالفاظ،

فاستطاع القوم ان مشاهدوا النور المنبسط على هياكل الموجودات تسمى بالحقى والنور
الذى نزل على النفس بمنزلة نار موسى سمي بالحقى والعلم المحضوى الذى عبرنا عنه باننا
وهو البرزة الخاصة التى أبرزها النفس الكلي سمي بالنفس فان ردت اسفل السافلين كانت
اجرام خلق الله واكفرة وان ترفت الى منبعها كانت اعلم خلق الله وافضلها،

وههنا سير آخر يبرزه الله بعض عبادة الكاملين وتفصيله ان ههنا لطيفة اخرى وهو
الوجود الذى قضى به قبل تعيينه فى الناسوت وذلك فى موطن من موطن المثال اصله
ان الصورة الانسانية لما تمثلت فى المثال ونشأ لها وجود فى الملائكة الاعلى نظر اليها بارها نظر
رحمة فاستعنت وانشرت بكل انسان يخلق فيما يأتى من الزمان كمثال ما صنع بآدم عليه السلام
بل الوجدان يحكم انما صنع ذلك بآدم حكايته عن صنع الله بالصورة الانسانية فتحقق كل
انسان فى الخارج بوجوده المثالى، واذا وصل المسالك الى تجريد هذه اللطيفة انشج عليه ظهور
الوحدة فى الكثرة وتاويل الاحاديث فيعرف تاويل كل كلمة على وجهه واذا وقع الترقى فى هذه
اللطيفة تنبه لاندراجها فى ازل الازال ثم اندرج الازل فى الوحدة البسيطة فيكون له هناك
علوم وسبعة ثم يصير من التنبيه خلعة سابعة فوق هذه اللطيفة وكنا نسمى هذه
الكالات بقرب الوجود،

وتسوها لطيفة اخرى هي الصورة الانسانية المتمثلة فى الملائكة الاعلى اذ كل شخص من
هذه النوع اذا سقطت شخصيته بقي بما هو نوع واذا وصل المسالك الى هذه اللطيفة انشج عليه وجودانية

تقتضيهما الصورة الانسانية كمثلا ما يحصل للجائع من طلب الطعام والعطشان من طلب الماء
اسما من طلب النساء فهذا لا يجب علوم العباداة والنظافة والحكمة والمدينة كما يجب هؤلاء وهو
المراد بقوله عز من قائل واثنين حكما وعلماء وحينئذ اليهم فعل الخيرات،

والانبياء يكون فيهم هذه اللطيفة يقظانة قوية فاذا وقع الترقى من طريق هذه
الى الرحمان وتطلع الى نقطة اللاهوت كما ينبغي جاء خلعة الهيية على الصورة الانسانية وربما
سمينا هذه الكالات تفهيميا وقربا فرائضيا وربما كانت هذه الخلعة خلعة نبوة ورسالة ووصاية
للانبياء وتتلوها لطيفة اخرى وهي روح الارواح وهي الصورة المولودية لوهو اول من يجس
من الرحمان بعد استكمال الافلاك والعناصر واذا وصل السالك اليها عرف نفسه جامع
للعالم وهو اول مراتب الجمعية ثم الترقى انما هو في الرحمات لاكثر السالكين وهذا عندى
طرفة منهم والحق ما وقع على من السير في حقائق الافلاك والعناصر وذلك لان الانسان متركب
من ارواح فلكية وحقائق عنصرية وهذا التركيب ليس خاصا بالجسد الارضى بل لكل وجود
له فوقاني فيه مدد من الافلاك ومدد من حقائق العناصر واصلها ثم اذا وصل السالك الى
الرحمات حصل له علم بجميع ما في العالم اجمالا كعلمه بنفسه،

ومن الناس من يسميه بظل الصفات لان الجبروت ظهرت على وسعتهما في الرحمات
وهذا العرى لسان قاصر لا يفي بالمراد ثم بعدة الجبروت والتعبير عنها بالصفات لسان قاصر و
اقرب ما يجزى به عنها انها اسماء وكذلك من قال ان اصول هذه اللطائف موجودة فوق العرش
فقد اشتبه عليه الامر وذلك ان العارف اذا اتجه الى النفس الناطقة عرف جميع العالم نفسا نطقية
واضمحل من نظره سوى النفس فجعله عالما برأسه وكذلك اذا اتجه الى العين الخارجية
عرف بكل موجود في العالم تحقفا عينيا واضمحل من نظره غير العين فسماه عالما برأسه وهذا

ما أدى اليه وجداني ولا أقول ان العارفين السابقين مرادهم ما قلت يقيناً حقاً وهذا السير
التفصيلي انما هو للندرة من اهل الله فيعلمون كل موطن من هذه المواطن تفصيلاً ويظهر عليهم
آثار كل موطن على حدتها،

فان قلت اخبرني عن حكايات النبوية والرسالة ما هي وهل يمكن اكتساب بعضها لغير
الانبياء بوراثتهم واخبرني عن كمالات الملائكة والكمالات نفوس الافلاك التي هي اعظم
شأننا واسع معرفة من الملائكة وان خفي هذا السر على اكثر العارفين بسبب الفطرة التي بينناها،
قلت - حقيقة النبوة ان يريد الله تعالى لعباده اصلاحاً فيبتدئ اليهم لوجوه يشبه

الوجود العرضي قائم برجل زكي الفطرة تام الاخلاق تنبه منه اللطيفة الانسانية لا يقال
فهب علماء اهل السنة الى ان النبوة محض فضل من الله تعالى بغير خصوصية من العبد وانت
ثبتت لهم خصوصية في استعدادهم لا نقول هذا قول نشأ بعد القرون المشهود لها بالخير
فان مدلول الكتب والسنة وما اجمع عليه السلف هو ان الخصوصية التي ترجع الى كثرة
الكمال وصياحة الوجه وغير ذلك من الصفات التي يفتخر بها العامة لا تدخل لها في النبوة و
كان الكفار يقولون اما كان الله تعالى يجدر رجلاً لمسالته سوى يتيم ابى طالب لو كان نزل هذا
القرآن على رجل من القرين من عظيم فكشف الله تعالى الشبهة ان الانبياء اتم الخلق و
اقواهم اخلاقاً وازكاهم نفساً من انكر ذلك لا يستحق ان يتكلم معه لبعده عن سير الانبياء رأساً
الارثى هرقل كيف قال وكذا الانبياء تبعث في نسب قومها،

وبالحجة للرسالة ركنان ركن قابلية من الرسول وركن تدلي وتدبير من المرسل
فوارث الانبياء بحسب الركن الاول من يتقضيها تلك اللطيفة وكان مزاجه شبيهاً بمزاجهم وكماله
سبباً لكالهم ووارثهم بحسب الركن الثاني من تدلي الحق اليه فجعله وصي نبي يحمل علومه

ونصب منصب الهداية تجرئ من الدين وذبا عنه تأويل المجاهلين وانتحال المنتحلين وارشاد الخلق
ودعوة لهم الى الشريعة ظاهرا واداب الطريقة باطنا واما سوى ذلك فلا يجب ان يكون
في الوصي وتحقيق ذلك ان المدير الحق لا يدع امر الناس من ملامسدى بل له لطف ازلي بهم و
ارادة لاقامة النظام الخير ولذلك بعث الانبياء ولما انقضى عهد الانبياء اقتضى ذلك اللطف
ان يحفظ علمهم ورشد هم في الناس بواسطة رجل من امتهم فمن الناس من تقطن
بهمز اللطف والتدبير ومنهم من لم يتقطن والناس على درجات كثيرة في التلوز بكالات
النوبة بحسب اختلاف الركنين وبحسب شدة التلوز وضعفه واذا ضعف الوارث انطبع في نفسه
هيئة اجمالية نورية لا غير،

وحقيقة الملائكة اعلى انهم اقوام خلقوا من روحانيات الافلاك ولطائف العناصر
فاذا اتفق اتصالات مباركة وهاجت قوى الافلاك هيجانا مباركا حسنا انعقدت حقايق من
العناصر واصفاها وازكها فتول فيما بينها نقوش اكثر ميلهم الى الروحانية وانما العناصر الثعينة
قواها لا غير وسوى ذلك اقوام من كمل بنى آدم في اجسامهم في التجلي الاعظم فكانوا منه
بمنزلة الاشعة من الجوه المضي وكان كل هؤلاء مجتمعين حول التجلي الاعظم فيقال لهم
الملائكة وبازا انهم اقوام نشأوا في اتصالات موحشة فاسدة وعنصر خبيث دخولي
يسمون بالشياطين والطيبات من الاخلاق والعلوم والهمم للطيبين والخبيثات منها
للخبيثين فكالات الملائكة اعلى ترجع الى انطباع اى ينطبع في الواح صدورهم شيئات
احدها القضاء والرضاء والسنخ واللعن والشكر فيضطرون الى همة ودعاء بحسب ما ينطبع
في صدورهم ووجد اني قاضي بآية الله هناك تدليا الهيا في صدوركم لهم به يلعن الله تعالى
عبادة ويثكرو ويضحك اليهم ومنه نزل الوحي الى الانبياء والا الهام على الكمل من الاولياء،

وثانيهما انطباع القضية الالهية والايجازات فكل وجود وقضاء ينقش على الواج
صدرهم بخلافه قوة متالية فيصير هذا النقش بتلك القوة موجودا خارجيا واصل القضاء و
الايجازات اقتضت نظام الخير وركن الثاني العلم العقلي والتوهمي والتخيلي بذلك النظام المراد فاذا
اجتمعا حصل لسر وجود خارجي قبل ان يأن أن ظاهرة في الناسوت واللوح من هذا الباب
فمن كان من البشر قريب الاستعداد من الملاء الاعلى انطبع الوجهان في لوحه وعدت همة
همة تشاغبة كأنه من الملاء الاعلى.

واما المحبة والعشق والفناء والبقاء وكل حال يرجع الى كبح النفس والخروج عن
ظلمات الناسوت والتدرج الى التلون بالتدلي الالهي فقدرى الله تعالى الملاء الاعلى منها
وللملاء الاعلى اختصاص فيما بينهم بحسب انطباع عنايته فكل واحد يربط ظهور العناية على
طريقته الاولى من غير صرف له الى قبض او بسط غير طبيعين والله يقضى بينهم بالقسط
واما الافلاك فكما انهم واسعة كبيرة لا يحيط بها علماء الا النذر من العارفين فلهم علوم
بالجبروت واللاهوت من طريق الحسوت واقتضاء للنظام الخير بمشايعته الارادة الاولى
ومد عظيم من العرش المثالي ولذلك كان في كل فلك كوكب والله اعلم بما تبخلفه

قوله قدس سره هل يعرض على الكل الفناء والبقاء او لا

اقول - نعم لكل لطيفة فناء وبقاء وليس معنى فناهما ما يتبادر الى الاوهام من انها
تصير معدومة او تخلع عن نفسها لئلا تحصل لئلا آخر بل معنى الفناء والبقاء المغلوبة والغلبة
فاذا غلب على الانسان شيء من تلك اللطائف وصار مغلوبا لها وظهر عليه احكامها قالوا فنى الرجل
في كذا وبقي بكذا والفناء والبقاء على انواع كثيرة وكلما ترقى الانسان من لطيفة فقد فنى عن
مقتضى اللطيفة الاولى وبقي باللطيفة الثانية وربما يقال في مثل ذلك ايضا فنى اللطيفة

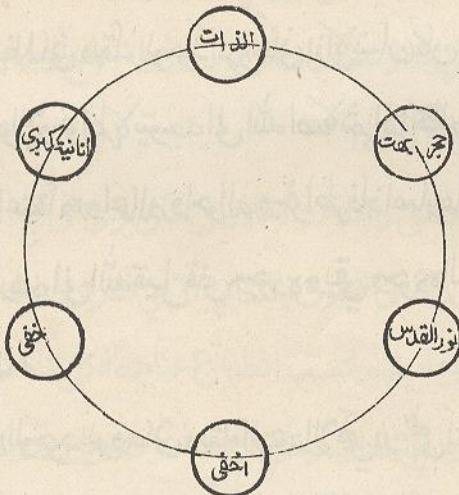
الفلائية وبقيت اللطيفة الفلائية ولا مشاحة في انواع البيان،

والخواجه نقشبند قدس سره قد حصص هذا الاتواع في جنسين روي ذلك عنه
خواجه محمد يار ساقدس سره في الرسالة القدسية لحدتها فناء الوجود الظلاني والبقاء بالوجود
الروحاني والثاني فناء الوجود الروحاني والبقاء بالوجود الاكبرى وساكن الصوفية كلما اطلقوا
الثاني ومعنى الوجود الظلاني وبقاء الوجود الروحاني ان الانسان كان في اول امره منقاد للشهوة
نفسه اعتقاد واعمال واحواله وخواطره لا يتوجه الى الله امه لا ثم اذا انظلم اسلم واثر في نفسه نور
اليمان كابد ان يتغير اعتقاده واعماله واحواله وخواطره فاذا صار حاله حال المستهتر ^{المستتر} بذلك
الله الطامحين بابصارهم الى الله قيل فني وجوده وبقي وجوده الروحاني وهذا امر واضح
لا ينكره الا مكابر عنيد،

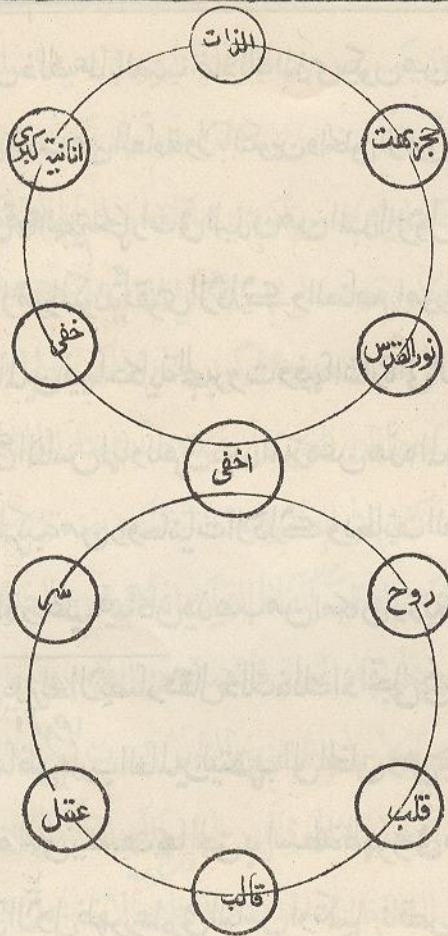
ومعنى فناء الوجود الروحاني وبقاء الوجود الاكبرى ان ينحى آثار اللطائف البارزة من
القلب والعقل والروح والسر ويغلب عليه احكام اللطائف الكامنة فتغلب اللطيفة الخفية
ثم يرتقي منها الى الانانية الكبرى المنبسطة في جميع الموجودات وفي سائر آخر يغلب عليه نور
القدس ثم يرتقي الى المحر البهت صرفا في تغير علومه واحواله الى ما يناسبه هذه الامر فيقال
لهذا الفناء غلبه كون الحق على كونك ويقال فني في الله وبقي به وكل ذلك تغييرات عما
ذكرنا ولا يخرج هذه اللطائف عن حدودها وحقائقها وخواصها بل يضعف اللطائف البارزة
ويظهر اللطائف الكامنة،

واحكام اللطيفة الخفية التي هي كالغلاف على الانانية الكبرى معرفة سرىات
الحقيقة الواحدة في الموجودات جميعها وما يناسب ذلك واحكام الانانية الكبرى ظهورية
بالعالم كله ورؤية نفسه انه هو القيام وانه في الملك ملك في الحجر وفي الشجر وفي غير ذلك

مما يطول عدة واحكام نور القدس معرفة اختصام الملا الاعلى والقضاء النازل هنالك واحكام الحجر
البهت اضمحل بالكيف في التجلي الاعظم ثم صيرورة حقيقة الانسان جارية من جوارح
الحق وكون نفسه معطلا كالاصبع الزائدة لا غير ذلك مما يطول وان شئت ان تعرف صورة
اللطائف الكامنة في عالم المثال فهو هذا،



فالخفي اسفل من الكل وفي الجانب الايمن منه ما تلا الى فوق نور القدس وفوقه
الحجر البهت وكان الحجر البهت خلاصة نور القدس وكأنه هو بعد التجرد والترقي وفي الجانب الايسر
منه ما تلا الى فوق الخفي وفوقه الانانية الكبرى وكأنه هو بعد التجرد والترقي كما ذكرنا
في القلب والروح والعقل والسر والذات الالهية فوق الكل وهذه اللطائف الكامنة كما ينبغي
ان تخص بجزء من الجسد واما القلب فقدمه مشدودة بالمضغة الصنوبرية والعقل فقدمه
مشدودة بالدماع والنفوس فقدمه مشدودة بالكبد والروح ليس في البدن الا ان لها نظرا الى
القلب والسر ليس في البدن الا ان نظرها الى الدماغ والنفوس الناطقة لها اربعة انظار
نظرا الى الاسفل الى الروح والسر ونظرا الى الخفي ونور القدس وكان النفس
الناطققة انما هي في موضع الخفي وان شئت ان ترى شكل البارزة جميعا فهو هذا،
والله اعلم



فان قلت ان كان الرخفي اسفل من سائر اللطائف الكامنة فلم سمي بالرخفي قلت انما
سمي بالرخفي لان العلم الجمالي الجامع الحاصل من السيرين جميعا انما يحصل بعد السيرين وانما
يصل اليه السالك بعد اكملهما فلذلك سمي بالرخفي وانما القائم بهذا الجمال النفس الناطقة نفسها
واحفظ من هذا القدر من علم اللطائف في هذه الساعة فاكثف به حتى يقضى الله نعمه بالسطر
قول له قدس سره (هل الفناء والبقاء موجب انصاف السالك بالصفات الوجودية)
اقول.. الوجدان الصريح يحكم بان العبد عبد وان ترقى والرب رب وان تنزل
وان العبد قط لا يتصف بالوجوب وبالصفات اللازمة للوجوب ولا يعلم الغيب الا ان ينطبع

شيء في لوح صدره وليس ذلك علما بالغيب انما ذلك الذي يكون من ذاته والا فلا انبياء ولا اولياء
يعلمون كالحالة بعض ما يغيب عن العافة ولا بالتكوين والخلق الا ان يصير كسما يكون اكل
الترشييب معدا لفيضان ^{قوة لهم} الحرارة في اليدين من المبدأ الاول ومنشأ تردد العارف في
هذه للسئلة ان هن الامور المكونة بقوى الافلاك والعناصر امور عظيمة نسيمها بالآليات
هي قريب العهد برب العالمين فيها حكاية للجهروت وفيها اشارة الى اللاهوت اذ اظهر الحق بتلك
التدليات وجب خضوع الناس لها والفرق بين المنزهة عن هذه المداخلات وبين هذه التدليات
المعقدة في الناسوت المركبة من روحانيات الافلاك ولطائف العناصر اشارة ابن عباس
رضي الله عنه حين اورد عليه فيما كان يذهب من امكان رؤية الحق بالبصر هذه الآية
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال ذلك ذلك اذ تجلى في نوره الذي هو نور
يعني ان التدليات انما ^{المراد} تظهر كآثار العالمين ليتقرب الى الخلق وهي حجب نورانية،
وكم من احكام الهي يتصف بها الحق بواسطة ظهوره في هذه التدليات ولنا في
كشف حقيقته مقامان الاول ظهور علم في الناس او تكميل ناقص وامثال ذلك ولم يكف
لهذا المراد الاسباب الارضية فان ارادة الخير منه تبارك وتعالى وعلمه بان الخير ظهوره
كذا وكذا يستعمل بالظهور فتوجه تخيلات الافلاك والملا اعمل جميعا الى تصور هيئة خيالية
والطلب من الحق الاول ان يوجد هذه الهيئة في الخارج ويكون الماء متلونا بصورة قدسية
حديث عهدا بالرب كما يتلون في العادة بالصورة المنبجسة من العناصر فيتحقق في الخارج كائن
يحكي الجبروت ويشير الى اللاهوت جسده روحانيات الملائكة وهمها منطبعة في الماء وروحه هو القوة
ارادة الحق فهداهو السر في تشكل الملائكة فانهم اذ ارغبوا في شكل خاص تخيلوه تخيلا مستقيما
قويا ويمد في تخيلهم قوة عجيبة من الطبيعة الكلية فيتلون الماء بذلك ويبقى مادام التخيل قائما

* الا ان يصير معلما لفيضان
قوة الزهرة
م التعنية

يعني

م المقام الاول بيان السبب الذي بوجودها فنقول اذا كان تدبير الحق

ثم هذا المحقق قد يكون من باب الجواهر كذا موسى عليه السلام وصورة جبرئيل

بشرا سويا وقد يكون من باب العرض النفساني

فكما ان الغضب والمحبة وغيرها صور يتكيف بها النفس الناطقة فكذلك نفوس الكل اذا توجهت الى الحق الاول وكان قد حصل لهم التجلي لذاتي على وجهه فانها تتكيف بالصورة العلية المحاكية للجبروت ثم يجد في هذه الصورة فيكون خلعه الهميا على النفس ويصدر منها امور خارقة للعادة ويحس صاحبها بان الحق نزل فيه وصار عينه لتلك الاختلاطات والمحاكات وان شئت هذه التدليات كثيرة في العالم وهذا انتظام دينهم ودنياهم

فمن ذلك القرآن العظيم الفاظ القرآن انما هي من اللغة العربية التي يعرفها بنينا

محمد ^{صلى الله عليه وسلم} ويتخيلها والمعاني فائضة من الغيب تعليم ^{لله} تدليا الى الحق

فيهم صار كل ما الهميا انما صار لان ارادة الخير بالناس امدت في خياله ^{لله} فربي التي جمت الالفاظ ونظمتها ثم امد في هذا النظم فالبس لباس الهميا محاكيا للجبروت فصار بذلك تدليا الهميا وسمي كلام الله وكذلك لفظ الله انما وجب ^{نظمه} تعظيمها لانه لما دل على الذات العظيمة وفيه اشارة اليها امد في هذه النسبة فافيض في جسد هذه النسبة روح الهمي فصار هذا الاسم تدليا الهميا ووجب تعظيمه

المقام الثاني اثباته سمعا وعقلا والسمع فتقول نار موسى عليه السلام لا محالة لم يكن من العناصر وافيضت برؤيته لموسى عليه السلام وكانت تتكلم باني انا الله صدقا حقا

واما العقل فتقول قد ثبت ان مبدأ التكوين في العالم عناية الله وهي العلم بان النظام الخيرا انما يكون في هذه الصورة فاذا قصرت الاسباب الارضية والفلكية عن اتمام تلك الصورة ظهرت من الغيب بصرف الارادة والعلم ويجد في خيالات الافلاك و

وذلك

وذلك

وذلك

الملا الأعلى وانطبع لون في الماء كانطباع الصور العادية فلا بد لهذه الصورة من فضيلة ووجان
بالنسبة الى سائر الصور فلنسميها تدليا الهيا وتمام هذا البرهان السمعى والعقلى لا يمكن
ههنا فلنطلب في وقت آخر

قوله قدس سره (هل الوصول الى حقيقة ^{الترصيه} توحيد الذاتى يوجب قوة التمثل بكل
صورة بل الظهور بكل معنى)

اقول الوصول الى حقيقة التوحيد وجدانا حقيقة ان تيقظ الجزء الذى تلبس
بلباسات كثيرة بانه الموجود وانه هيوالى لكل صورة في العالم وهذا لا يوجب قوة التمثل و
الصورة جوهر انسانيا او حيوانيا او نباتيا او عرضا قائما بالغير انما هو علم جملي تترشح من
هذه الحقيقة الجامعة ان فيها قابلية الكل وهذا العلم الجملى صادق بحسب ذلك الجزء
الذى يتكل بلسانه ولكنه مغبور في لمح التعينات محجوب. محجب كثيرة تمنعه ذلك عن
ظهور التمثل نعم اذا اضمحل من العارف الجزء الغليظ الارضى بقي بما هو من الملاء الاعلى
واذا الحق بالطبيعة العرشية الكلية زال عنه انه فلان بن فلان وانه كان في بدن كذا
وكذا وصار عند ذلك اسما الهيا وجارحة من جوارح الحق وانقلب انانيته الى اناية الحق
فهو يعلم بالعالم كله في ضمن علمه بنفسه كما يعلم الطبيعة الكلية فعند ذلك ربما المراد الحق
ظهور تدلي فكان هور وحال هذا التدلى اذ اراد ظهور خلق او بشر فكان هو المنزل اليه
كما ينزل الطبيعة الكلية،

الصوره

يتكلم

فان قلت ما تحقيق التوحيد الوجودى، قلت لتحقيق التوحيد الوجودى هو انه ليس
في الخارج ونفس الامر الاحقيقة واحدة هو الوجود ومعنى التحقيق والتقرر لا بالمعنى لمصدر
وسائر الموجودات قائمة به عارضته كقيام هيئات الامواج بالبحر او عرض الاعراض

بمعناها فذلك موجوديتها ان لها انضماما بحقيقة الوجود والحقائق كلها عوارض الوجود عند الصوفية الموحدين والوجود عارض للماهية عند الآخرين وهذه الحقائق العارضة للوجود ليست امورا مستقلة في انفسها بل هي شئون الوجود واعتباراته بمعنى ان الوجود اذا تجلى بنفسه لنفسه ظهرت قابليات كثيرة بمعنى انه يمكن ان يتلبس بهذه الاحكام تارة و بذلك اخرى فان تلبس بهذه يسمى انسانا او بتلك سمي فرسا،

ثم من هذه القابليات ما هي كلية شاملة لجميع الحقائق شمول تصادق كتصادق الانسان والضاحك فان المفهوم من الانسان غير المفهوم من الضاحك وهذا الفرق صار اثنين ولكنهما يجتمعان في الصدق كما تحقق ذلك او شمول تدبير جملي متعلق بجميع الحقائق الخاصة كعلم الغيب و ارادة النظام الخيري في العالم او شمول جميع فلا يكون الحقائق الا اقساماله بانضمام القيود كما تحقق في الخارج يلحق به قيد انه قائم بنفسه فيصير حورا او انه قائم بغيره فيكون عرضا ثم يلحق بالجوهر قيد انه مجرد عن التحيز او قيد انه جسم متعيز ذو وضع ثم المتعيز اما نام او لا والنامي اما ذو احساس وحركة او لا وذو احساس اما ناطق او لا وهلم جرا،

فالحقيقة الجمعية التي تحصل برفع القيود الخاصة شاملة للجميع شمولها جميعا وهذه الحقائق اذا تلبس بها ظاهر الوجود فهي اسما الهية ومنها ماهية ^{ما هو ظاهر} كالفلك والعنصر والجوهر والعرض والنبات والمعدن وغير ذلك وهي حقائق الممكنات فالوجود كما لان كمال باطن وهو قابلية كونه حقائق متكررة وكمال ظاهر هو كونه صرف التحقق والنظر الخارجي واذا حصلت بين هذه القابليات وبين ظاهر الوجود نسبة معلوم وجودها مجهول كنهها وقد نسميها انضماما لتلبس ظاهر الوجود باحكام واثارنا سببه قيل صار الشيء الفاني موجودا

والعقل فيهم بالشرع مع استقامة مزاجهم وكثرة اشتغالهم بالذكر والقربات ومعنى استقامة
 المزاج ان لا يكون بهيمية في غاية الضعف ولا ملكية في غاية السفل واصحاب اليمين وهم
 الذين تمذب بجانب من قلبهم وعقلهم ولم يتهذب بجانب آخر مع صحة مزاجهم واكثروا
 من القربات الالهية وداوموا عليها الا ان ^{بهمية} ~~بهمية~~ في غاية الضعف وملكيتهم في غاية ~~ال~~
 السافلية فلم يجدوا ما وجدوا ولا السابقون فبقوا من اصحاب اليمين هذا الواجب لاهل الارشاد
 ان يكونوا من السابقين وان يقضي لهم بالحاجة والظهور فيما يرجع الى الدين فمنهم الذين
 غلبت عليهم السر والروح ومنهم الذين غلبت عليهم القلب مع قوة البهيمية وكثرة الاشتغال
 بالقربات الالهية وعدم كون الملكية منهم في غاية الضعف فهذا القدر هو الواجب في اهل
 الارشاد فان كان مع ذلك من الكاملين فيها ونعمت،

واما رجال الغيب فهم نفوس بشرية الحقبة بالملائكة جبلة وكسبا فمنهم السابقون
 الذين قويت بهيمتهم وملكيتهم وقوى تشبههم بالملائكة وقوى فيهم عالم المثال فقيموا
 في برزخ من عالم المثال والناسوت لمصلحة الهمية ومنهم اصحاب اليمين سفلت ملكيتهم
 وضعفت بهيمتهم وقوى تشبههم بالملائكة العنصرية الضعيفة وتلك المصلحة ربما يكون
 انه يحتاج في نظام العالم ان يكون في الناسوت نفوس يجمعون البشرية والملكية فيلهمون
 فيديرون امور التقضية الاسباب الارضية وحدها ومنهم الخضر عليه السلام وهو
 افضلهم ومنهم الابدال وربما يكون الفيض النازل الى الناسوت المتمثل في المثال المقضي
 له في الملوك امراكليا فيحتاج في نظام الخير الى نفوس لهمهمة قوية في طلب نظام الخير
 على وجه خاص ليكون همهم مشخصة الامر الكلي في الناسوت وهم القطب وجنوده و
 ليس لاهل الارشاد علم بالقطب وطريقة هولا وهولا متبائن ان الهم الا ان يوجد

والعقل

صافصوا بهيمية الملائكة

والسنة

رجل يجمع الوجهين والله اعلم،

واهل الارشاد هم ورثة الانبياء عليهم السلام واما القطب المدار وجنوده القبال و
اشباههم فقامون بسر التكوين لبس التشريع واما الكاملون فليس لهم بحسب كمالهم اسناد
ياخذون هذا الكمال به بعضهم الرتبة المرسلون المقضى لهم بان يكونوا جوارح الحق في
ظهور علم اورشاد وبعضهم الاولياء المقضى لهم ذلك ولكن من حكمة الله ان يوجه الى
الكامل من حيث يدرى او لا يدرى اسناد وسلسلة الى من اقيم قبله مقلما الارشاد
ليكون ذلك ذكر البركات ملكية ^{وتمت} ~~وتمت~~ كما يريد من ذلك تقديرا العزيز العليم

ومن الكل قوم يقال لهم الافراد انما يوجدون ليستتبع بهم دائرة حظيرة القدس
ولا ذكر لهم في الناس وهم الذين استأثر الله تعالى بعلمهم لا يعلمهم غيره ومزا الانبياء
جماعة تابعون لانبيا آخرين انما يرسلون لانتظام الحجة ولم يقض لهم بظهور ولم يجعلوا
جوارح الحق في ظهور شي وهم الذين ربما لا يؤمن بهم احد واولئك انما يجب فيهم ما
يجب في اهل الارشاد فقط ونحن انما نعرف القطب والخضر وجنودهما من المحل الذي
قسم فيه الكمال ولا تعرفهم باعيانهم وليكن هذا آخر ما كتبناه في جواب مسائل خواج خرد
قدس سره والمحمد لله اول والاخر،

تفهيم - ٧٧ -

الحمد لله الكبير المتعال الكثير النوال وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم
اما بعد فهذه علوم شريفة ومعارف جليلة فهمها العبد الضعيف الفقير الى الله الكريم ولي الله
ابن عبد الرحيم كان الله لهم في الآخرة والاولى النفس الكلية تنزل نفوسا جزئية وفي هذا
التنزل ترتيب وبعض التنزل موقوف على البعض كما نشاهد ان تكون النفوس الانسانية

موقوف على تكون عنصر الارض مثلا ولكل ترتيب شئ هو الاول المبدأ الذي لا هو يتوقف
على شئ وذلك النور الاعظم الذي هو تمثال الذات في النفس الكلية فما من تكون لجوهر او
عرض وما من تدبير الا وهو منبجس بتأثير من هذا التجلي الاعظم ومن شأن هذا التجلي
الارادة والاختيار وهذا اختيار واجب كيت لهذا التجلي وان كان مرجعه الى الايجاب في الحقيقة و
لنضرب لذلك مثلا ليس ان الرطوبة يجتمع في اوراق الشجر فتتغفن فيفيض تغفها الى
حدوث نفس من النفوس الحيوانية القرقرسية فيجب ان يكون فيها اختيار وحركة
بالارادة فيجد الحيوان في نفسه استواء الفعل والترك بالنسبة الى ذاته ويجز ^{ههه} حصر قصد
يستند اليه الفعل وهذا الاشك في ذوانصاف ثمران وجود هذا الاختيار فيه اضطاري
حادث بالوجوب وكذلك لكل نوع من الحيوان استعداد خاص فلا ينشأ فيه الاختيار الا
بنحو خاص حصه ويعينه استعدادة فقد ثبت اذا ان الاختيار واجب وان الصورة صورة اختيار
وان الحقيقة حقيقة وجوب،

فاذا كن الامر في العالم المعين كما وصفنا فاول الحقائق اولى بان يكون فيه
اختيار واردة ويكون اختياره وارادته مضمحلين في الايجاب واذا عرفت هذا اتاك التلج
واليقين ولم يضطرب نفسك في هذه المنازعة الواقعة بين العقلاء في مسألة الايجاب و
الاختيار ولا في مسألة اختيار العباد في افعالهم واستناد افعالهم الى الاختيار وكونهم
كاسبين لافعالهم مع ان الخالق هو الله تعالى وهذا النور الاعظم له عكوس وعجالي و
غرضنا الآن ان نذكر هذه العكوس ونشير الى كليات مراتبها فانه علم شريف قلما نطق به
احد من تراجمة الحق،

فاقول اول ما ظهر التجلي الاعظم لم يكن له قيد ولا وصف يعين به ويميزه عما سواه

الا انه اول تعيين قبله النفس الكلية ثم لما حذف الافلاك كانت لها نفوس مجردة كانت
النفس الكلية وصارتها وتكون نفوسا جزئية بعد ما كانت نفسا كلية فحين ما تنزلت تنزلت
مع صورة الحق قاوول لطيفة في نفوس الافلاك نور اسفيدي قاهر اسم التجلي الاعظم عتبا
كونه مفسرا بهذا النور الاسفيدي القاهر هو يد ان

ولننبهك ههنا على لطيفة عجيبة وهي ان الناظرين في كلام الحكماء ظنوا ان
النوار القاهرة الاسفيديية عندهم هي العقول العشرة وليس الامر كذلك فان المثر العقلية
قبل النفس الكلية والمرتبة العقلية هي مرتبة الثبوت ومرتبة النفس الكلية هي مرتبة الوجود
لكن النوار القاهرة اجمار بهتة هي تنزل التجلي الاعظم في نفوس الافلاك ومن انكشف عليه
هذه النوار القاهرة لم يعلم الا الايجاب والا الكون والتحقيق ولم يميز بحسب ذلك بين
الخير والشر وبعد ذلك مرتبة اخرى وهي اجمار بهتة في نفوس مجردة تسمى ^{الافلاك} ~~الافلاك~~ و
هم قوم لم يوجدوا الامن جهة ان المصلحة الكلية تقتضي وجود موطن المي جامع ^{الافلاك} ~~الافلاك~~ ^{الافلاك}
الاطلاق والتقييد والوجوب والامكان وذلك ليكون برزخا واسطة بين القبيلتين فكانت
هذه المصلحة هي المقتضية لوجود هذا القوم من الملائكة وانما جاءت خصوصية المادة
اتماما لهذه المصلحة فاحاطت هذه اجمار البهتة حول التجلي الاعظم بمنزلة يا قوتة تخطيط ^{الافلاك} ~~الافلاك~~ ^{الافلاك}
وقال بعض من لم يحازف في الوجدان ان نفوسا كاملة كانت في الدورة الاولى فما زالت
تلتحق بالتجلي الاعظم حتى فنت اجمارهم البهتة في التجلي الاعظم وكان الناس في تلك
الدورة يسمونها باسمائهم الارضية واخرها حصل بايديهم الشفاعة الكبرى ثم انمحت
الدورة وتوغلت النفوس في فردائتها ولحقها بالتجلي الاعظم وجاءت دورة اخرى فعرضهم
افاضل تلك الدورة ولم يعرفوا اسماءهم الارضية فاشتقوا لهم اسماء بحسب اوصافهم فسموا

هذا جبرئيل وذلك اسرافيل وذلك الميكائيل ثم تلاحق الناس فصارعندهم الاسماء
اسماء اعلام ونسوا انهم نفوس مفارقة واسم التجلي الاعظم بهذا الاعتبار بالعبودية الالهية
ولاها وبالعبودية الله ولا يغرنك ما يؤتى اليه كلام المتأخرين من ان الله اسم تعالى باعتبار ذاته فهذا
نوع من خلط المراتب بعضها ببعض ونحن لا نخبرك الا عن وجداننا لقد طرحننا اقوال القوم جانبنا
وهذا الشأن هو الذي ظهر به الله تعالى في زمان سيدنا ابراهيم عليه السلام فحرم النجوم على
لسانه وابطل علم الطلسمات والخمرات وغيرها وكل ذلك منشعب من هذه البرزة وهذا
الشأن ومثل الاول هو النور الصرف ومثل هذا الشأن هو نور غير متشعشع جد ولم يزل
الانبياء عليهم السلام على ملة يحصل لهم مع هذا التجلي الناشئ من صدور الملائكة نسبة
الرئيسية فيفيض عليهم علوم الحكمة وعلوم التشريع والمخاصمة وعلوم التذكير بالآلاء الله و
آيات علوم الفتن وغير ذلك ولم يزل الانبياء المفهمون في كل زمان يتخلص نفوسهم من اسر البدن
فتلحق اشعة هدهد بالملائكة فتخف حولها درجة درجة حتى امتلا البحر امتلاء عظيما وآخرهم سيدنا
وشفيعنا محمد ^{الله عليه} وكان حجر البهت منه في غاية الصفا والبراقية.

ثم حصل الحق تبارك وتعالى شأن كلي آخر وهو ظهوره بصورة عالم المثال وتحقيق
ذلك ان عالم المثال بمنزلة الخيال للنفس الكلية متعلق بالعرش نوع تعلق فلما سبغ عالم
المثال واتسع وتم وجب ان تظهر فيه صورة التجلي الاعظم مع برزته الاولى والثانية فظهرت
صورة نورانية كاملة الا ان الفرق بين البرزتين الاولى والثانية وهذه البرزة عظيم من جهة ان
الوجوب ظاهر في الاوليين وهذه البرزة بمنزلة صورة الشيء الظاهرة في المرأة فاذا ظهرت
النار في المرأة فانك لا تجد في تلك النار الظاهرة حرارة وانما هي صورة للنار ومكشاف لها وقد حفر
حول هذا التجلي قومان احدهما جماعة من النفوس الانسانية كان الغالب عليهم من بين اللطائف

السر والعقل وهاتان لطيفتان لهما مناسبة خفية مع عالم المثال بل يظهران السر والعقل ظل لعالم
 المثال فاذا مات هذا القوم وقد كان صورة الحق مستقرة في اسرارهم وعقولهم وجب ان
 يجذب هذه النفوس الى صورة الحق في المثال فتحولها مثل حفيف الملائكة الى حول التجلي
 الاعظم وثانيها جماعة من الملائكة العنصرية استوجب ما دهم نفوسا زكية ومدد امن عالم
 المثال فصارت نفوسهم كالمرآة لصورة الحق في المثال وصارت يجذب اليها كالنجذاب الحديد
 الى المغناطيس ولهذا التجلي ميدان فيسبح يليه يتعين فيه صور الاسماء الالهية البسيطة كالرحمن
 والرحيم والوهاب والمركبة مثل هو الذي يخرج الحي من الميت وهو الذي انزل من السماء ماء
 فاحيي به الارض بعد موتها فلكل صفة مذكورة في كتاب من الكتب الالهية ومتلوة على
 السنة فافضل العباد تقربوا بها الى ربهم تمثل في هذا الموطن بنحو من التمثل ولكل صورة ملائكة
 خادمة قد تعلقت باذيالها واستغرقت في محبتها وحاذت بمراة نفوسها هذه الصورة حتى انعكست
 فيه فمن هذا الموطن يستمد اهل دعوة الاسماء الالهية واسفل من ذلك موطن مثالي
 يتنفس فيه اعتقادات البشر التي عليها يحيى هم وفما هم وصارت عندهم من المسلمات الذائعة
 فربما يتصل بذلك الموطن نفس وتأخذ من هنالك هذه الاعتقادات بمنام او فيضان
 من الصور والتماثيل فيعتقد حقيقتها والحق ان في هذا الموطن حق وباطل وفي هذا الموطن ربما
 يتمثل ما ازمع بعض الاسباب على وجوده ثم عارضه البعض الآخر فلم يوجد في الخارج
 ومن ههنا لمجج بالله من لمجج بالبداء ومن ههنا قد يشير بعض اهل الله بشيء ثم لا يكون في
 الخارج وليس الاعتماد على هذا الموطن عند المحقق ولكن الاعتماد على حظيرة القدس وما
 انعقد هنالك فهذه ثلاث ميزات كلية للتجلي الاعظم وفي كل برزة حكم لا يوجد في البرزة
 الاخرى فان انكشف لك البرزة الاولى رأيت ارادة شبيهة بالغايات الكلية الالهية ورأيت

نور اشعثانيا وصرت كالغريق لا يكاد يلتفت الى نفسه ولا الى البحر الذي غرق فيه وانكشف
لك البرزة الثانية رأيت ارادة شبيهة بالقصد المتجدد رأيت المصلحة الكلية تتبع هناك
نبوعا خفيا لا يكاد يتفطن بها ورأيت هناك قضاء للحوادث الكلية وخاصة وايضا باوتشريعها
وبعض الانبياء والرسل ورأيت موطنات تهر كعجائبه وانكشف لك البرزة الثالثة سريت
صورة الهمية جامعة لجميع الكمالات صامتة راكدة ورأيت حولها نفر سارا كدها ثمة لا يرجعون
اليك جوابا انما هم كالصور المرقومة في القرطاس وهذا كله حديث البرزات الكلية اما البرزات
الجزئية فاعظم ما هناك رقوم مستجنة في النفوس الانسانية وذلك ان النفس الكلية
اذا صارت نفسا جزئية فامتازت بصورة العالم يومئذ كما بد ان يحفظ ويستودع في النفوس
الجزئية جميع النشاطات الكلية في العالم فبازاء كل فلك او كوكب من السيارات او غيرها رقم
مستجن لا يكاد يظهر له حكم الا يظهر صور عرضية على لوح النفس النطقية او النسمة المرقومة
وسبب ظهور تلك الصور هو التدبير وذلك لان التدبير يقتضى ان يعامل مع كل نفس
الاروق الرقوم المستجنة فيها،

وهذا السر هو الذي فطنه القدماء من الفلاسفة فسموه بختا فربما يكون في هذه
النفس رقم خفي بازاء المريح الواقع في حضيضه او باله فتحدث للنفس وحشة وانقباض و
شراسة خلق توجب هذه افعال خبيثة فتكون هذه شروحا للرقم المستجن وكذلك قد يكون في
هذه النفس رقم اجمالي هو نظر مريح فاسد الطبع اليه نظر مودة او نظر عداوة فلا بد في التدبير
الاكهي لمتل هذا النفس ان يلهم بعض من في نفس مريحة خبيثة ان يعامل معه معاملة ما
فيتولد فيها من تلك المعاملة وحشة وانقباض خاطر فتكون تلك الوحشة تبيانا للرقم الاجمالي
فاذا عرفت هذا فاعلم ان اسعد النفوس نفوس صارتها النفس الكلية في وقت

انتشار بركات من الكواكب السعيدة الكائنة في احسن احوالها لاسيما احوالها التي ترغب فيها الى
 اللاهوت مثل السعادة الروحانية الكائنة للزهرة حين تنزل في شرفها ولا سيما اذا امتلأ
 العالم بالبركات الفلكية والمملكية ويمتلئ في ضمنها بسير لاهوتي مثل ذلك كمثل ريح جاءت
 من قبل البحر فاستمكنت في جوهرها اجزاء صغيرة مائية فيقال عند ذلك ان الماء تنزل مع الريح
 وكذلك يقال ينزل اللاهوت في ساعة كذا في ضمن البركة النازلة من الكوكب الفلاني فاذا
 كانت الساعة التي تنزل فيها النفس الكلية نفسا جزئية ساعة حمية يمتش فيها بركات اللاهوت
 وكانت بحيث يقال في الشرع ان الله ينزل الى السماء الدنيا او الى الارض وجب في حكمة الله
 وتدبيره ان يكون الرقم المستجن في هذه النفس بازاء البرزات الكلية كلها او بعضها
 شعشعانيابرا فاستمكنت بنفسه، ثم وجب حكمة الله وتدبيره ان يفاض في وقت من الاوقات في
 هذه النفس النطقية او السمة الطولية صوة عرضية تشرح ذلك الرقم الاجمالي تصير كأنه هو فيحقق الرقم
 الاجمالي تنزل كما يكون ملكة الكتاب تنازلة الى هذه الصفة حين يكتب الكاتب بالفعل ثم يجب في حكمة الله
 تدبيره ان ينشئ من هذه الصوة العرضية علوم واحوال مناسبة لها وان يعكس في قلوب من استعد
 لذلك اشعة هذه الصوة العرضية ثم اذا كانت هذه النفس من فضله بنباهة وشرف وان يكون صاحب
 مذهب العلم ادعائا له وجب حكمة الله وتدبيره ان يجمع على هذه النفس وعلومها وحوالها طوائف من
 عباده قرا بعد قرن ينصرون مذهب وملتة ويشيعون امره ويشجعون علمه ثم يمشي ذلك الى ان ينقضي الدور ووقت
 دورة اخرى فيمثلة ذلك كله الرقم المستجن وعلومها وحوالها واشعتها وتفسير تلك الشعثة على حسب
 استعداد الشارحين كره في عالم المثال ولذلك سميتها فلكا حين قلت،

سما من الارشاد للخلق شامل

ارى كل تدوير يثور كأنه

فهذه هي البرزات الخيرية،

١٩٤

البرزات الخيرية

١٩٤

واعلم ان الرقوم المستجدة الشارحة للبرزات الكلية ايضا ثلاثة ولكننا ربما أثرا الاحمال
فسميناها كلها باسم واحد هو البحر البهت وربما أثرا التفصيل فكتفنا حكم كل رقم على حدة فالرقم
الاول باء يزيد ان فاذا استغرق فيه العارف انكشف عليه ان الدورات غير متناهية وكان لا بد
بالهجوم به العامة من ان النبي ﷺ رأى ليلة المعراج قطارا من الابل لا يعرف اول ولا آخر
على كل بعير فالأخصى من البيض في كل بيضة العالم الكبير كله فوالله بعض العارفين ومثل
ضربه للكمال حين كشف عليه الدورات غير متناهية وان لم يصح رفع هذا الحديث الى النبي
ﷺ بحسب قوانين المحدثين والله اعلم والدورات لا يرحى استقصاء علمها لهذه النفوس
المحصورة في هياكلها الا ان القدر المتيقن انها لا تعد ولا تحصى،

ولننبهك على نكتة وهي ان في الدورات الجبرئية ربما ينعكس حال السنوبات الى
الكواكب فيصير المنسوب الى المريخ منسوب الى الشمس مثلا والمنسوب الى الشمس منسوب الى
المريخ فحينئذ يخلط المقائس ويبطل علم النجوم ثم ينشئ الله نشأ من عبادة يودع فيها
قوى الكواكب من الجهة التي وصفناها فينبع فيهم علم النجوم على نحو اخر نيمهد ونها على طريق
آخر وان كنت تقدم رجلا وتؤخر اخرى في قبول القول وتقول كيف تتقلب الاحوال،

فاعلم ان منسوب الكواكب تختلف باختلاف بروجها فربما يكون المنسوب الى المريخ
مثلا والصورة المتمثلة بانائه في قلوب اهل الكشف رجل احمر متلى بشبابه ذو بطش شدة
وربما يكون امرأة حمراء زرقاء طويلة ذات سلاطة وبذاء وانما هذه صور تمع قيل كونه في هذا البرج
وتلك صور تمع كونه في ذلك البرج فذلك لهذه الكواكب سائر خفي لا يكاد يضبطه المحاسبون
يستوجب اختلاف احوال الكواكب وانقلاب منسوباتها بحيث لا يكاد يتقطن له اللبيب و
ليس للبشر علم الا حاطة متى ما كانوا في هذه الابدان المتغيرة وانما لهم علم خاص بالوقت

اقتضى التدبير بنوعه فيهم ولذلك جرت سنة الله تعالى ان ينزل في كل دورة شريعة متسمة لتلك الدورة فمن انكر النسخ من طوائف الهم فقد اخطأ طريق الحق وبعد عن الصواب فاذا كان هذا حال الدورات الجزئية فما ظنك بالدورات الكلية،

واذا استغرق العارف في الرقم الذي يحذواخذ واللاهوت وجد في نفسه قضاء واجبا وتحرما ومقارنات للملأ الاعلى فربما يرى في منامه ما يدل على ان القضاء كذا وكذا وان حكم الله تعالى في هذه المسئلة كذا وكذا وان فخاصمة الملأ الاعلى في هذا الوقت كذا وكذا وربما يأتيه الملك اذا كان العارف نبيا فيخبره من الله وربما كان له اجتهاد ونوع من الفكر وترتيب المقدمات والاستقراء وخلص من الكليات الى الجزئيات ومن الجزئيات الى الكليات توجب ذلك في صدره علما طويلا وكل ذلك صورة عرضية تخلى حكاية الرقم المستجن الذي هو مجزاء اللاهوت واذا استغرق العارف في الرقم المستجن الذي يحذواخذ والبرزة المتألية نشأ له في سره وروحه اتصال وفي عقله وقلبه اعتقاد دائم والتفات وتصور فبدأت ولوانه بقي في ذلك طول عمره لم يرجع له احد جوابا،

وهذا الرجل ربما يدعوا فيستجاب وربما يتكشف عليه الحادثة قبل ان يكون ثم يكون كما علمه وربما يشرف على الضمائر فيستكمل على الخواطر فهذا سر تكويني ناش من تدبير الله تعالى من توجه الملأ الاعلى في شئ وقد الزم الله الكفار ان يهدي الى الحق الحق ان يتبع امر من اليرهدى الا ان يهدي وحاصله ان توجه البشر كايستقيم ولا يكون له طريقا الى النجاة حتى يكون التوجه الى حقيقة كلية تهدي العباد وتضرب عليهم شريعة عامة ليس ذلك الا المسمى باللاهوت واما التمثل في المثال فليس بهادي الى شريعة حقة عامة،

وما بعث النبي ﷺ انتقل عند وجوده قسطا عظيم من عالم المثال الى الارض

فظهرت البرزخ المثالية وكنيت البرزخ اللاهوتية نوعاً من الكمون ولذلك انقطع الوحي وجمع الناس
 عامة لا يفهمون من الشريعة الاظواهرها ثم نزل علوم انما شأنها العقل فقط لا الحجر البهت
 فتكلموا في النحو واللغة والعربية واشعارها ودوناء علوم الحديث والتفسير والفقه والكلام و
 بسطوا فيها البيان وتلاحقت الافكار وتظاهرت الآراء حتى خرج الى الوجود عالم يكن بحسابه
 ظهر في ذلك الزمان التوجه الى الحقيقة المتمثلة في المثال فلم يتكلم احد في ذلك الزمان بسر
 اللاهوت واليزدان ثم جاء زمان تعاكست الضواء فيه الى مغربها واشرفت الارض بنور سربها
 ذلك تقدير العزيز العليم

ومن البرزخات الجزئية نوع آخر وهو ان يتوجه الافلاك بنوع من التوجه الى بقعة من الارض
 او يتوجه الملائكة الى البرزخ المثالية فيتحقق هنالك بسبب التوجه صورة عرضية تنكح حكاية
 البرزخات الكلية كما كان في زمان موسى عليه السلام حين رأى في الطور ناراً اوحى ان قال رب
 ارني انظر اليك وتحقيق ذلك ان التوجه من الصنع العالي يحرك سلسلة التدرج فيكون القضاء
 عند ذلك ان تجتمع من امتزاج العناصر اللطيفة ما يكون بشعشعانية متماز عن سائر ما هناك
 ثم يفاض عليها من الضواء ما يوجب دهشة ^{برزخ} حيرة المناظر ثم يكسى لباساً من وجودين الوجود
 الذهني فيمكن بهذا اللباس ما في الجبروت وقد حكى لي بعض المتصوفين عن شيخه انه
 قال رأيت الحق في شعاع ساطع من جهة رجل وتأويل هذه القصة عندي ان الشعشعانية التي
 هي حاصلة بالاسباب الارضية اكتست لباساً لطيفاً من هذا الوجود الذي هو بين العرضي وبين
 الوجود الذهني فكان بذلك اللباس تجلياً الهيئاً والله تعالى في خلقه اسراراً لا تحصى

قوله ما السر في هذه البرزخات ومن اين جاء الحجر هنالك

اقول حقيقة هذه المسئلة في غاية الغموض واقصى ما يمكن ان يقال في هذا المقام

ان البرزات الكلية سر كونها هو المصلحة الكلية فالمصلحة الكلية هي التي اقتضت ان يظهر التجلي الاعظم في زمان كذا وكذا بهذه البرزة وفي زمان كذا وكذا ابتلك ومثله كمثلي طبيعة الشجرة وديعة فيها ان الشجرة متى كانت في زمان كذا وكذا فانها تنمو ولا تورق ولا تثمر ومتى بلغت الحد الفلاني فانها تورق وتثمر وكذلك كل طبيعة جزئية لها حكم فيما هي فيه موقت مؤجل وهذه الطبائع كلها مدغمه في الطبيعة الكلية فلان يكون هي مقتضية لادوار ظهورها اولى واخرى،

واما البرزات الجزئية فبعد ما يكون مندرجة في المصلحة الكلية لها اسباب اخرى وهي القرينات الكلية في الافلاك وفي الافلاك سر عجيب وهو ان الله تعالى خلقها بطبائع بسيطة تتضمن في بساطتها طبائع مختلفة ثم اداها ليظهر بالادارة اشكال وادعاع كثيرة متباينة فيقع ظلالها في عالم الارض فيحدث في الارض حوادث كثيرة مختلفة فيتم حكمة الله في خلقه وكما انه يحدث في الارض اشكال متباينة تظهر في الملكوت ايضا احوال مختلفة وذلك لان هذه الكواكب فيها روحانية خادعة الحجارة البهتة تنزل المصلحة الكلية من طريق الحجارة البهتة الى روحانيتها فيتمثل في عالم المثال حوادث وتحليات،

وكذلك يرقى من قبل روحانيتها الى الحجارة البهتة احوال من جهة حضور تلك الحجارة في المحل الارفع وارتباطها نحو من الربط بهذه الروحانية ولولا هذا الربط لم يتحقق موطن الجمع الامكان الى الوجوب فهما يكون حادث في الملكوت شارحا لبعض ما في المحل الارفع وربما يكون حادث في الملكوت مقتضيا لظهور ما في المحل الارفع بصورة خاصة ومكون صورة اخرى فيحيي من هذا الوجه تجدد وتلون في المحل الارفع وذلك نقدي الغريز العليم،

تفهم — ٧٨ —

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فان العلم المكنون الذي يخص به

الحق تبارك وتعالى المصطفين من عبادة علم مقالات الملائكة وذلك ان توجهوا الى التجلي
 الاعظم وما حوله من الملائكة الاعلى فينطبع في لوح نفوسهم بعض علوم اولئك الكرام كما ينطبع
 في الشمع نقش الخاتم فينقلب علوم اولئك علومهم فيصيرون كأنهم يعلمونها من انفسهم
 فيمشون على حسب تلك العلوم ويستحسنون مآثرهم حسنة الملائكة الاعلى ويستقيمون مآثرهم قبيحة
 عندهم ومن اعظم نعم الله تعالى علي ان فتح علي مقالات من مقالاتهم فارت ان اذكر لك
 منها ما تيسر ذكره في هذه الاوراق ايها الشيخ الصادق الطالب اعظم الله رغبتك في الخير و
 لنفتح المذكور منها ههنا بمقلدة،

اعلم ان الملائكة الاعلى جماعة صارت احجارهم البهينة من التجلي الاعظم بمنزلة الشئعة
 حول الباقية التجلي الاعظم من العالم بمنزلة القلب من الانسان فيظفرهم بحسب المصلحة الكلية
 رقوم اجمالية هي حكاية عناية الله تعالى بنظام الخبير في العالم منها حوادث ^{انفردت} اسباب على
 وجودها ومنها استحسنات واستهجانات لافعال بني آدم واقوالهم وعقائدهم ورسومهم ثم
 تتوسع دائرتها في الملائكة الاعلى فتصير الرقوم الخفية هياكل متمثلة في حظيرة القدس وهي
 موطن تغير قبيحهم الملائكة الاعلى في سطح من عالم المثال ثم ينطبع تلك الهياكل المثالية
 في النفوس البشرية ثم تفارق ابدانها وهي جوارح القوى الهية الفائضة من التجلي الاعظم
 فيتحقق هناك تحقيقا شهما واعلم ان لما كان نظام نوع الانسان من اعظم المصالح وجب ان
 يكون قسط من تلك الرقوم اجمالية استحسنان موافقهم اللون التجلي الاعظم وشأن الموحدين
 حينئذ وطوره ووضع المتحققين في الدرة الحاضرة استقباح انما فرهم من تلك النظر المستقيمة
 بقدر رجاها منها فهناك علم متعلق بجميع افراد البشر اجمالا كما ان الواضيا علم نفسي فاعلم علما حضوريا
 اجمالا في ضمن علمه بنفسه بجوارحه وقواه فكما حدث فيهم موافقة للنظام الخبير مثل تلك

رضا وكل ما حدث فيهم منافرة تمثل هناك سخط كما ان الواحد منا اذا وقع بعض جملته على الشيء
الحار احس بحرارة وبتألم الجلد منه ويمعنه منه فيظهر رقوم اجمالية هناك ثم تتوسع في الملاء
الاعلى فيصير الرقم الصغير كبيرا والمعنى الملتفت اليها اجمالا صورة ذهنية حاضرة بين العينين
ثم يفيض من الملاء الاعلى علوم على النفوس التي وصفنا امرها فتحيط تلك النفوس بها فتخترها و
تقتنرها فينبع من نفوسهم علمان شريهان،

احدهما علم الاحكام ان الشيء الفلاني واجب والشيء الفلاني حرام والثاني علم المخاصمة
باهل الضلال وذلك انه كثيرا ما يظهر عاداتهم الفاسدة واقاويلهم الباطلة وشبهاتهم الوردية
ويظهر منافرتهم للعلوم الحققة وينقل سخط وازراء فتفسح في صدور اوكلاء الشيطان الكرام قوال واجوبة لها
وهذان العلمان من اعظم علوم القرآن ونحن نذكر في هذه الاوراق شعبة من علم المخاصمة،
واعلم ان التجلي الاعظم من الانسان الاكبر بمنزلة القلب من الانسان الصغير فكما
ان للقلب ميلا طبعيا الى الجسد الى كل عضو بنحو آخر فكذلك للتجلي الاعظم ميلا الى افراس جميع
الانواع الى افراد كل بيت بدير آخر والتدبير الذي يفور عن التجلي الاعظم بالنسبة الى افراد
الانسان يمتاز من سائر التدابير بافضة علوم متعددة،

منها معرفة البارئ جل مجدده والاستشراف له في ضمن الاطلاع على آيات قلالته ومنها
معرفة تجاوزاته الحق عبادة على افعالهم ومنها معرفة ما يعتريهم عند الموت وبعده من العذاب
والثواب ومنها معرفة وجوه التقرب الى الحق وهو باب البر والاثم ومنها معرفة العدل والنظم
المنزلي والمدني ومنها معرفة المخاصمة مع الفرق الضالة فهذه العلوم لم ينزل التجلي الاعظم فيضها
على افراد الانسان ولذلك لن تلقى قوما منهم الا وقد ظهر فيهم هذا العلم بنحو من الانحاء سواء
كان صوابا بصرفا او صوابا في خطأ ما،

ومن سنة الله تعالى انه اذا جاءت دورة مستأنفة الهم هذه العلوم في قلوب من
 قضى بناها تشاءهم في هذه الدورة فلم ينزل الامر لك حتى وجدت دورة عظيمة وقضى الله
 بوجود سيدنا محمد ﷺ وبناها شأنه فاحس اليه هذه العلوم بكانه بليغ لا يأتيه الباطل من بين
 يديه ولا من خلفه ووجه هذه العلوم صرفة لا يشوبه الخطأ ليكون جلالاً ممدوداً نازلاً من
 السماء الى الارض مرتسكبه عروج ونحاج ومن اعرض عنه هوى وغوى،
 واعلم ان النبي ﷺ اجتمعت فيه خصلتان احدهما النبوة والثانية سعادة قريش
 بسببه فالنبوة عمت كل الاصناف والازهر والاسود مستويان فيما يرجع الى الفيض الذي
 هو من باب النبوة ولذلك لما اقتضت المصلحة الكلية عموم سلطنة الترك الهمهم التدين
 بدين الاسلام واما سعادة قريش فسيبها كانت خلافتهم الى زمان طويل والذي اعتقده
 انه ان اتفق غلبة الهند مثلاً على اقليم هنديستان غلبة مستقرة عامة وجب في حكمة الله أن
 يلهم رؤسائهم التدين بدين الاسلام كما الهمهم الترك وذلك منشعب عن عموم نبوته وانعتاد
 كونه صاحب ملة والنبي ﷺ تارات فتارة يتكلم من جهة نبوته وتارة يتكلم من جهة كونه
 منشأ لسعادة قريش،

ولما ذكرنا ما يحق ان يقدم على المقالات المستفادة من الملائكة في فشرع فيها فتمها في
 اقول في نفسي من ذاعية تهيج من قبل الملائكة وهيئة حاصلة من انطباع علومهم في
 قلبي والله على ما نقول وكيل يا ايها الناس فالكما اشركتتم بالله ما لم ينزل به سلطانا اتخذ
 اهل كل بلد من احبارهم ورهبانهم ارباباً من دور الله اتعلمون ان الله بعيد منكم وان
 هولاء اقرب اليكم منه لان الحق العلي الكبير مع كونه منزلها غاية التنزه تدلى الى خلقه فيما
 من احد يقول يا ربني يا ربني الاله يقول بازائه يا عبدني يا عبدني لايتاني في قدوسيته تدلي

ولا يشغله شأن عن شأن امرهم هذه الآثار التي ترونها عقيب نصر عكم عند هؤلاء فظننتم
انهم اغاثوكم لان التضرع يقرع بابا من ابواب الجود وليس ان التضرع الى هؤلاء هو الذي
قرع بل لكل امة من امة الناس محوسرها وهنودها وهرته يتوجهون اليها وقبلة يتضرعون
لديها فيقبل منهم تضرعهم والحق ان التضرع الى تدبير الغيب هو المفيد لقرع باب الجود فمن
تضرع الى الحق الواجب الدائم جل مجده اصاب وانجح ومن تضرع الى غيره من اجبارهم
ورهبانهم او الى الكواكب فقد اخطأ وضل وتخلص منه التضرع الى الغيب فافاد في نجح حوائج
وقد كان قبلها امم
فتري ما يرغبهم الى التضرع

وما من امة الا كانت تتضرع الى بعض مظنة مستحقا للتضرع تارة اخرى
وربما تضرع انسانا الى صاقر فيقرع تضرعه ذلك بابا من ابواب الجود الذي هو شبيه بافشاء
الاسباب الى مسبباتها ليس شيئا بالالطف الذي منبعه الخلق الاعظم فلا يلتفت المفيض
الى خصوص المدعو وانما يلتفت الى انه تضرع الى الغيب وانه قرع بابا من ابواب الجود
من دق باب الكريم انفتح فهدى النفع والضرر امران جرى نظام العالم عليهما سيان فيه
الفاسق والصالح والشقي والسعيد وانما المراد من نفي الاشرار ان لا يتأثروا نفس الانسان
بالتوجه الى متعين متشخص مثلهم او ربما افضت المصلحة الكلية الى حصول نفع او حصول ضرر
فيتمثل عند الميتة في اعتقاده او في بعض مناماته ان المفيض فلان وذلك في الحقيقة ان
فلان عنوان المفيض في خياله وانما المفيض في الحقيقة هو المفيض الحق

ورب انسان يشعر بعبد عظيم القدر من سادة الملائكة بنحو من الشعور وذلك
لان في باطن كل انسان مسا ما يترشح من جبرتها علوم فوقانية فيبته امره ويدعشه فيقول
ما هذا بشرا ان هذا الاله كريم والحق انه عبد من الملائكة الاعلى فامور لا يستطيع تحولاتها امر به

يرى افاستجاب له اتركوا الالتفات الى النفع والضرب الدينويين ولكن اهتموا بالنفع والضرر اليينيين
 وذلك ان العبد اذا طمح بصيرة الى تدبير هذا التجلي في العالم وعرف شمول تدبيره جميع من في
 الارض وتوجه اليه همه قلبه لصفت نفسه بالتجلي نوع لصوق فني وفاز بالرجات العلى
 اذا طمح بصيرة الى عبد مثله مقهور ومأمور واعتقد تدبيره وتوجه اليه بمهمة لصفت نفسه
 بعالم التقيد والخصوص وبعدت عن عالم التجرد والصرافة والاطلاق وانما نطق القرآن
 العظيم مشيرا الى هذين النفع والضرر الدينيين واليه ما يشير هذا اللطف النابغ من التجلي
 الاعظم

ومنها انى اقول فى نفسى ان هواء المتصوفة الضالة المضلة فى زماننا هذا الشهد لله
 بالله عليهم انهم فرقة ثابتة فى الاسلام ليست من اصل الاسلام كما ان الزارع يزرع الحبوب
 الغذائية النافعة ثم يسقيها الماء فينبت من غرارة الماء وسهولة الارض انواع من الكلاء و
 العشب لا يتم امر الزارع الا بقطرها واتلاخها وكذلك الله زرع زرعاً وهو محمد ﷺ وحاملو
 علومه ثم سقاها بالقرآن والحكم فاصاب ذلك الارض فنبت الزرع المطلوب ونبت مع فرقة
 ضالة كانت ذات فهم وذكاء وميل الى ما يقتضيه نفوسهم من امور هذا العالم فلما اصابها
 ماء العلوم اغتذوا هو انهم به فنبت فى قلوبهم مذاهب ما هي مطلوبة عند الله وعند رسوله
 ونظن انهم اذها من الكتاب والسنة وفضاوة اصحابها وتمكنهم فى القول والعمل انها حق
 فاول فرقة نبئت فى الاسلام فرقة بدت فى قلوبهم داعية الرياسة وكان فيهم تعزز
 النسب والحسب وكان فيهم علومهم وطلب رياسته فلما راوا ان الانبياء انما جاءوا برىاسة علمية
 ودلالة على الخير وخلافة من الله ظنوا ان السعادة كل السعادة ان يكون الانسان فاطياً عالمياً
 ثم يخرج بسيف فيقهر الناس ويسير فيهم بالسيرة الحسنة ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن

المنكر فاعقب ظنهم ذلك بلاء مستطير او اختلافا و فرقة وانما المطلوب عند الله ترك الاختلاف والفرقة
وقد وعد الله الخلافة للمؤمنين ولم يخص الفاطميين من غيرهم كما قال وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهن دينهم
الذي ارتضى له وليبلنهم من بعدن وهم امناء

وفرقة اخرى من المتكشفين تجردوا لله وتركوا ابتغاء المعيشة وبأينوا الناس و
الكنفوا باقل ما يمكنهم ولم يأتمروا بأمر رسول الله ^{عليه السلام} حين عهد اليامة ان يقتصدوا
في العمل فاختروا دوا واما الصيام فاعقب اجتهادهم ذلك نورانية في لطائفهم الظاهرة الثلث
وفيهم حق وباطل واما الحق فنورانية لهم تلك واما الباطل فبعض ما اعتاده خلاف السنة مما
وصفنا ^{وذكرنا في كتابنا} ثم جاء سيد الطائفة جنيد البغدادى فهدى الطريقة على السنة وهذبها وخصها
فطريقته جنيد خير محض ونفت الله تعالى فيها البركة والحجج عليها طوائف لا تحصى ثم وقعوا
في رسوم اخرى من ليس الصوف والكلام على الناس وسماع الغاني وغير ذلك مدة
مديدة ثم جرد الله الطريقة بالشيوخ ابي سعيد بن ابي الخير ثم جرد بها بالشيوخ ابن العربي
وفتح عليهم من العلوم والمعارف ما لم يمكن بحساب

ثم نبهت فرقة خبيثة وهي الفرقة التي تزعم ان الله عين العالم والعالم عين الله
وانه ليس هناك حساب ولا عذاب والذي هو متحقق عندنا ان الحكم بالالله تعالى فرد واحد
موجود يرضى ويخط يعفو ويؤاخذ واجب يقتضي جبلة الانسان وفطرته من قصر في هذه
العقيدة فهو زنديق كافر وان شئت تحقيق الحق في المسئلة فاعلم انه اذا غررنا النواة
في الارض واحاط بها الماء والهواء والارض فلا بد ان تجذب الى نفسها الاجزاء الصغار من
هذه الاسطوانات فيتنضم ويزداد في الحجم ثم لا يزال تجذب وتزداد حتى يكون لا ينبغي لها

بحسب مقتضى طبيعتها ان يزداد اكثر من ذلك فتصرف الطبيعة تلك المادة الى اوراق ثم الى اغصان وودحة وازهار وثمار الى ان يجمع وقت انفكاك البنية فليس هناك فيما يرى الناس الا الاجزاء الصغار تحولت تلك الاشياء لكن اهل العقل الثاقب اذا راوا هذه النواة تصير نخلة و تلك كروما واخرى تصير سدر او لكل نظم غير نظم الآخر انتقلوا الى اثبات نفس نباتية مجردة ليس بجسم ولكن الجسم في ظل تربيتها والفطرة السليمة تدرك تلك النفس من غير دليل برهاني ولكن بموهبة الهية وعطية غير مسبوقة بكسب فاحفظ هذه الصورة ^{البرهانية} واحضرها بين عينيك ثم انتقل منها الى النفوس الحيوانية والنفوس الانسانية والنفوس الملكية والنفوس الفلكية واحضر النفوس بين عينيك واختلاف مراتبها وابتداء بعضها على بعض وهي كلها مجردة متعلقة بالاجسام تعلق تدبير ثم انتقل منها الى نفس هي ام النفوس فامزج نفس الاو هي منبعثة منها قائمة بها كخط الاسو للحروف وكالواحد لجميع مراتب الاعداد،

ثم ان في النفس ترتيبا فاول ما تعين فيها صورة الذات الالهية التي هي مبدأ المبادي وتلك الصورة هي النور السفيدي القاهر على جميع من سواه وهي المشار اليها في قوله ^{طوسعه} الله عليه السلام كان في عاء ما فوقه هواء وما تحته هواء لما سئل فقيل له اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه وهي المشار اليها في قوله تبارك وتعالى الله نور السموات والارض مثل نوره الآية فقوله مثل نوره معناه مثل نوره في قلب المؤمن كما قرأ ابن عباس والمراد بذلك النور المحرر البهت وهذه الصورة الالهية قديم دائم غير حادث ولا منقطع الوجود وهو فرد واحد يجب الالتماس به،

ومن اغمض العلوم التي تختص بها الافراد من عباد الله ان النفس الكلية اذا صارت نفسا جزئية وتعينت باحكام الخصوص فانما تنزل بصورة العالم يوم تزلت فاختص الانسان من بين سائر افراد العالم بان ظهر في نفسه نقطة بازاء هذا النور

الاسفيدي القاهر وهي الحجر المبهت ثم انجذبت النقطة الى حيزها وموضع تمكثها انجذاب الحديد الى المغناطيس فمن ذلك المجذب نشأ التكيف في نوع الانسان ومن ذلك المجذب كانت السعادة والشقاوة الخويتان ومن ذلك المجذب حدثت المحبة الذاتية المخصوص بها افضل عباد الله ومن طريق تلك النقطة تنزل الدواعي الالهية الكلية والعلوم الاطلاقية،

فاعلم اذن ان الميل الى الله عز وجل باعتبار ظهوره في هذا النور القاهر اصل الفطرة التي فطر الله تعالى عبادة عليها فمن لم يعترف بهذا النور ولم يقل انه فرد واحد لم يقل بالمجازاة في الدنيا والآخرة ولم يقل بالسعادة والشقاوة الخريدين فهو زنديق كافر على السنة جميع انبياء الله والاولياء والمحدثون والمتكلمون القائلون بحدوث العالم واسمى الحق وصفاته واسمائهم وبان الحق فرد واقلهم قاهر مصيبون محققون وكل من ردهم في ذلك فهو مبطل زنديق الا ان النذر من عباد الله المحققين يعلمون هذا العلم التفصيلي الذي اشرنا اليه والعامة يتوقفون على العلم الجمالي وهو لاء المتصوفة القائلون باز العالم عيز الله والله عين العالم زنادقة وضرهم على العامة شديدا كبرهانت النواميس الالهية عندهم وطمحت ابصارهم الى اشارات المغلوبين وكلام العشاق يطوى ولا يروى،

١٠٣
٣

واعلم ان التجلي الاعظم له شئون كثيرة بحسب الازواضع الفلكية والقمرات الكلية وله عكس واشعة في النفوس الكلية والملا الأعلى والنفوس الانسانية وغيرها في الدورة الاولى ظهر له شأن عظيم بحسب ظهور عكسه واشعة في الشمس وسائر النجوم وفي النار والنور ثم ظهرت ذلك كان على قياس الصورة الانسانية كما ان العكس في المرأة لا يكون الا بقياس المرأة فان كانت طويلة كالسيف كانت الصورة طولانية واذا كانت عريضة فعريضة وان كانت مدورة فمدورة فكان العكس الذي توجه به الى الصورة الانسانية اقرب

فايشبهه بتوريسيطيه القبول وهو خير محض ولطف ورحمة فسموه بهذا الاعتبار يزودان بخلق
قبلة التوجه اليه - النور والنار والشمس لذلك المناسبات ثم تطور التجلي الاعظم قبل انفا سيدنا
ابراهيم عليه السلام فكانت بمنزلة الصورة الذاتية المحفوظة في اذهان الملائكة والاعلى وانما هي
الطور الاول ففسخ الله تعالى التوجه الى النور والنار وكان التقرب الى الله في زمانها ان
يتوجه اليه في ضمن الملائكة الاعلى وعلى حسب ما هناك وهذا علم شريف قد اقتنا فيه مرارا كثيرة
فبقينا بالجبر البهت وفينينا عن كل لطيفة سواة ثم انغمس الحجر البهت في التجلي الاعظم فبقينا
بالتجلي الاعظم فكانا كالحرض بالنسبة للجو فصرنا نعلم بعلم التجلي الاعظم بنفسه وبجميع اطوار
فعلنا الاطوار كلها اجمالا ونزلنا تارة الى النور الغالب القاهر المسمى بيزدان فرأينا امر اعجيبا ثم
نزلنا تارة اخرى ان الخلق الثابت في الملائكة الاعلى وادركنا الفرق بين الشائئين ادراكا محققا
ثابتا والله الحمد مفيض العلوم وواهب الحقائق كما هي وهذه السعادة اتم السعادات فيما
اعلم والعلم عند الله تعالى،

ومنها اني اقول لهؤلاء المسمين انفسهم بالفقهاء الحكامدين على التقليد يبلغهم الحديث
من احاديث النبي ﷺ باسناد صحيح وقد ذهب اليه جميع عظيم من الفقهاء المتقدمين ولا
يمنعهم الا التقليد لمن لم يذهب اليه وهؤلاء الظاهرية المنكرين للفقهاء الذين هم طرا حمله
العلم وائمة اهل الدين انهم جميعا على سفاهة وسخافة رأي وضلالة وان الحق امر بين وبين واشهد
الله بالله ان الله تبارك وتعالى اجل واعدل من ان يكلف الناس بشريعة ان يعملوا بها الى
يوم القيامة ثم يجعلها عليهم عصى لا يميزون بين الحق والباطل بل الله تبارك وتعالى يلج الحق
واظهره حتى لا يهلك على الله الاكل فاردمتموه فانزل كتابا حكما لا يلتبس به كلام الناس و
حفظه من ان يتطرق اليه شريف ^{صلى} وجملة امتواتر لا يختلف فيه رجلا ن وانطق رسوله صلوات

اللہ علیہ باحکام وحکم فجعل طائفہ منہا مستفیضاً باللفظ او بالمعنی اما المستفیض باللفظ فاعنی بہ الحدیث الذی یروی عنہ علیہ السلام مثل ثمن الصحابة او اکثر وخالہم فی الصدق والتقوی ما قد علم وقد شہد لہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہم خیر الفرق وحث الناس علی تعظیمہم ونہا لہم عن سبہم فكانت الاحادیث المستفیضۃ من ہذا الوجه متواترة ولحقاً بالتواتر وہی کثیرة موجودة فی کل باب من ابواب الفقہ والسیرۃ اتفقت صیغ الاء فیہا واختلفت،

والمستفیض بالمعنی اعنی بہ ان المسلمین علی اختلاف مذاہبہم وتباہن لحوالہم لہم زعماء قد تکلّفوا بیان شریعة الحق مرویة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منہم اہل السنۃ ومنہم غیر ذلک فكانت مسائل اتفقوا فیہا واختلفوا فی اختلاف متقاربات یقفن المتقن ان مثل ہذا جار فی کل ما ینقل ویؤثر علی مادی الزہور واختلف المسلمون لکن السواد الاعظم عاضت بنواجزہا علی امر وانکرت من خالفہا فیہ واخرج اختلاف المخالف من ان یعتنی بہ فی حل او عقد المخالف لم یزل مستنزاً خائفاً ان جمعہم وایاہم ^{مسئل} یحفل ~~تکلم~~ اذا او تقوۃ تقیۃ بما یقولہ الجمهور لیحقق دعوہ وقالہ وان تحکم ہولاء وھذا الی دلیل لم یخرج التماذہب بدعیۃ لم یقرع سامع المسلمین حتی تکلم بہ ~~فہو~~ مثل ہذا اقل واحقر من ان یعتقد بقولہ فہذا القدھی الملة القیمۃ التی زال الخفاء عنہا وقامت الحجج علیہا وانصف نفسک فان المؤمن ہو الذی ینصف من نفس ان الملل الماثورۃ علی ہر الزہور اهل یمکن ان یحقق ویحاط بہا افضل من ہذا الوجه الذی اختارہ اللہ تعالیٰ للملة المصطفویۃ،

ثم یورد ذلک احادیث تروی بنقل العدول صحاح او حسان قد شہد لہا اهل ہذا الشأن بالصدق وان لم یعرفہا العامة فعلیک بتبعہا والاختداء عنہا ومذاہب قد تقدم الاختلاف فیہا علی قولین من لدن الصحابة والتابعین الی یومنا ہذا الیستطیع احد ان یرد احد القولین

فلا يلحق له بالاصلا وانما كلام القوم في التجميع ^{المرتب} ومعرفة اشبهها بالاصول فعليك ان لا تخرج عن
اقوالهم واقيسة واستنباطات ^{قد} تتخالف فيها عقولهم واراهاهم فلا يجب عليك منها شيء الا ما كان
قويا جليا فالذي لا يفهمه مرتبة الشريعة ولا يؤدي حتى كل من المرتبتين ولا يعرض بنواجذه
على الاولى بحيث يجعل ^{المخالف} ^{المرتب} فيها مبتدعا ولا يؤخذ ^{أحد} بالثانية على حد الاحتياط من غير ان
يؤتم به عالما فذلك الجاهل الضال؛

واشهد الله بالله ان لا حكم الا لله وان الحكم الا لله واز الله تعالى حكما واجبا المنزورا
المباح والمكروه والحرام من فوق عرشه فحق ذلك كله في الملائكة وفي ^{السموات} الشرائع والقائم حول
تحليلها اعظم ثم انزل الشريعة في الناس على لسان من اصطفاه لرسالته فمن اخبر بان هذا
واجب احرام من غير ثبوت وثقة فقد افترى على الله الكذب ولا تقولوا ما تصف السنتكم
الكذب هذا حلال وهذا احرام ^{لستروا} ^{لستم} على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب
لا يفعلون بل الحق في المرتبة الاولى ان تخبر بما هو معلوم اعتقادا لا يقبل النقيض ويجمع
القول في المرتبة الثانية: فيقال القولان مرويان عن الصحابة مثلا الا ان هذا القول احب الينا
واشبه بالمرسلة ^{بالسنة} واشهد الله بالله انه كفر بالله ان يعتقد في رجل من الامة ممن يخطئ ويصيب ان
الله كتب على اتباعه حتما وان الواجب علي هو الذي يوجب هذا الرجل علي ولكن الشريعة الحق
قد ثبت قبل هذا الرجل بزمان قد دعاها العلماء واداءها الرواة وحكمها الفقهاء وانما اتفقوا الناس
على تقليد العلماء على معنى انهم رواة الشريعة عن النبي ^{عليه السلام} وانهم علماء لم نعلم وانهم اشتغلوا
بالعلم ولم يشتغلوا فلذلك قلدهم العلماء فلوان حديثا صحيح وشهد بصحة المحدثون وعمل به طوائف
فظهر فيه الامر ثم لم يعمل به هولا ان متبعوه لم يقل به فهذا هو الضلال البعيد

ونشأ في قلبي داعية من جهة الملائكة ^{المرتب} ^{المرتب} تفصيلها ان مذهبي ابي حنيفة والشافعي هما

مشهوران في الامة المرحومة وهما اكثر المذاهب ^{تبعاً} وتصنيفاً وكان جمهور الفقهاء المحدثين والمفسرين والمتكلمين والصوفية متمذبهين بمذهب الشافعي وجمهور الملوك وعامة اليونان متمذبهين بمذهب ابي حنيفة وان الحق الموافق لعلوم الملائكة ^{الاعلى} اليوم ان يجعل المذهب واحد يعرضنا على الكتب المدونة في حديث النبي ^{صلى الله عليه وسلم} من الفريقين فما كان موافقاً بما يبقه ولم يوجد له اصل يسقط والثابت منها بعد النقذ ان توافق بعض بعضاً فذلك الذي يعرض عليه بالنواجز وان تختلف تجعل المسئلة على قولين ^{بهم} العمل عليهما او يكون من قبيل اختلاف احرف القرآن او على الرخصة والعزيمة او يكونان طريقين للخروج من المضيق كتعدد الكفارات او يكون اخلاً بالمباحين المستويين لا يعدو الامر هذه الوجوه ان شاء الله تعالى،

واشهد الله بالله ان الشريعة على مرتبتين احدهما اخذ باصل الفرائض والاجتناب عن المحرمات القطعية واقامة شعائر الاسلام وهذه المرتبة محتومة على طوائف الناس اذ انهم واقاصيهم ملوكهم وامراءهم وعجماهم واهلهم ولا حيزهم ومختر فيهم وتجارهم وعبيدهم واهل احرارهم وهذه المرتبة سهلة سمحة ليس فيها شدة،

وثانيهما مرتبة من اخذها كان سنياً وكان عابداً لمسناتها وفي هذه المرتبة سنن وآداب ونورعات مأثورة عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} وعن اوائل الامة ومقيسة على المأثور وبين المرتبتين فرق عظيم واهمال الفرق خسار وجريل ومن اهمال الفرق بينهما ينشأ غالب اختلاف العلماء نبين ذلك في امثلة ليس في المرتبة الاولى التنزيه الشديد بل التنزيه المتوسط فينزه عمداً يوجب مساواة الحق بالعباد ظاهر عند الامة الالهية التي نزل القرآن بلغتها وينزه عن تشبيهات استعملها طوائف واكثر وافيهما وتوارثوها طبقة حتى نشأت فرقاً باطلة ذات طول وعرض لا يمكن ان ^{تكتب} ينسب تلك الفرق ^{بالله} عن ذلك التشبيه رأساً بحيث لا يخصص اصلاً ويترك مأسوى

ذلك من غير تعرض ويعالج التشبيح بكلمة اجمالية يعتقدها كل مؤمن وهي انه ليس كمثل شئ
وهو السميع العليم ولا يشغل باكثر من ذلك وقد اذعننا في هذه القيو على كثير ان كنت من اهله
ولهذه الاسرار وجب ان يكون اسماء الله تعالى وصفاته توقيفية لا يخص احد ان
يتكلم فيها الا بقدر ما ذكره الشارع وذلك لان مراعاة هذه المصالح لا يتأتى منهم فتكفل الشارع
منهم وسد باب الفساد فسمى الله نفسه سميعا وبصيرا وعلما ولم يسم ذائقا وشاما وجوهر
اطلاق الضحك والكلام والنزول ولم يجوز اطلاق المشي والجوع والحزن والنوم ونهى عن
اثبات الولد والتمدع انه ان اريد حقائق هذه الامور المفهومة عند المخاطب فسيان الفريقان
في انه ليس بثابت شئ منها وان اريد غير حقائقها فلكل وجه ولكن الله اسرار في كل ما باح و
نهى وكل شئ عنده بمقدار، ويجب في المرتبة الاولى ان يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
بالشدة والضعف وليس في المرتبة الاولى الاحتياط والتورع وانما فيها ان يجتنب ما ثبت حرمة ومن هذا
الوجه اختلف عمل الصحابة فمنهم الغزاة والمحترفة والتجار يشتغلون باهر المعاش يصومون
في الارض اكتفوا باصل الشريعة ومنهم المتفرغون للعباد الزهاد واخذوا بالمرتبة الثانية
وراعوا الاداب بكاملها ومنهم من كان بين بين ولا ينبغي ان يؤمر المشتغلون بمعاشهم لا سيما
العبيد والاماء والفلاحون والمحترفون باكثر من المرتبة الاولى والاكانت الشريعة شاقة عليهم
واقضى الامر الى تركها والتفرغ منها وكان الامر داخلا في حديث ان منكم منفر من وقد
روى حال هو العامة اكثر من امر الخاصة في القرآن وحديث النبي ﷺ ولا ينبغي لهؤلاء العامة
ان يخلطوا علومهم بعلوم الصوفية والمتكلمين بل الواجب عليهم ان يكفوا بما يفهم من ظاهر
الكتاب والسنة،

ومنها في اخاطب كل فرقة فرقة من الناس برؤ الملا الرعية عليهم ثم اعم طوائف

الناس فاقول لا اوراق المشايخ المتريمين بترم ابائهم من غير استحقاق يا ايها الناس مالكم تحزبتهم لحزبا
 اتبع كل ذي رأي رايه وتركتم الطريقة التي انزلها الله على لسان محمد ^{صلى الله عليه وسلم} رحمة بالناس ولطف بهم
 وهدى لهم فانتصب كل واحد منكم اماما ودعى الناس اليه وزعم نفسه هاديا مهديا وهو ضال
 مضل مخن لا يرضى بهؤلاء الذين يباعدون الناس ليشتر وا به ثمنا قليلا او ليشربوا اغراض الدنيا
 بتعلم علم اخلاص يحصل الدنيا ^{بالعلم} لا بالتقريب يا اهل الهداية والبالذين يدعون الى انفسهم و
 يأمرون بحسب انفسهم هؤلاء قطاع الطريق دجالون كذابون مفتونون فتانون اياكم واياهم
 ولا تتبعوا الا من دعى الى كتاب الله وسنة رسوله ولم يدع الى نفسه ولا يرضى بشأنا انتشارات
 الصوفية في المجالس المحافل انما الموضع احساء اما لكم عبرة في قول الله تبارك وتعالى وان هذا
 صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله،

٢١٣

واقول لطلبة العلم ليرها السقراء المسمون انفسكم بالعلماء اشتغلوا بعلوم اليونانيين
 وبالصرف والنحو والمعاني وظننتهم ان هذا هو العلم انما العلم آية محكمة من كتاب الله ان
 تتعلموها بتفسير عربيها وسبب نزولها وتأويل معضلها اوسنة قائمة من رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 ان تحفظوا كيف صلى النبي ^{صلى الله عليه وسلم} وكيف توفضها وكيف كان يزهد في الحاجة وكيف يصوم وكيف يحج
 وكيف يجاهد وكيف كان كلامه حفظه للسانه وكيف كان اخلاقه فاتبعوا هديي واعملوا بسنتي على
 ان هديي وسنتي لا يحل ان يفرض وملتوب عليكم او فريضة عادلة ان تتعلموا ما كان اركان الوضوء
 وما اركان الصلوة وما نصاب الزكوة وما قدر الواجب وما سهاكم فرائض الميت اما السير وما يرغب
 في الآخرة من حكايات الصحابة والتابعين فمرفوض واما ما اشتغلتم به وما يهتم به ^{وبالتفكير}
 فليس من علوم الآخرة انما هي من علوم الدنيا خضمت كل الخوض في استحسنات الفقهاء
 من قبلكم وتفريعا تمهم اما تعرفون ان الحكمه ما حكم الله ورسوله ورب انسان منكم يبلغ

حديث من احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم يقول انما على كل مذهب فلان الحق الحديث ثم اختار بان
قوله الحديث والقضاء به من شأن الكل المهرة وان ائمة لم يكونوا ممن يخفى عليهم هذا الجدل
فما تركوه الا لوجه ظهروا لهم في الدين من نسخ او مرجوحية،

اعلموا انه ليس هذا من الدين في شيء ان آمنتم بنبينا صلى الله عليه وسلم فاتبعوه خالف مذهبنا
او وافقه كان مرضى الحق ان تشغلوا بكتاب الله وسنة رسوله ابتداء فان سهرل عليكم الرخذ
بهما فيها ونعمت وان قصرت افهامكم فاستعينوا برأي من مضى من العلماء فاتروا الحق و
اصرح واوفق بالسنة وان ان تشغلوا بالعلوم الاكيدة الا بانها آلة لا بانها امور مستقلة اما
اوجب الله عليكم ان تشيعوا العلم حتى يظهر شعائر الاسلام في بلاد المسلمين فلم تظروا
الشعائر وامرتم الناس ان يشغلوا بالزوائد واستكثرتم في اعينهم طلب الحق والدين اما
تروون البلاد العظيمة تخلو عن العلماء وان كانوا اجمعهم دون ظهور الشعائر،

واقول للمتفسقين من الوعاظ والعباد والجالسين في الخانقاهات يا ايها المتسكون
ركبتم كل صعب وذلول واخذتم بكل رطب ويابس ودعوتكم الناس الى الموضوعات
والباطيل وعسرتكم على الخلق وانما بعثتم ميسرين لا معسرين وتمسكنم بكلام المغلوين
من العشاق وكلام العتاق يطوى ولا يروى واستطبتكم الوسواس وسميتكم الهمجية
وكان مرضى الحق فيكم ان تفهموا الحسن المجتبي الاعتقادي والعمل في صلوة من غير ان
تخطوا به احوال المغلوين واشارات المكاشفين فادعوا الناس اليه وحصلوه ما تعلمون
ان الرحمن بكل الرحمة والهدى جاءكم به محمد ^{صلى الله عليه وسلم} اكان يفعل فعلمكم هذا امر كان اصحابه
يفعلون هذه الافعال،

واقول للملوك ايها الملوك المرضي عند الملائكة في هذا الزمان ان تسلموا السيوف

لشراعتهم وها حتى يجعل الله فرقا نابيز المسلمين والمشركين وحتى يلحق مرحلة الكفار والفساق بضعفائهم
 لا يستطيعون انفسهم شيئا وهو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
 فاذا اظهر الفرقان فرضاء الملائكة ان تنصبوا في كل ^{نامية} ~~مكة~~ وفي كل ^{مكة} ~~نامية~~ ثلاثة ايام واربعة
 ايام امير اعدا لا يأخذ للظالم حقه من الظالم ويقيم الحودد ويجهد ان يحصل فيهم بغي ولا
 قتال ولا ارتداد ولا كبيرة ويفشو الاسلام ويظهر شعائره ويأخذ بفرائض كل احد ويكون امير
 كل بلد شوكه بقدر نعمها على اصلاح بلده ولا يكون له شوكه يتمتع بسببها ويعصى على السلطان
 ينصب في كل اقليم كبير امير يقلده القتال فقط يكون جمعة اثنا عشر الفا من المجاهدين المتخافون
 في الله لومة لائم يقاتلون كل باغ وعاد فاذا كان ذلك فرضاء الملائكة اعالى ان يفتش حينئذ من
 النظامات المنزلية والعقود ونحوها حتى لا يكون شيء الا موافق الشرع حتى يأمن الناس من
 كل وجه،

واقول لامراء يا ايها الامراء اما تخافون الله استغلتتم بالذات القانية الدائرة وتركتم
 الرعية تأكل بعضها بعضا اما شربت الخمر جمهرة وانتم لا تنكرون اما بنيت منازل ودور للزنا
 شرب الخمر والقمار وانتم لا تغيرون اما هي البلاد الكبيرة لم تضرب فيها من دسامة او اكثر من
 وجدتموه ضعيفا الكتموه ومن وجدتموه قويا تركتموه وعتوه خاضت افكاركم في لذائذ الطعام
 نواع النساء ومحاسن الثياب والذروا رفعتم الى الله راسا وما ذكرتموه الا بالسنتكم في حكاياتكم
 كانكم تريدون باسم الله انقلاب الزمان تقولون الله قادر على كذا تعنون ان الزمان قد يقلب
 كذلك،

واقول للعسكرية ايها العسكرية اخرجكم الله للجهاد ولتظهر اكله الحق وتكتبوا الشك
 واهله فتركتم ما اخرجكم لاجله ^{وامنتم} ~~واخرجكم~~ رباط الخيل وحمل الصلاح كسبا تستكثرون به

وامر الكم من غيرنية الجهاد وقصرة شربتم الخمر ^{والسبع} وحلقتم اللحي واعفيتم الشوارب وظلتم
الناس ولم يتالوا مما تأكلون فوالله الى الله سوف ترجعون فينبئكم بما كنتم تعملون كان مرضي
الحق فيكم ان تزيوا بزي الصالحين من الغزاة اعفوا اللحي وقصوا الشوارب وصلوا الصلوات
الخمس واتقوا الله في اموال الناس واصبروا في الحرب والبأس ^{وتعلموا} اخصلوا الصلوات كالقصر
والجمع وترك السنن والتيمم فمسكوا بها وعضوا على الفرائض واصلموا انياتكم ببارك لكم ربكم في
خولكم وينصركم على اعدائكم

واقول للمحترفة ضاعت اماناتكم وذهلت عن عبادة ربكم واشركتم ربكم وذبحتم
لطاغيتكم وحججتم الى المدار ^{والسائر} وصنيعكم ذلك ورب انسان منكم الطيرة ماله و
كسب فجعل يتكلف في لباسه وزيه ومطعمه مالا يكفي له كسب فيضيع حقوق نساءه ورب
انسان منكم اكتفى بشرب الخمر واستيجار الفروج فيضيع معاشه ومعاده ان الله هيا لكم من
الكسب ما يكفي لكم ولذوي حقوقكم ان انتم اقتصدتم واكتفيتم بما يكون بركة الى المعاد
فكفرت بنعمة ربكم اساتم التدبير اما تخافون عذاب جهنم ونبئ المهاد اصرفوا عذاركم
وعشيتكم في ذكر الله وطول النهار في حرفتكم والليل في نساءكم واجعلوا الصلوات اقل من
الدخيل فما غبر فواسوا فيه الغريب الفقير وذروا شيئا لتواثبكم وحوادثكم فان خالفتم هذه الامور
فقد اساتم التدبير

واقول لجماعات المسلمين عموما وخطابا واحدا يا معاشر بني آدم قد نزل عليكم وغل عليكم
الشح واستحوذ عليكم الشيطان وزئرت النساء على الرجال وغمط الرجال على النساء واستطبتكم
الحرام واستبشعتم الحلال فوالله ان الله ما كلف نفسا الا ما تطيق عايج الشهوة فروجكم بالنكاح
وان كثرت ولا تتكلفوا في نفقتكم وزيكوم ما لا تطيقون ولا تذروا ^{امراة} ما كانها معلقة ولا تضيقوا

الامور على انفسكم فانكم ان ضيقتم خرجت نفوسكم الى حد الضيق وان الله يحب ان يؤخذ
 بخصمه كما يحب ان يؤخذ بعزائم وعما تجواشهوة بطونكم بالطعمة والتسبوا قدر ما يكفيكم ولا تكونوا
 كلعلى الناس تسألونهم فلا يعطونكم ولا تكونوا كلعلى الخلفاء والامراء انما المرضى لكم الكسبيات يديكم
 العبد الهمم الله ان الله يكفيكم والله يعصمكم من فقر الفقير يا معشر بني آدم من رزق مسكننا يورثه
 ومشرنا يورثه ومطعمنا يشبعه وملبسنا يستره ومنكحنا يحصن فرجه ويعاونه في معيشته فقل ادى
 له الدين ياخذ افيروها فيلشكر الله وليتخذ كسبا يكفيه وليكن من شأنه القناعة والقصد في المعيشة
 وليتخير الفضة لذكر الله وليحفظ على ثلاثة اوقات الغدوة والعشية والسمح وليذكر الله
 بالتهليل والنسب وتلاوة القرآن واستمعوا الحديث واحضروا خلق الذكر

يا معشر بني آدم اتخذتم رسوما فاسرة تغير الدين اجتمعتم يوم عاشوراء في الزناطيل
 فقوم اتخذوها تما اما تعلمون ان الايام ايام الله والحوادث من مشيئة الله وان كان حسين
 رضي الله عنه قتل في هذا اليوم فاي يوم لم يممت فيه محبوب من المحبوبين وقد اتخذوا لعبا
 بحر ابحم وصلاحهم وقوم اتخذوا مسكاف ^{بصيرة} بكم اجتمعتم يوم البراءة يلعب قوم ويزعم
 قوم انه يجب اكل الطعمة للموتى قل ها تو ابرها نكم ان كنتم صادقين ورسوما تضيق عليكم
 كالافراط في الولائم وكالامتناع من الطلاق وكامساك المرأة بعد زوجها من النكاح فضيعتم
 اموالكم واوقاتكم في الرسوم وتركتم الهدى الصالح وكان المرضى ان لا تتخذوا هذه الرسوم
 وان تتخذوا رسوما ^{سدا} ليس فيها ضيق اتخذتم الماتم عيلا كان اكل الطعام واجب عليكم و
 ضيعتم الصلوات وقوم اشتغلوا بمكاسبهم فلم يقدروا على الصلوات ومشأ هذا الفساد انهم ما
 اخذوا رخص الله وقوم اشتغلوا بتزجية الوقت وتنزهية بالحكايات والاحاديث فلوانهم اتخذوا
 بحالهم في ربح حول المساجد لسهل عليهم الصلوات وضيعتم الزكاة وامن غنا الله متعلقا

من المحايج يطعمهم ويواسيهم ولوانه نوى الزكاة والعبادة لكفاه وضيعتم صوم رمضان فضيج قوم لا نهضوا وعسكرة لا يقدرن على الصوم مع ما هم عليه من المحنة اعلموا انكم اسأتم التلذذ وصهرتم عيال على السلطان ولما لم يجد السلطان ما يعطيكم ضيق على الرعية فما اقبل صنيعكم هذا و قوم لا يتشرون ولا يجتنبون اعمال الشاقة هي بايديهم اجتنابا وذلك من سوء تدبيرهم وعقلهم ومقالات ملا الاعلى في هذا الزمان كثير والغرفة بمخبر على المخبر الكثرة والقليل يكون نموذجاً عن الكثير

- ۷۹ -

تقديم

حقایق و معارف آگاه برادر من شیخ محمد عاشق سلمه الله تعالى بعد از سلام محبت مشام مطالعة نماید قیمتین کریمتین رسیدند و آنجا از مواضع شکله نفحات الهیه تالیف شیخ کبیر صدر الدین قدس سره استفسار نموده بودند فقیر را چنان مستحسن می نماید که آنچه درین مسائل بطریق وجدان ظاهر شده است در جواب بنویسد و تطبیق این مکتوب بر کلام شیخ حواله فهم ایشان کند -

از مجله علوم وجدانیه آن است که صور حوادث در عالم اعلی متحقق می شود و نفوس نکیه بنی آدم ان صور را بطریق انعکاس اذ ان عالم اعلی میگیرند پس در گرفتن آنها مختلف می شوند گاهی آن صوراً گاهی به غیر اختلاف صورت میگیرند و گاهی باختلافی که تعبیر کشف سر آن تواند شد -

و موجب اختلاف یکی از دو امر است یا این است که قسوتی درین نفس مانع انطباع حقیقت شده است پس منطبع نمی شود مگر چیزی در پس پرده اشباح و تماثل مثل آئینه زنگ اند و و که کاشف صورت گاهی نمی تواند شد یا این است که این نفس را علوم نشأت و تطابق بعضی آنها با بعضی ^{بعضی} روجه کما داده اند و سر در پیا آنت که این نفس با حقیقت تعالی عظم جمع جمیع عالم است و در صورت آئینه بوجه ^{مهر} متاثر و عالم تفصیل اوست در رنگ انقهار و تاثیر بطبیعی واقع است و ان ربط موجب فیضان علوم

نشأت شده است علم ذلک اولم یعلم پس حکم اوقات و علوم مخزون بهجوم میکند و آن صور را در اشباح و تمایل
میگرداند از اینجا است که کشف بغیر تعبیر متوسطان را باشد و بالتعبیر مبتدیان را و منتهیان را و بسیار است
که رویا عارف نشأت بطون متعدده دارد، هر لطیفی بر حادثه دلالت کند یا این است که مراد باصل فاضله
آن رویا علمی باشد و مراد با آن صورت خاصه علمی دیگر و بفهم این امور رسیدن خیلی دشوار باشد

در اینجا نکته هست آن را نیز باید دانست که در علمی که سبب افاضه آنها به استعداد مفاض باشد فقط
بلکه اراده اصلاح عالم و تعدیه آن علم ازین منبع بسیار نفوس بشریه نیز سبب افاضه آن شده است و
مراد از اینها علوم انبیاء است در احکام تبلیغیه این خفایا ننگذارند یا آنست که کشف تعبیر کنند یا این است
که حقیقت حال عنقریب روشن سازند تا اشتباهی واقع نشود و در اصلاح عالم قلیل صورت بگیرد و از آنجمله
آنست که عالم مثال برزخ است در میان شهادت و غیب و اینجمله رنگی از شهادت میخیزد و به عالم مثال
می پیوند و تند بیزجلی را که از عالم غیب براه مثال میگذرد راه می گیرد و بصورت خاص مصوری سازد شبیه
با آنکه از زمین انجره متصاعدمی شوند و بطبقه زمهریره رسند و اینجا کسوت باران پوشیده بر زمین ریزش نمایند
و در انبات عشب و ترطیب هوا تا اثری ظاهر شود نزد یک فیهر تاثیر اسما و ادعیه غالباً متفرع از همین دقیقه
است افراد نبی آدم آنها را ملازمت می نمایند و تفرع ایشان لباس آنها متلبس میگیرد و دو در عالم مثال
اشباح درست ناشی میگرد و دو صورت اشباح در قلوب ملائکه عنصرین فائض می شود پس آن ادعیه
سلسله می باشد که قلوب ملائکه عنصرین را بآن می توان جنبانید ^{از سبب مجوسیت} که تخریب آثار عجیبه بروی کار می آید و از این
جاست که فساد اعمال و اوضاع عالم در تاثیر بعض اعمال نقصان می دهد و گاهی عنایت الهی در عالم
مثال مستعد ریزش باشد بجهت تقویت امراض صلاح و اصلاح حال ایشان درین وقت این صلاح
ذکر آن عنایت شود و هدفت آن نازل گردد و محبوبیت او شد باشد از محبوبیت مثل آن شخص در غیر این حالت
اگرچه بافضل آنها را عال او ظاهر نشود و وعده اتساع دائره جزا بر آخرت باشد و از آنجمله آنست که نفس کلیه منبع

صور است و هر صورتی از جوهر و اعراض که در عالم پیدای شود از بهانهای آید لیکن نزول این صور مثل مثنوی
 قطوف است که طفره را در مثنوی او امکان وجود نیست مثلاً اگر نقطه حیة ظهور فردی از افراد انسان از ممکن غیب
 بشهادة انتقال کند و بی المشار الیهائی حدیث اجبت ان اظهر فخلقت المخلوق ممکن نیست که این فرد پیدا
 شود تا آنکه فردی معدنی پیدا شود و در عالم مدت عمر خود اقامت نماید و بعد از آن خلع لباس شهادت کند
 و از آن لباس لباسی معنوی انتزاع نماید و با خود برد پس نقطه حیة تبلیس گردد بان لباس باز در آن
 عالم فردی مباتی پیدا شود فیصیر الحال مثل ما قلنا ثم الحیوانی ثم الانسانی پس انگاه کار تمام شود و نقطه حیة
 بر او خورسد و درین خلع و لباس و یکی را در گرفتن و در جای صرف کردن تصرفیست شبیه تصرف طبیعت
 و آثار خودش و این بحث در صور جوهریه است و هم چنین است حکم در صور عرضیه که اعمال خیر و شر نیز
 از بهان جرگه است مثلاً جمعی از ابرار بعضی از اعمال خیر تقریب جتند و همراه هم ایشان بلا را علی پیوست ان
 عمل منظور شد بنظر قبول و آنرا خلعتی خاص پوشانیدند از جانب تجلی اعظم و رنگین ساختند بزرگ تجلی اعظم
 پس باز در دوره دیگر با مویشند بنی آدم بآن عمل دایر باز زیاده تر از اول محل رحمت شد و منظور بنظر لطف
 گردید و موجب تضاعف اجر گشت و اشاره همین معنی است در آن حدیث که امت حضرت موسی صلوات
 الله علیه السلام عمل بسیار کردند و قدری از اجر یافتند و امت حضرت عیسی علیه السلام کمتر از آن عمل کردند
 و همان اجر یافتند و امت حضرت پیغمبر صلی الله علیه وسلم کمتر از آن کردند و مضاعف اجر یافتند و او
 نمی شود که خدا تعالی فرموده است لا تدروا زرة ذر را خری زیرا که این تدبیر حکم حوادث سماویہ دارد و کثیر
 اختیار آدمی بروی گذرد و محل آیت اعمال اختیار بشریه است و السلام والا کرام -

تفہیم

اگاہی آمد که سلوکی که درین جزو زمان مرضی الہی است آن است که سالک نخست ایقاف صفت
 طہارت کند و طریق آن آنست که خلوة اختیار نماید و در خوردن و نوشیدن تقیل کند و غسل مکرر کند و طہارت

بر طهارت نماید و فکریا نور و ملاحظه نوری منبسط در جو لازم گیرد و در چند روز علی اختلاف الاعمال نور طهارت روشن خواهد شد و انتشار حدیث نفس و اخلاط رویه و موییه و سوداوییه و استلار و عینه تناسل از منی و صحبت حیوانات ملعونه ^{مکمل} نفع است از ظهور نور طهارت و ازان اجتناب نماید علامت ظهور نور طهارت و اتحات راحت دهنده و اطمینان خاطر و انس نفس بغیر آنکه لذتی حسیه حاصل شود و فرو نشستن حدیث نفس.

بعد ازان اکتساب مناسبت ملا اعلی و آن بجهت حاصل شود یکی آنکه خلوت اختیار کند و نماز بسیار بخواند و بر سوره فاتحه دایمی مثل ربنا لاتزغ قلوبنا الح اکتفا نماید و در رکوع و سجود پنج ذکر بگوید بجائے دیگر نظر اندازد بر نور چوں خواهد که در نماز شروع کند پیش ازان و حضور کرده متوجه قبله بنشیند و در دل خود رشته نورانی فرض کند که یک جانب او در سویدائی دل است و یک جانب او متعلق بنوری که بالائے عرش است چوں این ملاحظه بخاطر نشست در نماز شروع کند و در آشنائی نماز نظر دل ازان رشته باز نگیرد و باین قسم نمازهای مکرر قریب بدو صدر رکعت هر روز بکند الیه با ملا اعلی مناسبتی پیدا شود.

و دیگر آنکه یا الله یا الله از زبان خود تلفظ کند و ملاحظه کند که بوقت تلفظ نوری از دهان او برمی آید چوں قریب سیصد هزار بار با تمام رساند او را مناسبتی بحقیقت این اسم که در عالم ملکوت مستقر است پیدا شود سیوم آنکه در خلوتها مناجات با خدای تعالی بسیار گوید و حاجات دینییه و دنیوییه خورد و بزرگ همه مذکور نماید و استعاذه از هر مکر و هی و حول و قوت خود را از خود فانی بیند و حق سبحانه را بحضور خود تصور کند.

و علامت حصول نور صلاة راحت یافتن است در خلوة صلاوة و بجز حضور و صلاوة نظر دل بجانب ملا اعلی کشادن و محبتی بان فرقی در خود یافتن و انجذاب و انس نسبت ایشان در خود دیدن.

و علامت حصول نور اسم مبارک د بستگي است باين اسم و شغفي بنسبت اين اسم
واني دلزتي در خود يا فتن -

و علامت حصول نور مناجات رقت دل دنيايش ولزت در مناجات است چنانچه
سلوک کرد بتوزیع اوقات بر طاعات که فصلی است مشهور در میان متصوفه باید امور ساخت
شک نیرت که بعد تمسید این اصول صلوات و ادعیه تهذیب نفس سالک خواهند کرد
پس باید که مقامات قلب نظر نمایند که صبر و یقین و وجد و مانند آنست که کدام
یک ظاهر شد و کدام یک ظاهر نشده است آنچه ظاهر نشده او را با اعتقاد استخوان او و بوقوع
در مظان او ایقانا نماید و بعد از آن نسبت او را پرورش دهد و بعد از آن نسبت او را
و نسبت توحید را درین جزو زمان مرضی جمع جمیع این نباتات است -

تفهيم

- ۸۱ -

احسن الله الى اخينا المتوجه الى فوق الفوق المصيب الموفق فيما يدركه بالوجدان و
الذوق الشيخ محمد عاشق سلمه الله تعالى و ابقاه و اوصله الى ما يتمناه اما بعد فقد ورد في الشريعة
المتواترة ان الله يحيازي السيئة بمثلها و الحمدنة بعشر امثالها و قد سألتني اعظم الله تعالى معرفتك

به عن سر هذا الامر فاقول وبالله التوفيق هذه السئلة يتوقف على مقدمتين احدهما انه كشك
ان الصورة التي يكون مكشفا في انفسهم ^{انفسا} لهذا الفرس غير الصورة التي تكون مكشفا لهذا الحمار و
هذه مقدمتيه وجدانية فليبحث هل ^{انفسا} هذه الصورة بهذا ادراكك بذلك الاوصاف جماعية
من الالوان والمقدار وغير ذلك كقابل ليس هنالك في انفسنا تلك الاوصاف الجسمانية اصلا
فليعرف الانسان من ههنا ان في عالم المثال وعالم الشهادة مناسبات جبلية ومناسبات طبيعية
واجبتها المصلحة الكلية وعلى تلك المناسبات يبتنى امر المنامات،

المقدمة الثانية اعلم ان الانسان اذا عمل عملا سيئا او حسنا تبادر اليه القوى الدركية
المنبثقة في الشخص الاكبر الواجب تحققها في هذا الشخص كما يجب تحقق المركز والمنطقة و
القطبين والمحور في كل فلك يتحرك ضرورة عقلية وتلك القوى مودعة في اشباح نورية تسمى
بالملا الأعلى اجمع على ذلك جميع اهل الذوق فيرسم في صورة هذا الانسان العامل لذلك
العمل المتحققة في عالم المثال يازائه بمنزلة ما يرسم المهندس صورة هذه الدار في الكاغذ قبل
يبنيها في الخارج ويكون هذا الرسم بنحو من تأثير الملا الأعلى فيرسم ما استحسنوه في صورة
نقطة نورانية وما استقبوه في صورة نقطة ظلمانية ويكون هذه النقاط بحيث يتبين منها كيفية
الجزء في الدنيا والاخرة بمنزلة ما يتبين من صورة الفرس ^{حقيقة الفرس} الموجودة في الخارج وذلك لمناسبات
جبلية ناشية من المصلحة الكلية كما ذكرنا من حال الصور الخيالية،

اذا تم هاتان المقدمتان فنقول المثل عبارة عما يقتضيه طبيعة تلك النقطة النورية
او الظلمانية مما يتبين هنالك عند انساها من امر الجزاء ثم ان الانسان اذا ادبر ^{عنه} على الدنيا
ضعفت بهيمته فحوت ملكيته فان كان مؤمنا بربه وكان بينه وبين ربه باب مفتوح ولو كرر اس
ابرة فانه يتضاعف ذلك الباب وينزل عليه انوار الملكية فيرى عند ذلك تلك النقطة ^{قد} اتسعت اتساعا

ظاهراً فيقال في الشرع جوزي المؤمن بمسئلاته عشرة امثالها وان كان عمل سيئته وجاءت احوار الملكية
تلاشت السيئة واضمحلت اصدلا وان لم تتلاش ولم تضمه لم يمكن هناك الامثل السيئة بحسب
تلك النقطة فيقال في الشرع جوزي المؤمن بسيئاته مثلها او عفي عنه واما الذي لم يفتح بينه و
بين ربه باب اصدلا فهو المبتلى كل البلاء ولتقص على هذا القدر فقيه كفاية ان شاء الله تعالى والحمد
لله اولاً وآخر اوطاهراً وباطناً،

تفهيم - ٨٢ -

اللهم رب كل شيء ومليكه اسئلك بعلمك الذي انزلته على عبدك ورسولك صفوة خلقك و
عروس مملكتك سيدنا محمد انزلت صلواتك وتسليماتك نازلة عليه الى يوم التئاد بل الى ابد
الابد واسئلك بعلمك الذي انزلته على اخوانه من الانبياء والمرسلين والرهمة اهل بيته الطيبين
الطاهرين واصحابه الرهادين المهتدين وسائر الفقهاء المجتهدين والثقات المحدثين والصوفية
الصافين على اختلاف طبقاتهم وتباين مقاماتهم كما انت اعلم بهم اللهم واسئلك بعكوس
تجليك الاعظم المتطبعة في صدور الانبياء والمرسلين والذين هم لانوار الانبياء خير وارثين
وباشعة تلك العكوس المتشعشة في صدور اصحابهم واحباهم الى يوم الدين،

اللهم واسألك بكل هذه العلوم والعكوس والاضواء والاشعة المتفاوثة للمقادير المتباينة
المراتب حين تجتمع مشتبكة عندك في الوجود الملوك في قبل الوجود الناسوت في نظرت اليها نظر
رحمة ورأفة واستحسان وبيته في يد قدرتك كما يربى الانسان فلوله وفصيله ثم لما تهيباً جنين في
الحكم الارضي ليقم الروح وحان ان تتحول النفس الكلية التي هي مرآة جمالك ومنصة كمالك نفساً
جزئية بمقدار ذلك الجنين اودعت فيها عرشك وكرسيك وموانك وارضك وجميع مخلقتك في
السموات والارض من الملائكة والمواليذ الثلاثة وادعت فيها الملائكة الاعلى وحقائق الانبياء و

والمسلمين وسائر عبادك الكاملين وادعيت فيها تلك العكوس النابعة منهم الملتزمة شخصاً واحداً
 اجمالاً اولاً منفسرة اشخاصاً لا تعد ولا تحصى تفصيلاً ثانياً فسيلاً ذلك الشخص الواحد عالمياً برأسه
 محتوياً بجميع ما في العالم الكبير نسخة جامعة لحقائق الحق والكون وفلانة طعية لصنوف عكوسك و
 اضواءك وعلومك نموذجاً لتجليك العظيم عينا نضخة من النفس الكلية تفور بانائيتها الكبرى التي
 هي كاللوح المصور عليه جميع الانانيات الصغرى ولوحات يجمع جميع تلك الامور في عينه نفسه
 الناطقة تلويحاً خفياً على لسان نبيك يوسف عليه السلام حيث قال رب قد آتيتني من المراك
 وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت دلي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً
 واجتبه بالصالحين فحاشا لجانب يوسف ان يتكلم بمثل هذا الدعاء الجامع الكامل من جهة التيام احاديث في نفس
 هاجت من الشفليات حاشاه من ذلك ثم حاشا انما نطق به ترجماً عن عينه الثابتة المقضية لهذا
 الجمع والاحمال وكذا الكشف والتفصيل ثانياً بل ترجماً عن حقيقة ما تشتمل يوسف وغيره من يشركه في هذا الخصال
 فقد لوحث اذ بان الحقيقة المحمسة على يوسف وعلى من يشركه في مثل خصاله تسالك سوال استعداد وانت
 لا تخيب كل سائل سألك سوال استعداد ان يكون من تماثيلها شخص واحد في آخر الزمان
 حين تؤذن الدنيا بانقضاء تملكه نواحي الكمالات الانسانية وتعلم علم تأويل الاحاديث الذي
 لا ينشأ الا من هذه الجمعية وتصير له ولياً في الدنيا والآخرة يتولى امره ظاهراً وباطناً في معادته و
 معاشه وجميع احواله كما يتولى الظن امر الطفل فلا يتصرف الا بمجولك وقوتك وتلحقه بالصالحين و
 اي صالح اتم شأنا واعظم برهاناً من صفوة خلقك وعروس ملكك محمد صلواتك عليه ولوحث
 تلويحاً آخر خفياً في قولك وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فستقر مستودع والخطاب انما
 هو افراد الانسان والحجران والموالي كل ذلك جميعاً ولا ينشأ كل ذلك الا من النفس الكلية فالصور
 المتعينة في النفس الكلية لها وجودان وجود استقرار وهي النفوس الجبريئة الظاهرة من ابتداء

١٩١

١٩٢

الخلق الى ان ينتهي الامر وجود استيداع وهو استعلاذات منطوية ورقوم مستكنة خفية
استودعها في هذه النفس التي صيرتها عالما برأسه ونسخة جامعة وفذلك داعية،

اللهم واسألك بنظرك الخاص بحسين قلبته فيما كان طبقة بعد طبق وتقلبه فيما يكون
حالا بعد حال حتى ينمحي فيك فلا يبقى له عين ولا اثر ولا ذكر ولا خبر اول ذلك حين انتقلت

نقطة فحبتك التي بانتقالها الى الشهادة توجده النفس المحرقة فدخلت في الناموس فافتعلت غارب
جسم نباتي ثم لما انحل ذلك الجسم النباتي وانفكت النقطة فرجعت اليك وقامت بين يديك

مكتسبة لباسا روحانيا يحاذي حذو الجسم النباتي نظرت اليها نظر امتنان واستحسان فامرتهما ان
تقعن غارب جسم حيواني ثم لما انحل ذلك الجسم الحيواني وانفكت منه النقطة رجعت اليك وقامت

مكتسبة لباسا روحانيا يحل وحذو الجسم الحيواني رحمتها واكرمته واحسنت اليها وامرتهما ان تقعن غارب
جسم انساني فلما آن نفخ الروح التفت اليه بتجليك الاعظم نعمة ورحمة ورأفة وحلقت فيمبصر

تحديق تكميم وتعظيم فاوجدت في ذلك النظر شعشعانا كالشمس تحاذي المرأة المجردة فتوقد
شعلة نور فكانت تلك الشعلة صفوتك من خلقك تحاكى جبروتك كما تحاكى بركة الماء ضوء

الشمس في يوم صااح عند انصاف النهار وركود الرياح فتقضى في جبروتك فناء الشعاع في
ذو الشعاع والعرض في الجوه من حيث ان وجود العرض في نفسه هو وجوده لموضوعه ثم

انقبضت عن الدنيا كان القبض له ولادة ثانية فيصير الجوه شعاع جبروتك وتصير النفس
الناطقة شيئا رائدا كالاصبع السادسة في يد الانسان (ايراد منها الرقيقين قضاءك في الصبر

الخاصة ثم لا يكون لك شئ آخر فتضمحل الروح الهوائي وتنعدم النفس وتكن الجوهوة و
يتلاشى الشعاع في حينئذ تتم السفر وتنقضي الدورة وترجع النقطة الحية الى مبتدأها وتستريح

من تعب السير في حينئذ تكل الاسن عن نعتها وتقاصر الالهام عن وصفها،

اللهم واسألك بسرانية واعنتك المقدسة الهامة من يحرق سبك وصرافة نورك النائية
من المصلحة الكلية الصائفة مصلحة جزئية في هذه الجوهرة الشفافة البراقة مثل سريان ندى البحر
فيما وليه من الساحل ثم يظهر تلك الندوة في السر والروح من هذا الشخص ثم ينزل ندوة
عاني القلب والعقل من هذا الشخص ثم يانتشار اثر منها الى اقطار الارض شرقا وغربا يجر
كمثل الهواء الذي مر على ارض ندية فصارت طينا فواصل الى جسم كالا فاده الرطوبه الاكل يابس
متيبس بعيد مر يد ابي ان ينقاد للمصلحة،

٢٢٩

اللهم واسألك بانقياد هذا الشخص لشأنك الذي تطورت به في هذا الزمان فان لك
شأننا كل يوم وان يوما عندك كالفسنة مما تعدون وبتمثل صورة الانسان في جوهرة الشفافة
كمثل ظهور صورة الشعلة في المرآة اذا حوذي به السراج المنير في ليلة ظلماء او كظهور صورة
النير الاعظم في قعب من ماء ثم يانتشعاب العلوم المناسبة بهذا الشأن فيما يلي الجوهرة من
الروح والسر والقلب والعقل،

اللهم انت قلت وقولك الحق الله نور السموات والارض مثل نوره كشكوة فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجه كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونه لا يتي
فضربت الزيت مثلا للداعية النازلة من صرافة قلسك وضربت المصباح الذي هو
ههنا بمعنى الفتيلة مثلا للجوهرة الشفافة وضربت الزجاجه مثلا للروح والسر وضربت المشكوة
مثلا للقلب والعقل،

اللهم بتولييك اياه في جماع اموره معلانية فانه في يد قدرتك كالمرت في يد لغسل قد
الغى ارادته في ارادتك وافق قصده في قصدك وانغى اختياره في اختيارك فليس
يتحرك ولا يتهمش ولا يتبشش اكله وبقتك وارادتك،

اللهم اسألك بكل ما ذكرته ان تجعلني ملصقا بذك النور الواحد الي الذات المتعدي بالارضاء
بل قابلية قائما به حتى ترجع الى نفحة من تولى في ضمن تولى اياه وتشعلني نظر رحمة منك
في ضمن رحمتك له ويضيء بشارته منك في ضمن بشارتك التي انفتحتها اليه في تضاعيف فحوى
كتابك ويهجرني ضوء من اضواءك في ضمن حكاية لاضوائك المقدسة المجرية بجوهرة الشفافة
ويحيط بي شأنك الذي تطورت به في هذا الزمان والذي جعلته ترجعنا له ناطقا عنه مبدئا اياه
في ضمن احاطته به،

اللهم واسألك ان تخلطني بتلك الجوهرة الشفافة حتى اصير معه كشيء واحد في الدنيا
والآخرة مستتبك به موجود ابوجودة وحتى اصير دائما بل واه شأنا من شئونك وضوء من
اضوائك في ضمن كونه ذلك منك،

اللهم اسألك والحق عليك ان تنجز لي جميع ما وعدتني على لسانه من مقامات السر والروح و
الفناء وتتم على يدي نور من انوارك التي ابوزتها على لسانه وتجعلني حافظا لعلومك ومعارفك
النازلة عليه البارزة به الموافقة لشأنك الذي تطورت به في هذا الزمان اللهم مني السؤال و
عليك الاجابة مني الالتمال وعليك الانجاح انك رحيم كريم رؤوف قريب مجيب سميع بصير
لا اله الا انت ولا رب الا انت انت مولائي وانت على كل شيء قدير

٨٣ - تفهيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما بعد فيقول العبد الضعيف المقتدر الى رب الكرم
ولي الله بن عبد الرحيم عفي عنده ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما هي اسماء الصفات وواحد هو
اسم الذات ويمكن للعبد ان يتحقق بكل ذلك وليس مرادنا بالتحقق ان ينكشف عليه مثلا ان يعلم

الان الله ولا بصير الان الله ولا سميع الان الله وحيث ما يرى البصر والسمع والعلو فانها شعب من شعب
 الله وبصرة وعلمه على اصل وحدة الوجود وهذا انما هو كشف وحدة الوجود او شعبة ^{من شعب} وليس يتحقق
 انما المراد بالتحقق ان يفنى العبد عن نفسه ويبقى بالله ويعطى الوجود الموهوب ثم يتد اخله اسماء
 الله عز وجل فيظهر له في نفسه قوى تلك الاسماء وينقاد العالم له حسب تلك القوى،

والمتحقق باسماء الله تعالى احد رجلين رجل تمت قواه الطبيعية المتولدة من العناصر
 السفلية والقوى الفلكية ثم تم حجرة البهت فيترشح من هنالك رشحات الهمية على تلك القوى
 الطبيعية فكانت متولدة بلونها فذلك خليفة الله في العالم ورجل تم حجرة البهت ولم يتم قواه
 الطبيعية فيترشح من هنالك رشحات الهمية فيظهر في نفسه شئب آثار من نور ولا يظهر آثارها في
 الخارج الا الكذا اذ ذلك الفرح بالله عز وجل،

والمعتمد باسم الزات

حقيقته عندي ان ترقى اللطيفية الروحية من حتى تصير شجرة صيقلية فيعاضى
 التجلي الاعظم فينتج لون من فيها كما تمتلئ المرأة بلون ما غشيها او كما ينطبع في الشمعة نقوش
 الخاتم فيحصل له انس عجيب وابتهاج غريب لا يكتنه كنه وعندي ان الصلوة انما قوة الشارح
 بامرهما وجعلها اعظم اركان الاسلام وقال انكم سترون ربكم الحديث لان البطن ^{الباطن} منها لون
 في اللطيفة الروحية نازل من التجلي الاعظم وذلك عين التحقيق باسم الذات وقد يلحق التجلي البهت
 بالتجلي الاعظم ويبقى فيه ثم تارة يتبق النفس الناطقة حائرة دهشة وتأقيرترشم فيها ابتهاج عظيم
 وعلم التجلي الاعظم بنفسه فكانه في الاول يعلم التجلي الاعظم كالشيء المقصود اليه وفي الثاني
 يعلمه كعلمه بنفسه وهذا ايضا عين التحقيق باسم الذات،

واعلم ان السلوك حقيقة ان يغلب حكم لطيفة على لطيفة اخرى ولذلك كان الفناء
 فناء عن فناء الوجود الظالماني وفناء الوجود الروحاني ففناء الوجود الظالماني ان يغلب حكم اللطيفة

القلبية والعقلية على النفس ^{الشهوة والنفس} السبعية والنفس المارة تحفظ الرسوم والعادات فلا تتبع شهوة ولا رسماً
 الا بعد ما تصححه العقل حتى يتغير الرجل عن وصفه ويصير كأنه ليس ذلك الذي كان ثم يغلب
 عليه حكم اللطيفة الروحية والسرية ويصير الغالب على اللذة المعنوية الحاصلة من انس الروح ومغفرة
 السر فيمتنع من جميع اللذات ويكون قبلة همة هذه فقط فعند ذلك يقال فني وجوده الظلاني
 وفناء الوجود الروحاني ان يغلب عليه حكم الانانية الكبرى المبثوث في الموجودات قاطبتها فيضمحل
 انانيته الصغرى فيعلم الموجود من حيث هو موجود في اشارته بلفظة انا ويتمم كل الالتهاج او
 يغلب عليه حكم حجر البهت الغائص في التجلي العظم عود التابع منه بدأ فيعلم الانانية الفعالة
 القهارة في اشارته بلفظة انا.

واعلم ان النصارى اخطأوا في تأويل كلام روح الله صلوات الله عليه فظنوا انه
 يقول انا عين الله تعالى وحاشاه من ذلك انما معنى قوله غلب على حكم حجر البهت الذي هو تابع
 من التجلي العظيم انما يص في عودا فانقلب على يانائيتي علما بالانانية الفعالة القهارة في
 العالم ويتضح من ذلك الحجر على علوم الحق وارادته.

واعلم ان في العالم حقيقة فعالة قهارة فلما ان في الفرح النباني نفسا تحمل قوى التغذية
 والتنمية وحكم هذه النفس جار في كل ورق ورق وغصن غصن وزهر زهر وثمر ثمر ولو كان
 لهذه الاشياء السنة لتضرعت الى تلك النفس وقالت يا سيدتي توجهت اليك ورغبت فيك ^{فصلك}
 فصلك وتلاشت حولي وقوتي في حولك وقوتك انت وهابى وخلاقي وبارئ ومصوري فكل لك
 الشخص الاكبر فيه حقيقة فعالة مؤثرة تقور منها الراحة والاختيار والتسخير لمنسواها والاحتياط
 بمن دونها وكل ما سواها من المعادن والنباتات والحيوان متضرع اليها متعفف لديها
 بلسان الحال ولكن الانسان اذ كي المواليد نفسا واثمها عقلا واشدها حلاسا فوجب ان يكون له

لسان مقال حذو لسان الحال ولسان فعل حذو ذينك اللسانين فاثبتت الحقيقة الفعالة علي حقا
ان يؤمن بها ويثبت اليها ويعلم انها مؤثرة فعالة فاجبت تربيتها للسان ان يعقل لها شريعة
في الملكوت ثم يبعث في الناس رسولا يترجم لهم ما انعقد عليهم

واعلم ان الله تعالى اكثر في القرآن العظيم من قوله تعالى في السموات وما في الارض و
السر في ذلك ان القمر على السموات والارض وما فيها والخذ بتلابيب ذلك كله والقبض على نوا^ص
وتنفيذ المشيئة فيه والاحاطة به اول ما ينال من خواص التجلي الاعظم فتقدمت هذه الخاصية
في كلام الله المترجم عن خواص التجلي الاعظم حسب تقدمها طبعها هذا كله حريث التحقيق باسم
الذات حسب ما وجدنا في انفسنا غير مرة واما التحقيق باسماء الصفات فحديثه حسب ما وجدنا في
انفسنا مما منحنا الله تعالى انه على انواع

منها التحقيق بوجه الارتفاع وقبول اثر الكمال في المعطي والمنعم والهاب والرزاق
فكثيرا ما يوجه العارف وجهه الى هذه الاسماء بكثرة تلاوتها او بالتوجه الى حقائقها المتمثلة
في الاشكال او بالوجهين جميعا يستفعل نفسه وتطاول لهذه الصفة خاصة فينطبع فيها لون هذه
الصفة فيكون حكمة الله تعالى حينئذ ان يسخر الاسباب حتى يكون مرزوقا ومنعما عليه ومعطى له
وموهوبا له ليطابق النظام النفسي والمخارجي

ومن هنا التحقيق بوجه التشب كالخزب والعظيم وذي الجبروت والغني والواجد فكثيرا ما يتلوها
العارف او يتوجه الى حقائقها المثالية او يفعل الاثرين جميعا حتى يتحرك ذلك رقيقة مودعة في
هذا الاسر فيشرح بسبب هذا التحرك رقائقه المودعة في بازاء الشمس والقمر وغيرهما من النجوم
والقوى الفلكية فتصير كأنها كانت نائمة فتيقظ فتكون حكمة الله تعالى حينئذ ان يعامل معه
معاملة من قويت هذه الرقائق في جبلته من اهل السعادة والجنة واهل الملك والجبروت

واذا تمهد هذا التحقيق عندك نقول ان نعم الله تعالى الهية عندي اني تحققت باسم الحي
 وذلك اني شاهدت هذه الحقيقة المتمثلة في حظيرة القدس توجهت الى لتنزل علي فاستوكرت
 اولي القوى الفلكية واختارت فيها القوة المنسوبة الى الزهرة ثم انحدرت مستصحباً لتلك القوة
 الى خزائن في عمري الذي كتب لي في بطن امي شيئاً وظهرت الزيادة في القوة المودعة في من
 قبل الزهرة ثم استوكرت ثانياً في الملاء الاعلى وهمها ثم انحدرت مستصحباً لهمهمهم الي خزائن
 في عمري ايضا الذي هو مجموع ما كتب لي في بطن امي والزيادة التي زيدت من قبل الزهرة
 شيئاً ما وكان ذلك من عجيب صنع الله لي والحمد لله،

ونقول ايضا تحققت باسم العزيز علي نحو ذلك فشاهدت تلك الحقيقة المتمثلة في حظيرة
 القدس توجهت الي مرتين مرة من قبل الزهرة ومرة من قبل الملاء الاعلى فزأيت في نفسي
 زيادة عزة لم اعهد بها فيما كتب لي في بطن امي وكذلك الامر في كثير من الاسماء المحسني والحمد لله،
 واعلم ان سوي التحقيق شيئاً آخر يزرقة الله الصوفي وهو المراقبة وذلك ان الله تعالى
 متعال عن احكام المحدث ولا يمكن ان يوصف ويعرف عند الناس الا بما يفهمونه ويألفونه
 فوصف نفسه بالتنزيه عن صفات البشر ووصف نفسه بالزيادة على ما يبلغ عقولهم كقوله
 وان يوم اعند ربك كالف سنة مما تعدون يقول الامر الذي لا يتصور في عقولهم الا بعد العمل
 فيه الف سنة ^{صحة} عند الله ومتيسر عليه ان يفعل في يوم واحد وكل صفة من تلك الصفات
 اسم مركب ومراقبة كل ذلك طريق ان يذكر الله تعالى باسمه الذي اتي فيتوجه الي الامر ^{المجمل} الذي
 يفهمه كل احد من اسم الله سبحانه عن الصوت والحرف ثم يذكر صفة من تلك الصفات و
 يتصور اتصاف بتلك الصفة بوجه يليق بجلال الله تعالى فيفتح قلبه ببصيرة وتكون ذلك معدا للكشف
 الالهي حسب استعداده وليكن هذا آخر ما اردنا ابراه في هذه الورقة والحمد لله تعالى واخر اظهره

تقرير

احسن الله اليكم وزاد في توفيقكم ورقاكم الله الى ما تتمنون بل الى ما هو فوق المتى انكم
 بوادء ورحيم اما بعد فسر تخصيص النفقة الاولى والثانية باوقاتهما انما يرجع الى المعاشرة
 الكلية في نظم العالم لا يطالب بالبيان ولا يثبت بالبرهان كما انه لا يمكن ان يقام البرهان على
 تخصيص حركة الفلك الاطلس بجهة والمكب بجهة اخرى بل هو تفصيل لما هو مندرج
 في العناية الازلية وهو مقتضى الحقيقة الاولى وذلك الاقتضاء هو الموجب لوجوده في العناية
 اولاد في الخارج ثانيا والاعمال التي تستوجب الجزاء على وجهين منها ما يلتصق بظاهر النسمة
 فاذا تناثر بعض اجزاء النسمة اضمحلت صورها فيعذبون بها في القبر لا في المعاد ومنها ما يلتصق
 بباطن النسمة مما يلي وجه النفس الناطقة ويعذبون بها في المعاد لا في القبر واكثر الاثمة المرحومة
 ضعيفة بهيمية هم ضعيفة ملكية هم فاذا لئلك اكثر عذابهم في القبر ويحشرون خفافا لا اوزارا
 عليهم واما من اشتدت بهيمية هم فاذا لئلك يعذبون في المعاد اكثر من القبر كما اكثر الهم السابقة
 بل يمكن ان كاي عذب جماعة منهم في القبر اصلا ويعذبوا في المعاد
 واما الذين يدخلون الجنة بل حساب فاذا لئلك قوم زكت فطرهم وتولنت بهيمية هم فما
 بقي في سعادتهم اوجب دخول الجنة او شملتهم رحمة عظيمة كفرت خطاياهم

ولنضرب لاختلاف الاعمال الموجبة للجزاء مثلا من اختلاف الامراض هو ان الامراض
 المخالفة اصل فطرة الانسان على نوعين احدها الداميل والبرثات الناشئة من امتلاء البدن
 بالخلط فاذا استقرغت الخلط اذهب المرض وثانيه ما يكون كاسان مقطوع الجليز واليديين
 فاذا استقرغت الخلط لم يذهب المرض ولكن اذا حشيت يوم المعاد ظهرت الصورة النوعية كاملة واخرى فصا انسانا
 قاعا وكن لك الامراض النفسانية على مراتب مختلفة هذا ما تيسر في الحال من جواب لسؤال والحمد لله اولا وآخره

تفهيم - ٨٥ -

الحمد لله الذي انعم و نول فاجزل ووفق فسهل وفي جميع الحالات علي فضله
المعول واشهد ان لا اله الا الله العظيم الاول واشهد ان محمدا عبده ورسوله الكريم رسله افضل
مفضل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الامثل فالمثل اما بعد فيقول الفقير الى رحمة الله
الكريم ولي الله بن عبد الرحيم عفا الله تعالى عني والحق بالصالحين ان الله تبارك وتعالى
الطاف الخفية بعباده في بواطنهم يعزاد رآكها ونعماءه نيسة فيما بينه وبينهم من جهة جذبهم اليه
يدق فهم معانيها

ومن تلك الالطاف الخفية والنعم الهنيئة في حق اخينا في الله الصالح المصلح المعمور
بالطاعات اوقات المعصية في بحار الحسنات انفاسه الحافظ عبد الرحمن بن الحافظ نظام الدين
المتوفى ^{المتوفى} نزيل دلي بلدة اقامتنا احسن الله اليه في الدنيا والعقبى واجزل عليه نعم في الاول
والآخري ان ساقه الي والهمه طلب الطريقة الخاصة الصوفية مني ثم الهمه الصبر في سلوك
سجدها وعمرها وتحمل الشدائد في طي خصبها وقفرها ووفق للاهمام بالمراقبات والتوجهات و
كشف عليه التوحيد ومنع النسب المعتبر عند القوم نسبة الاحسان والنسبة الاوسية و
نسبة ياداشت وتسمية التوحيد ونسبة العشق وعامله باشيء من خرق العوائد واذ اقب
حلاوة المناجاة ورزقة اللذة في اصناف العبادات و ترا آي نور الراجح وسومر سلمات لطيفة و
اطلع على شيء من خواص الاسماء والايات مع مناصحة ظاهرها وباطن الله ورسوله ومشايخ الطريقة
وساقة صدره من الغل والحسد وقلة ميله الى الحرص وطول الامل وقوة صبره في الشدائد
والاقرض وعدم احساسه لتلك الآلام عند اشتغاله بالعبادات الى كثير من الطاف الله تعالى
يطول بيانها ويعسر تعدادها وبقي في تلك المقامات نحو من عشرين سنة والله اعلم

ومن تلك الاطراف الخفية والنعم العينية ايضا ان وفقه (أخذ العلم مني فمأثرة علي
القرآن العظيم من اوله الى آخره برأى حفص عن عاصم بحق سلسلي المنتهية الى النبي ﷺ و
صحيح البخاري ومسلم وموطأ أحمد بن الحسن الاقوتامة وطرف صالح من شرح السنة وقريب
النصف من سنن النسائي وسمع علي بقراءة غيره صحيح البخاري ايضا مرة اخرى وجامع الترمذ
وسنن ابن ماجه ومسند الدارمي ومشكوة المصابيح وحسن المجزي وطرفا من النسائي وسمع
علي ايضا بعض مصنفاتي كفتح الرحمن في ترجمة القرآن والحجة البالغة والمسوى وغير ذلك
من رسائل كثيرة يعسر تعداها،

وبعد اللتيا والتي شرح الله صدرى بان انوه بذكره واجيزه لتلطين الاشتغال بالصوفية
من اهل الطرق المشهورة فقلت يدركيدى كما قال ذلك في حق سيدى الوالد قدس سره والى سنة
الحققة الصوفية الباس استخلاف واستتابة وسانيد الطرق المشهورة وبعض اشتغالها واذكارها
مذكورة في كتاب "الانتباه في سلاسل اهل الله" من رسائلنا واجزته ايضا رواية ما قرأ علي او سمع
منى او صح عنه انه من مروياتي وسانيد كتب الحديث مضبوطة في رسائلنا واجزته في التصدير
بالآيات العظمى والاسماء الحسنى والادعية المباركة ان يصرف بها تلاوة وكاتبته بمرورها وبقاها
كما اجاز في لذلك والذى قدس سره،

واعلمت في خاصة نفسي ان في قوة الخيال من بعض خلل بسبب الهراض الغالبة
عليه ولا ينبغي ان يعتد على واقعاته الا بعد مراجعة وبعد تأنيد فراستصادقة وان الغالب
من لطائف لطيفة الروح لا سيما وجهها الذي يلي العقل فلا جرم ان معجزه ومرتبة هي النسبة
الارويسية ونسبة الرهسان وان نفس الناطقة خلقت بحيث تتجاذب قوتها المادية
البرهيمية وليست بقويتين غاية القوة فاذا اشتغل بشي من الأحوال كل الاشتغال ^{نفس} ~~الاشتغال~~

ماكان قبله كان لم يكن شيئاً مذكوراً لا ينبغي ان يحزن فان الحال الاول مذهب اصله بل استتر
والاطم في جميع الجوانب والاحاطة بجميع الاضداد فان النفس ذات التجاذب لا تطيق ذلك و
التلون والتحول من حال الى حال من لوازم جيلة هذا الصنف.

واوصيه بما اوصاني به مشائخي من الاستقامة على الاحكام الشرعية والآداب الصوفية
وان يدعو لي ولشائخي واهل بي اقول قولي هذا واستغفر الله ارحم الراحمين والحمد لله
رب العالمين فكانت كتابة هذه السطور يوم الخميس اليوم التاسع والعشرين من رمضان
سنة ١٢٨٥ والحمد لله تعالى اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم

نفس - ٨٦ -

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد اين كلمة جديراست وتحقيق انشقاق تكليف التقدير
وبيان خصال انبياء عليهم الصلوات والتسليمات وبيان انواع نفوس تشبهين بانبياء كه استحقاق خلافة
دارند وبعثي خلافة وفرق در شخمين ومرضی رضوان الله تعالى عليهم.

بايد دانست كه ربوبيت رب العالمين به نسبت نوع انسان نشعب شده است بدو شعبه
يكى تكوين نوع انسان وديگر تشریع برائے انسان واين ربوبيت را بكنهه واضح كنيم چون نواة را
در زمين بنشانيم وآن نواة از اجزاء مائيه وارضيه وهوائيه آنچه مناسب اوست بخود جذب كند وآن
اجزاء را بكسوة ماده مناسبه بشجره مكشئ گردانند لامحاله تصرف فرمايد دران ماده حكم نوع خود درجه بعد درجه
نخست بسره برود واندو برگی چنبره بروى كارآرد بعد از ان آن بسره را قوت دهد و تنه درخت سازد

واغصان واوراق ظاهر كند بعد از ان از بار و شمار پديد آرد كما قال تبارك وتعالى كزرع اخر حشطاء
فآزره فاستغاث فاستوى على ساقه پس عقل خود را گردارد و از تره ميتهاى صورۃ نوعيه واحكام آن آنچه
در نواة مند لج بود همه را دفعه بعد دفعه درين شجره تماشا كن آن شجره بمنزله مرآة است آن احكام

اجمالیہ مندرجہ راو آن صورت نوعیہ منزله رائی کہ صورت او در آة مشہود گرد و پس بدانکہ این کیفیت
اوراق و ازہار و ثمار و اشکال آنہا و الوان و تخالیط و طعوم آنہا و خواصی کہ در فن طب ازان بحث
کنند از حرد و برد و مانند آن و خواصی کہ بخارا ازان بحث می کنند از سہولت و سخت و مانند آن الی غیر ذلک
من الخواص الکثیرۃ من ابواب شتی بالجملہ ہر چہ بآن متمیز باشد این نوع شجرہ از نوع دیگر ہر حکام
صورت نوعیہ اوست کہ در ذوات کائنات و مندرج بود و درین مادہ واضح و مشہود گشت

گرنامل قفص بیضہ طاوس شود در شبستان عدم نیز چراغانی ہست
و مانند ذوات و شجرہ منی و خون حیض کہ در رحم انشی از بہائم مجتمع شدہ صورت جنین میگیر و قیاس کنی و دائرہ
احکام نوع را آنجا کشادہ تر پس و حرکات نفس را کہ ساعت بساعت از قوۃ بفعل می آید از قبیل
قوای ادراکیہ و قوای عملیہ ہمہ بآن ملحق بساز۔

انسان نیز مانند آنست و زیادہ بران از بہت اتفاقات خاصہ بنوع او و از مجازات
نفسانیہ و سعادت و شقاوت نوعیہ و مانند آن پس این ہمہ احکام نوع است کہ در افراد مشہود
گشتہ چون فہم تو تا اینجا رسید نظر بالا تر کن بشناس کہ نوع قالبی است و خصوصیتی است برای
تاثیر موجود حقیقی نہ موثر بذات خود

کار زلف تست مشک افشانی اما عاشقان مصلحت را تہمت بر آہو چسبستہ اند

پس چنانکہ مصور حاذق سنگ پارہ یا چوبی میگیرد و صورتی در نہایت بہت و رونق و تناسب اعضا
بر روی کار می آرد و فی الحقیقہ حسن این صورت صنفی و نمونہ ایست مرسورت منسلکہ در ذہن مصور
قبل از تصویر نی بلکہ استعداد کلی جملی کہ در قوت عملیہ نفس او ثابت است لہذا حکم می کنیم برین مصور
بحقد تمام ہم چنان و در واجب جل مجدہ ہمہ این احکام نوع مستتر بود در علم او تعالی بلانکہ بحسب
اقتضای ذات آن قدر فرق است کہ این احکام در واجب بصفیہ قہر و تاثیر کائنات بود و در مخلوق

بزرنگ انقباض و تاثر ظاہر شدند۔

چون این دقیقہ را نیز شناختی نظر را کشادہ تر کن و بدانکہ در واجب حل مجہدہ نوع و احکام تفصیلیہ او ہمہ منطوی و مندرج بود بر تریقی کہ ظاہر شد بصفۃ اقتضای اولاد در علم او تعالی کہ معبر بلوح محفوظ و امام مبین است ہمہ مثل گشت در ضمن علم خودش بذات خود مقرون بصفۃ اقتضای خود ثانیاً و در افعال و احوال و اعلیٰ کہ حامل عرش تکوین اند بصفۃ انطباع و تجلی ثانیاً بعد از ان چون انبیا علویہ و سفلیہ بآن بخر شدند کہ ان قدر بقضای برسد از قوۃ بفعل آید انسان مقدار انسان خارجی گشت و جمیع احکام او نمایان شدند و بالفعل تربیت رب العلیین نسبتہ نوع انسان و احکام خاصہ او در کائنات و درین مرتبہ ربوبیت بدو شعبہ منشعب گشت ربوبیت بحسب احکامی کہ اعصار و ادوار و ادیان تغیری و تحویلی نیست از احوال و افعال و اخلاق مثل نطق و ضحک و حرارت و چین و کیا است و ارتقا فاعالت ضروریہ او و اصول بروا تم کہ در رنگ الہامات طبیعیہ ^{و بعضی} تخلی و ^{و بعضی} تحلی و الہامات کردہ می شود و ربوبیت بحسب احکامی کہ بحسب تغیر اعصار و ادوار متغیر و متحول میگردد و غرض از آن احکام متغیرہ تشبہ اوست بصورۃ نوعیہ انسان مقرون بحکم این ادوار و اعصار و تبلیس اصول بروا تم لباس اشباح مناسبہ آن۔

تفصیل این نکتہ آنست کہ چنانکہ اشجار را بحسب صورت نوعیہ احکامی است کہ بآن احکام اعتدال نوعی حاصل می شود ہم چنان آن اشجار را در شمار صیغ احکامی ہست مختلفہ کہ صورۃ نوعیہ او را مقرون با حکام فصل و وقت حاصل می شود بالجملہ در قرانات کلیہ از احوال و اوضاع متغیرہ تغیر او و آنچه موجب تشبہ بتجلی اعظم می شود و آنچه موجب ہستی کہ ضد تشبہ است در غایہ ہمہ مکتوب میگردد و چنانکہ در احادیث بسیار بآن اشارہ رفتہ است و حکم صورت نوعیہ بآن اوضاع یاری شود و شرعی از آن منشعب می گردد۔

واین ابتداء عالم تکلیف است و از راه عروق ماسار یقاین تکلیف منجر می گردد بلاء اعلی و انجاء
اشباح بر دھم و صورت شریعت خاصہ بآن عصر احداث می فرماید و در میان جوی کہ در میان اجزاء
بہتہ ملأ اعلی و تجلی اعظم واقع است صورت شرائع متمثل میگردد و در ضابطان صورت و سخط بضدان
تعلق می گیرد۔

بعد از آن ہمین ربوبیت تشریعیہ تقاضا می نماید کہ شخصی را کہ جامع باشد در میان چند خصلت
کاملہ جارحہ خود سازد و در عالم بشر نمونہ خود گرداند۔

یکے ازان خصائل شبہ حجر بہت اوست تجلی اعظم دوم شبہ قوۃ خیالیہ اوست بلاء
اعلی و این خصلت مفضی بہ تلقی علوم از ملأ اعلی میگردد و سوم شبہ قوۃ علمیہ اوست بلاء اعلی و این
خصلت مفضی بعصمت و طہارت او میگردد و از آثار م و تبس او با انواع برو بقائی صورت اعتدالیہ صفتہ
عدالت چہارم انسان مدنی بودن نفس ادبیتی نفس ناطقہ و خاصیتی دارد کہ ظل او در عالم خارج می افتد و
افراد انسان بسبب آن ظل تربیتی و انتظامی خاص میگردد نہ پنجم تائید ملأ اعلی در بہت و قصد اوتاہر چہ
اندیشہ ملأ اعلی بواسطہ مناسبہ ہمان اندیشند و این خصلت سبب ظہور خرق عوائد میگردد و ششم
اعتدال قوائی ثلاثہ او یعنی قوت شہویہ او با وجود مسبوع و وفور مقہور و مغلوب نفس سبعیہ او باشد
و نفس سبعیہ او با وجود کمال شدت و غلیان مقہور و مغلوب قوۃ عقلیہ او باشد و قوۃ عقلیہ او با وجود
صلابت و رزانت مغلوب ملأ اعلی باشد ہفتم بخت معبود او در نصرت او بر اعدا و الہام محبت او در
قلوب احبار و بقائی ملت و دولت او تا زمان و راز

چون این ہفت خصلت در شخصی بکمال متحقق شود ربوبیت تشریعیہ او را جارحہ خود میگردد و نمونہ
خود و در عالم بشری سازد و کلمہ خود در زبان او می نهد و او را خبر ازین موطن میگردد و بدو بعض عزیزا و ذل
ذلیل کار خود را سرانجام می نماید۔

و این نفس شریفه قدسیه در عالم بشر چند کار میکند یکی آنکه مفصل میگردد و اند علوم اجمالیه کلیه حکمیہ
 ارتفاعات و اصول بروا تم که بحسب الهام افراد انسان اجمال قبول نموده بودند لیکن شرح آن بنی
 توانستند با رسوم باطله بر خلاف علوم اجمالیه منعقد شده بود و کما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل مولود
 یولد علی الفطرۃ الاسلام ثم ابواه یمجسانہ او ینصرانہ او یمجانیس پیغامبر گشت این رسوم باطله فرماید دوم آنکه
 علوم تکالیف متغیر بتغیر احوال و اعصار که نصیب این عصر شده است اختیار فرماید سوم آنکه سبب
 تفصیل بعض مجملات می شود چنانکه تا بادیان نباشد قوت روح سفینه را مصادمت نمی کنند چنان
 تا رزانت این نفس نباشد تا ید روح القدس و رضاء و سخط ملا اعلیٰ گره نمخورد با بجمله چون ازین
 نفس شریفه قدسیه که کامل بالفعل است نوبت بگذرد تفتیش نفوس متشبهه بآن بکار بریم
 متشبهین بانبیاء انواع بسیار پیدا می شود بعض متشبهه بحسب بعض خصایل جزئیہ و بعض
 متشبهه بحسب اکثر خصایل کلیه اصل تشبه ہر دلی و عالمی و صالحی و پادشاهی عاوی را واقع است
 لیکن بحث ما در تشبه بحسب کلیات میرود با بجمله ممکن است کہ شخصی درین خصائل ہمہ شبیمہ باشد
 بہ پیغامبرے لیکن اینقدر فرق در میان بود کہ نفس پیغامبر بدون ریاضت بدنیہ و نفسانیہ و بدون
 توسط بشری باین دولت فائز گردد و نفس این شخص بتوسط ریاضت و اخذ فیض از نفس پیغامبر
 باین دولت برسد چنانکہ عالمی متجربیت کند ذکی را و نفس این ذکی بسبب تربیت این عالم تقیق
 گردد و عالم متجرب شود و با اصول علم و فروع از جہت بصیرت دون التقلید احاطہ نماید چنانکہ صوفی مرشدی
 بعض تلامذہ مستعین خود را تربیت کند بعد از آنکہ مراد عالمی بود و بفناء و بقا و شرف گردد و چنانکہ در خانہ
 کوه بجانب شمس بکشا یم و در محاذات او آئینہ وضع کنیم و نور آئینہ بر ارض افتد و نور شمس بواسطہ آئینہ
 در خانہ حلول فرماید اگر چه این شخص را بکاری ماموز نکنند و چیزی از تربیت امت از وظاہر نشود
 و نیز ممکن است کہ شخصی قریب الحال باشد درین خصایل بانبیاء بحسب اصل فطرۃ و آن امور

که در اصل از بعثت پيغمبر مقصود الهی بود پيغمبر تراصيل و تاسيس آن امور فرمايد و هنوز اتمام آن واقع نشده باشد که عمر پيغمبر منتهی شود و بملأ اعلی انتقال فرمايد اين شخص را کم کار و سازند و با وقت الهی در بادبان نفس او پيچيد و ان کارها را بدست او تمام نمايند علماء و علماء و فتو حاکم چه اين شخص يا پيغمبر صحبت نداشته باشد و اخذ علوم از وی نکرده باشد

و اين نکته اشاره واقع شده انرا نيك مانع هم او متوفينك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ملك كسرى فلا كسرى بعده و ملك قيصر فلا قيصر بعده وقال "تفتحن كنوز كسرى و تقسمنها" وقال
 عن ربه ان الله قد ممت عرهم و عجمهم و انما بعثتكم لاتبليكم بهم و اتبليهم بك الحديث وقال تعالى
 ثم ان علينا جمعه و قرآنه،

نيز ممکن است که شخصی قریب الماخذ باشد به پيغمبر در اصل فطرة و علوم را از پيغمبر بگیرد و ملكه سیاست امت از وی حاصل کند اقامه الحدود و فصلاً للقضايا و تعلیماً للعلوم و امراً بالمعروف و نهياً عن المنکر و بعد از پيغمبر و امت او خليفه او باشد اگر چه ازین کارها بیخ باقی نمانده باشد

و نیز ممکن است که چون پيغمبر بعد احاطه باین خصال متوجه شود بدعوة خلق و رنگی از وی بخلق منتقل گردد شخصی دیگر هم در حضور او مثل آئینه نورانیت را از شمس قلب مبارک او اکتساب نماید و بسبب اجتماع او با پيغمبر نورانیت بنی آدم مضاعف گردد و مانند آئینه چند که در حضور آفتاب بگذرانند

و بواسطه آنها در زمین اضواء شمس منعکس گردد و حالتی عجیب بر روی کار آید و مانند آنکه یک مشعله بخانه شماریک آرنند و آنجا آئینهها باشد منصوب در دیوارها و حضور مشعله منعکس گردد و یکس بدیگری یارند

نیز رنگی غریب ظهور نماید و همین فضیلت اشاره است در حدیث "الحمد لله الذی اید فی بهما ای بانی بکر و عمره" و نیز در حدیث آمده است که "ابو بکر و عمر کالسمع والبصر" بالجمله فضل کلی در افراد است این خصال می باشد و افضلیت بحسب همین خصال می شود و فضائل دیگر انفیاء و اثباتاً در اینجا نقلیست

که در اصل از بعثت پيغمبر مقصود الهی بود پيغمبر تراصيل و تاسيس آن امور فرمايد و هنوز اتمام آن واقع نشده باشد که عمر پيغمبر منتهی شود و بملأ اعلی انتقال فرمايد اين شخص را هم کار او سازند و با وقت الهی در بادبان نفس او پيچید و ان کارها را بدست او تمام نمایند علماء و علماء و فتوّا اگر چه اين شخص يا پيغمبر صحبت نداشته باشد و اخذ علوم از وی نموده باشد

و باین نکته اشاره واقع شد اما زینک ما نعدیم او فتوفینک وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
 ملک کسری فلا کسری بعده و ملک قیصر فلا قیصر بعده وقال "تفتحن کنوز کسری و تقسمنها" وقال
 عن ربه ان الله قد مکت عربهم و عجمهم و انما بعثتک لا تبلیک بهم و اتبلیهم بک الحدیث وقال تعالی
 ثم ان علینا جمعة و قرآن،

نیز ممکن است که شخصی قریب الماخذ باشد به پيغمبر در اصل فطرة و علوم را از پيغمبر بگیرد و ملکه سیاست از وی حاصل کند اقامه الحدود و فصلاً للقضا یا و تعلیماً للعلوم و امراً بالمعروف و نهیاً
 عن المنکر و بعد از پيغمبر و راست او خلیفه او باشد اگر چه ازین کارها بیخ باقی نمانده باشد

و نیز ممکن است که چون پيغمبر بعد احاطه باین خصال متوجه شود بدعوة خلق و رنگی از وی
 بخلق منتقل گردد شخصی دیگر هم در حضور او مثل آئینه نورانیت را از شمس قلب مبارک او اکتساب نماید
 و بسبب اجتماع او با پيغمبر نورانیت بنی آدم مضاعف گردد و مانند آئینه چندی که در حضور آفتاب بگذرانند
 و بواسطه آنها در زمین اضواء شمس منعکس گردد و حالتی عجیب بر روی کار آید و مانند آنکه یک مشعله
 بجانه هزار یک آرند و آنجا آئینهها باشد منصوب در دیوارها و حضور مشعله منعکس گردد و یکسے بدیگری یارند

نیز رنگی غریب ظهور نماید و همین فضیلت اشاره است در حدیث "الحمد لله الذی اید فی بهما ای
 بانی بکر و عمره" و نیز در حدیث آمده است که "ابو بکر و عمر کالسمع والبصر" بالجملة فضل کلی در افراد است
 این خصال می باشد و افضلیت بحسب همین خصال می شود و فضائل دیگر انفیاء و اثباتاً در اینجا نقلیست

باید دانست کہ خلیفہ پیغامبر حقیقت مانند فی است کہ در وہان نائی باشد
 او بجز نائے و ما جز نے نیم او دمی بے ما و مابی و سے نیم
 پس ارادۂ الہی منعقد می شود بظہور علم و رشد در افراد انسان و رفع مقام ایشان انقیاد و عالم
 این معنی را از ارادہ ہرگز متخلف نیست کما قال غرمن قائل و لقد سبقت کلتنا لعبادنا المرسلین انہم
 لہم المنصورون و ان جندنا لہم الغالبون ،

و این بشایہ آنست کہ در ول نائی عزمی ہم میرسد کہ مقامات راست یا عشاق را مثلاً
 و ضمن فلان غزل بسراید بعد از آن رنگی ازین ارادہ در قوائی عقلیہ و قلبیہ پیغامبر فردمی آید و قوائی
 او را با فعال مناسبہ بآن مقصد در ہیجان می آرد و پیغامبر منقاد این رنگ شدہ بہ روش ممکن در ہیبت
 این مقصود مداخلت میفرماید و این بشایہ آنست کہ نائی صوتی از گلوئی خود بر می آرد کہ اجمال ہمان
 نفس است کہ بروئے کار خواہد آمد اما بر اسے رفع صوت یا تخمین آن نے را بردست خود میگردد
 و بردہان می ہند بعد از آن ہمان ارادۂ الہی بواسطہ ہمت پیغامبر و عزیمت او مداخلت او و تسبب
 او در نفس شخصی کہ مستعد آن کار بودہ است کار می کند و از وی آن افعال افشار می نماید و این بشایہ
 آنست کہ از نے صوت حزین بر بخیزد و او صیفری بیش نیست ،

این است معنی خلافت نبوۃ و این فضیلت است قطع نظر از قابلیت و استعداد اگر در فضیلت
 جمعی مشترک باشند و ارادہ الہی تخصیص یکی از ان جمع کند باعتبار مصالحی کہ خداے تعالیٰ بعلم آن مفردا
 این شخص افضل است باشد و نائب مطلق پیغامبر ایجاد وجود بالفعل مطلوب است نہ وجود بالقوہ و تفاضل
 انبیاء از ہمیں بہرہت بکثرت است واقع است در حدیث معراج آمدہ است کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام
 چون کثرت است آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم دیدند رقت کردند و گفتند تعجب بعدی غلام یدخل الجنتہ
 من امۃ اکثر من یدخل من امتی و آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرمودند نزو جو فانی مکار شرمک الامم

و اگر وجود بالفعل درین فضیلت نمی بود چرا کثرت طلب می کردند حال آنکه فضل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فی نفسہ همان است کہ سابق یو دبس وجود خارجی اینجا شرح ارادۃ الہی می کند و ہر چند کثرت فائدہ واقع شود خلافت نبوت محکم تر باشد،

و این فضیلت امریست کہ تا عارف تحقیقا و تخلقا بآن رنگین نشود کہ آن نداند در حجاب او برابر سایر فضائل نفہم و این فیترتارائحه ازین بتان شیعہ بآن آشنا نشود و این فضیلت بحسب حقیقت خود مشروط باستعدادی نیست

تو چون ساقی شوی دروے مشک ظریفی نیماند بقدر بحر باشد وسعت آغوش ساحلها لیکن سنت اللہ بر آن جاری شدہ کہ این فضیلت تدبیر نگہ کسی را کہ جامع فضائل شتی باشد جبلة ذکبا "دہتا رحمت الہی کہ یا پیغامبر متوجہ شدہ بود در ضمن آن پیغامبر باین شخص نیز کار خود کردہ باشد و اخلاق کاملہ داشتہ باشد و علوم پیغامبر بوجہ کامل اخذ کردہ بود شرطیت این شرط ازین بہت برخاستہ است،

باید دانست کہ چون در حقیقۃ القدس کہ جمع ہم افاضل ماس است خوض نمودیم ارواح شیعین و مرتضی راضی اللہ عنہم در یافتیم و کمالات ایشان را جدا جدا فہم نمودیم، ارواح شیعین با آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم منزله مشعلہ یافتیم در غایت روشنی کہ آیتنہا گردان گرفتہ باشند و بسبب تعاکس اضواء آن روشنی دو بالا شدہ باشد فوری کہ بر زمین بنسط می شود ہمہ کشتی واحد نظری آید تیز شعاع مشعلہ او شعاع آمینہ ہا میان آن نور بنسط متعذر میگرددیم چنان اشعۃ ارواح شیعین با اشعۃ روح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم یکسان گشتہ و با ہم در آمیختہ حال ارواح شیعین را جدا از روح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نتوان شناخت

رق الزجلج و رقت الخمر فتشا بہا و تشاکل الامر

فکانہا خمر ولا قدح وکأنہا قدح ولا خمر

وروح مرتضیٰ راضی اللہ عنہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بمنزلہ نور قمر یا فیتیم کہ در محاذات شمس واقع شدہ و کسب نورانیت از او نمودہ با خود صورتی دیگر گرفتہ بجمال خود برآید ہم چنان روح مرتضیٰ رضی اللہ عنہ فاتحہ ولایت را کہ در داخل روح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم مندرج بود بسطے لائق دادہ بر اس خود قائم شدہ

آن بادۂ شعلہ گون کہ دار و نور شید در کاسۂ ماہ چون رسد شیر شود

و شرح این کلمہ آنست کہ بسبب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم یک برزہ از برزات تجلی اعظم کہ برنگ ہم ملا علی رنگین بود آخر شد و برزہ دیگر کہ برنگ عالم مثال واقع است پیدا گشت آن راہ اول راہ نبوت بود و این راہ آخر راہ ولایت است پس ایام خلافت شخین رضی اللہ عنہا ایام نبوت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم است و ایام خلافت مرتضیٰ رضی اللہ عنہ ایام دورۂ ولایت است و صدیق تشبہ باعتبار فوار و انعکاس اشعۂ بیشتر یا فیتیم و لهذا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم در باب صدیق فرمودند "لو کنت متخذاً غلیلاً غیر ربی لاتخذت ابا بکر غلیلاً" اشارت نمودند بہین فنا و انعکاس و در فوارق تشبہ باعتبار اتمام کار مطلوب بردست او باعتبار تائید حظیرۃ القدس زیادہ تراوگ کردیم و لهذا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرمودند "لو کان بعدی بنی لکان عمر"

و در مرتضیٰ رضی اللہ عنہ تشبہ باعتبار اعتدال قوائی ثلث و انتظام بعض آن با بعض زیادہ تر دیدیم و لهذا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرمودند "مونی و انا منہ"

باید دانست کہ خدا تعالیٰ فیض خاص چون محل خاص فرو آورد و در قضیہ حکمت لابد است از آنکہ بہیات عنصریہ و بہیات فلکیہ تقاضای تخصیص آن فیض بآن محل بکنند تا مقتضای حکمت باطل نشود پس وقتی کہ خدا تعالیٰ فیض نبوت بر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نازل ساخت دانستہ شد

که بدن مبارک آنحضرت صلی الله علیه وسلم مستعد آن فیض خاص بوده از جهت عنصر و از جهت اوضاع
فلكیه که در وقت تولد آنحضرت صلی الله علیه وسلم بوده است پس اگر این استعداد عنصری در شخصی
یافته شود اما محاله شرکتی با آنحضرت صلی الله علیه وسلم در بعض فیوض باطنیه از جهت همان شرکت حاصل شود
و هم چنین اگر استعداد فلكی در بعض یافته شود اما محاله شرکتی در بعض فیوض ظاهره از جهت همان
شرکت حاصل شود چنانکه در کتب تاریخ یافته می شود که زائجه طالع سلطان محمود غزنوی با زائجه طالع
آنحضرت صلی الله علیه وسلم مشابهت تمام داشت از جهت مواضع کواکب سیاره و مناظرات آنها و قران
علوین و معودیه شمس و مرتج و مانند آن پس فتوح و مجاهدات عظیمه از سلطان محمود بطهور رسید
علی هذا القیاس بطریق وجدان دانسته شد که استعداد عنصری حضرت مرتضی رضی الله عنه شبیه
بود با استعداد عنصری آنحضرت صلی الله علیه وسلم و ازین جهت نوعی از قرب بحضرت مرتضی حاصل شده
و این معنی بدون قرابت قریبه حاصل نمی شود لیکن آن فضیلت جدیه است که تعلق بمقامات
ولاایت دارونه از باب تشبیه با نبیاء من حیث النبوة

سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم سألاروحانی عن تفصیل تشخین علی رضی الله عنهم
مع انه اشرفهم نسباً و اقضاهم حکماً و اجمعهم جناحاً و الصوفیه عن آخرهم یتنبیون الیه ففاض علی قلبی
منه صلی الله علیه وسلم ان له صلی الله علیه وسلم وجهین وجهاً ظاهراً و وجهاً باطناً فالوجه الظاهر الی اقامه
العدل فی الناس و تألفهم و ارشادهم الی ظاهر الشریعة و هباً بمنزله الجوارح له فی ذلک و الوجه الباطن الی
مرتبه الفناء و البقاء و علوه المرویه کلها انما تنبع من الوجه الظاهر و عند هذا انتهى ما اردنا ایراده و
الحمد لله تعالی اولاً و آخر و ظاهر و باطن -

- ۸۷ -

تفصیم

الحمد لله الذی بنعمته تتم الصالحات و علی فضله المعول فی جمیع الحالات و صلی الله علی سید البشر
شفیع الناس فی المحشر و علی آله و صحبه و سلم اما بعد این کلمه چند است در تحقیق سعادت اخرویه بدانکه تحقیق

سعادت اخرویة موقوف بر سه مقدمه است حقیقه روح ولیمه و آئیمه مجازات - ^{و حرکت}
 پس روح عبارت از چیز است که اقتران آن بحد سبب حیوة جسد و ظهور حس ^{در حرکت} بالاراده
 دوران جسد باشد و انفراتی آن از جسد سبب موت جسد و زوال حس و حرکت بالاراده از آن جسد بود
 و چون درین روح غرض میکنیم سه جزوئی یا بیم تو بر تو،
 یکی نسمة و آن بخاطر لطیف است که در قلب از خلاصه دم متکون می شود و حمل قوی می نماید و
 در جمیع اعضا سرایت می کند و تدبیر طب را در آن تصرف جاری است از جهت تغلیظ و ترقیق و تصفیه
 و تکمیل و تقلیل و تکثیر و اثر هر حالتی ازین حالات در اخلاق و اوضاع بتلی به پیدای می شود و این جزو
 سبب انجذاب روح است بحد و تعلق او بحد و گرفتار شدن روح با خلاق ظلمانیة شهویة سبعیة
 دوم نفس ناطقة و حقیقت آن تنزل نفس کلیه مدبره ^{و هدیه} نافی الکون است و برزوه خاصه که
 بشرط آن برزوه نظام انسانی را درین جسد تقاضا فرماید و این جزو سبب انجذاب نفس کلیه کشاده
 شدن راه معیت و ضلع شدن حقیقت جامعه محلی و عموم روح سماوی و حقیقت آن آنست
 که در عنایت اولی صورت انسانی متمثل شد بروچی که منطبق باشد بر فردی از انسان که بادی
 قیاس کنند نفس عرش که در شرائع ذکر عبارت از آن است آن صورت را قبول نمود و هم چنین بشایم
 اوسا تر نفوس افلاک تا آنکه صورتی شد معلق قلام در عالم سماوی گویا هیچ یک قائم نیست چنانکه
 چراغهای بسیار حاضر کنند و ضویر همه متراصل شود و اسناد هر ضویر پیرا غنی خاص شکل شود
 درین موطن نخست متمثل می شود هر چه در عالم ناسوت بود فی است قبل از بودن آن و این را در تشریح
 کتاب محو و اثبات گویند پس بعد از آنها بعضی اوضاع فلکی مقتضی آن شد که منفسر گردد و صورت
 انسان کلی با فردی که اوضاع فلکی و استعدادات ارضیه درین دوره تقاضائی آن خواهند کرد
 پس متمثل شد که درین وضع و درین استعداد اگر انسان پیدا شود این نفس خواهد بود و اگر دوران وضع

و دوران استعداد موجود شود آن نفس خواہد بود و آنچه بر حضرت آدم علیہ الصلوٰۃ والسلام ظاہر بودند
نسخہ بود ازین کتاب۔

و بالجملہ باز ہر انسانے در خطیرۃ القدس کہ عبارت از تجلی الہی است در عالم مثال و حول
او نفوس اما علیٰ کل بشر منجذب اندیش انجذاب حدید بسوی مقناطیس صورتے ہست چنانچہ
در ذہن معاصرت خانہ کہ بخوابد عمارت کردن قائم است و این صورت ہر انسان منطبق است
را سبب اس و بیک اعتبار ہو ہو گفتن صحیح است و چون روح در جسد انسان منفوخ می گردد بآ
صورت یکی میگردد و بحکم لطافت نفس ناطقہ و حضور روح سماوی در خطیرۃ القدس در ہر فردی انجذابی
و کشتہ بسوی خطیرۃ القوس مجبول است و اندیانداند و سعادت او ایل است بسوی خطیرۃ القدس
و مناسبت پیدا کردن با او و ثقافت او اعراض است از خطیرۃ القدس و اخلا و الی الاصل پشت
و ادن بسوی خطیرۃ القدس۔

و بالجملہ این قدر باید دانست کہ روح آدمی بمنزلہ کمان است کہ دردی شاخ جوان و چوب
ہر دو تعبیه ^{نمودہ} و چنان استوار ساخته اند کہ ہر دو با ہم پیوستہ و بحر کریمیکے دیگر متحرک گرد و اما حکیم دقیقه
شناس می شناسد کہ آتش نرم شدن کار شاخ است و آن شدت و مانعت در وقت کشیدن
کمان از چوب است یا بمنزلہ سیلاب کہ اجزاء آب و اجزاء نقرہ ہر دو جمع شدہ اند اما حکیم دقیقه
شناس می شناسد کہ سیلان از آب است و ثقل از نقرہ،

و موت فی الحقیقہ قطع علاقہ نسیمہ است از جسد تا حیوۃ ہست ہر لمحہ خلاصہ دم از کبد
بسوی قلب مرتفع می شود و روح طبعی مخلوق می شود و در اعضا سرایت می کند و جزوی متحمل
می شود و دیگر می آید

یکی می رود دیگر آید بجائی

چون موت میان نسیم و جسد حائل آمد آن مدو منقطع شد و آنچه در قلب بود مطیہ نفس ناطقہ است
 وین مقام باید دانست کہ نزدیک انقطاع علاقہ اگر قلب و سایر اعضا را از روح طبعی
 متملی باشد اشتباک نفس ناطقہ بنسیمہ قوی تر باشد و قوای نسیمہ واضح تر باشند و اگر متملی نبود چنانکہ
 در امراض مدنفہ محملہ محسوس می گردد و طبیعت کلیہ نمی گذارد کہ قدرے اذان کہ مطیہ نفس ناطقہ می
 تواند شد باطل گردد و مانند آنکہ عنصر ہوا را طبیعی است کہ ہما مقداری معین تکاثف و تخلخل
 را گنجایش می دہد چون اذان مقدار گذشت تخلخل و تکاثف را گنج نہ ماند پس اگر در شیشہ ہوا نفخ کند
 تکاثف را قبول کند تا حدی کہ تکاثف را گنج نہ ماند پس شیشہ بشکند و اذان را ہوا بر آید یا نفخ را رد کند
 بدین نفخ و اگر از شیشہ ہوا را امتصاص نمایند قبول کند تخلخل را تا حدی کہ دیگر امکان نیست آنگاہ
 شیشہ بجانب اندرون مجذب شود و در ہم شکند یا امتصاص را مانع نبیظہر رسد والا وجود خلا لازم آید
 و طبیعت کلیتہ تقاضا ملأی کند و ہم چنان کہ انفقا شیشہ نزدیک شد نفخ یا شدت امتصاص امر است
 طبعی ہم چنین بقا جزوی از نسیم کہ مطیہ نفس ناطقہ باشد امر است طبعی اگر فرض کنند کہ ہر اسبب تخلخل نسیم
 موجود است بسبب آن تقاضا طبعی این اسباب را اذان حد معین لا محالہ دست کوتاہ خواہد بود۔
 بالجملہ چون مطیہ نفس ناطقہ منفرد شد و تصرف آن در بدن منقطع گشت احکام صورۃ نباتی گمان
 گردد و چیزے شبیہ معدن بہر وزر رسد چنانکہ درخت از جائے خود منقطع شود و آن جسم بہان صورت
 مدہا بہا ندانجا تغذیہ و تنمیہ معدوم شد و آن جسم شبیہ بہ معدن گشت ہم چنان جسد انسان بعد مفارقت
 نسیمہ شبیہ بہ معدن شود و آن نسیم کہ مطیہ نفس ناطقہ است نیز شبیہ بہ معدن شود و یکن کہ طبیعت کلیتہ نزدیک
 انحلال اوبسبب بعض حوادث مدوی فرستد از عنصر ہوا چنانکہ در اجسام ملائکہ سفلیہ واقع می شود
 ایشان را جسدی است مخلوق از لطائف عناصر و مزاجیست شبیہ مزاج دیدان چون اجزاء کثیفہ
 عناصر متعفن می شوند و در آن اجزاء حیاتی فائض میگرد و تعفن است شبیہ تعفن اخلاط دیدان پس اگر

در اجسام ملائکہ بسبب بعض حوادث تخلط پیدا شود طبیعت کلیہ بجائی اواز لطائف عناصر مدے میفرستد
و آن نزدیک بکون و فساد است نہ نزدیک تغذیہ و تنمیه۔

و انکہ گفتیم کہ حدی معین است کہ انتظار نفس ناطقہ را قبول کند مراد آنست کہ از نسیم جزوی چند کہ
حل قوائی ادراکیہ و قوائی نفس سبعیہ می کرده است بر جا خود می ماند و دین حالت خود بخود بحکم طبیعت کلیہ
حس مشترک کار سمع و بصر می کند و کلام و افادہ و استفادہ با بقوائی ادراکیہ بامدے از قوائی قلبیہ می نماید
چنانکہ ملائکہ نیز شبیہ باین میکنند۔

و بالجمکہ ملائکہ و ارواح مفارقة بوجہی از وجوہ بمعنای مشابهت دارند و آن وجه ضبط و حفظ نفس است
جسم خود را بغیر تغذیہ و تنمیه و بوجہی دیگر حیوان و آن وجه مجتمع بودن نسیم با قوائی خویش۔

و اصل مجازاة در حیوان بلکہ نباتات نیز یافته می شود و آن آنست کہ فعلی را از افعال چیزی سبب
ترتیب حالتی گردد کہ ازان لذت یا بدیاستالم شود و در حکم طعام کلی مثلاً حیوان زیادہ از عادت علت خورد و
تخمہ مبتلا گردد۔ یا درخت سم را بچر و بد رو سخت مبتلا گردد یا درخت جذب کند رطوبت زیادہ از طبیعت انرس
بفساد شمار متبلی گردد و علی هذا القیاس۔

و چون انسان رانفس داند ذکی تر و بالطافت تر از سایر نفوس لاحالہ مجازاة وی تقسم خواهد بود
بدو قسم قسم اول افغالی کہ بیدن تعلق دارد مثل عروض تخمہ بعد از امتلا یا عروض حرارۃ بعد تناول زنجبیل
و درین قسم صدور فعل با اختیار شرط مجازاة نیست گویہ را با کراه یا خطا خورده باشد نخواهد و بخلات قسم ثانی کہ
آنجا تا ارادہ و اختیار بعد در کار نہ باشد نفس ناطقہ رنگ فعل را در خود نمکشد و بسببیت جزا منعقد نگردد
و قسمی تعلق نفس او دارد و حقیقت مجازاة متعلقہ بنفس آنست کہ نفس او سہ جزو دارد و ہر جزو را قبلہ
ہست کہ بآن مجذب است و چیرے ہست کہ خواہان آنست چون آنجا رسد ساکن شود و چون صفات
مناسبہ آنجا کسب نماید تملذذ گردد و اگر آنجا نرسد و صفات مبائتہ آنجا اکتساب کند تامل گردد پس نسیم

منجذب بقوای شہویہ و سبعیہ و ادراکیہ است و روح سماوی بمنجذب بخیرۃ القدس و ملا علی و نفس ناطقہ
 بمنجذب بسوئے حقیقت جامعہ و متوجہ بالنسلاخ و سعادت ہر کی و جدا ن ملائم خود است و تفاوت و جدا
 منافرو این کشاکش در حال حیوۃ ہم ہست اما منور و غیر ظاہر و مخصوص باذکیاء و در حال موت نسیم بدن را
 و دواعی کند و آلات بنیمہ را بدورہ نماید و دودے منقطع گردد و رقیق و ضعیف باشد و قوای شہویہ و سبعیہ
 و ادراکیہ ہمہ ضعیف شوند و حکم روح سماوی غالب آید و انجذاب بسوئے خیرۃ القدس پدید شود و چشمی دیگر
 کشادہ گردد و لقد کنت فی غفلۃ من ہذا فکشفنا عنک غطا رک فیصرک الیوم حدید۔

و درین حالت اگر این نسیم صفات ملائمہ خیرۃ القدس کسب کردہ است لذتی بے کیف خواہد
 یافت و اگر صفات منافرہ اکتساب نمودہ ایم مقاسات خواہد کرد بسبب ترکیب ادب روح سماوی و انقباض
 و ہر کی بر خود تجربہ کردہ است کہ در مقام رؤیا از عالمی بروی علمی میریزد پس پردہ صور و اشکال
 آن علم بیض از عالم فوقانی است و آن صور و اشکال از خزائن نسیم و در مظان خود الہام بر خاطر مای
 بشر میریزد بلکہ بر خاطر مای بہائم نیز و در حقیقت رؤیا ہمیں خاطر است کہ در دل می گذرد بسبب تعطل
 حواس مشترک و متصرفہ پیوستہ آن متوجہ می شود و او را خلعتی مناسب می پوشانند و در صورت لفظ چون
 حواس بکار خود مشغول اند ^{آن} و بجز صورت و ہمہ میسر نیست۔

و اگر در خواطر کہ بر دل مردمان فرو میریزد تا لکنی دانی کہ بعض از طبائع کو اکب و بعض تخیلات
 ایشان کہ عبارت از عالم مثال است می ریزد و بعض آخر از ملائکہ علویہ غلیہ کہ محلا و نقلا ثابت شدہ کہ
 از ایشان بر دل مردمان آثار فائض می شوند اگر عقل پیش دستی کو آن فائض خاطر باشد و اگر قلب
 بہتت کرد آن فائض حال باشد و بعض آخر از شیاطین و بعض از طبائع چنانکہ این تفصیل در اقسام
 رؤیا منقح شد۔

و بالجمہ ہر مقدمہ کہ فائض می شود آنرا استعدادی ہست کہ آنرا تقاضا کردہ پس چون روح از کدورتا

بدن ارضی خلاص شود لامحالہ استعداد تلقی خواطر و احوال از مافوق خود پیدا کند و از عالم مثال و ملا اعلیٰ بروی علوم و خواطر نازل شوند و احوال اعمال و اقوال خود روشن بینند از یک قسم ^{مقتضی} و از دیگر قسم متلذذ شوند و این را بحسب اکثر نفوس و فعات و تدبیریات باشند تا اجزائش چه قدر متحمل شدہ اند و ذکا نفس چه مقدار بود و گاہ باشد کہ برائے تعذیب و تنعیم این شخص ملائکہ ملہم شوند چنانکہ بحسب اقتضای بخت شخص ملائکہ ملہم می شوند و این شعبہ است از مقتضیات مصلحت کلیہ و این معنی در حقیقت مخصوص بحالت مرگ نیست درین عالم نیز ازین مقولہ مجازاۃ واقع می شود۔

عقل بر طبق شرع ادراک می کند کہ مجازات را چہار موطن است یکی در دوزخ و دنیا و این دو قسم است یکی ترشح نفرت ملا اعلیٰ و نفس این شخص دیگر الہام ملائکہ کہ مقتضیات انعام و ایلام او سرانجام دہند و این الہام در نفوس بنی آدم یا نفوس بہائم یا ملائکہ سفلیہ قرار گیرد و این جماعت انعام و ایلام بہ تقدیم رسانند و این مجازاۃ مخلوط باشد با سباب سماویہ و ارضیہ پس اگر اسباب سماویہ و ارضیہ مقتضی انعام او باشند و مجازاۃ نیز مقتضی انعام است نعمت دو چند دادہ شود و اگر مقتضی ایلام است لغت ناقص کردہ شود و از جزائی طبعی ان و اگر اسباب سماویہ و ارضیہ مقتضی ایلام است پس اگر مجازاۃ نیز مقتضی ایلام است ایلام دو چند کردہ شود و اگر مقتضی انعام است ناقص کردہ شود و ایلام او یا در میان ایلام انعامی دادہ شود بتکفیر آن ایلام ذنوب را یا بدادن فرحت و نفس این شخص و اگر اسباب سماویہ و ارضیہ ساکت باشند از ہر دو جانب حق مجازاۃ کامل کردہ شود و چون این شخص انتقال کرد بمعاد گویا فراغ حاصل شود و ہو قولہ تعالیٰ سنفزعکم ایہا الشعلان

و چون ازین عالم انتقال کند در عالم برزخ رود و آنجا دو قسم مجازاۃ متحقق شود یکی ادراک لذت و الم از آنچه کسب کردہ است از ملکات حسنہ و سیئہ و ادراک تحدیق ملا اعلیٰ درین شخص بہ ہیبت یا بنفرت خواہ این ادراک بے پردہ باشد چنانکہ شخص بیدار کیفیات طاریہ بر خود احساس

میکنند یا پس پرده چندین اشباح و تماثیل که خیال آنرا اصطناع کرده باشد چنانکه نائم غضب خود را در صورت
سبع بیند و مزاج صفراوی خود را در صورت نیر آن و شعل ادراک نماید.

و دیگر الهام کردن بملائکة مؤکله بآن موطن که انعام کنند یا ایلام نمایند پس این ملائکة خود را بصورت
یا چوشتۀ ظاهر کنند و مخاطبات لطیف یا عنیف در میان آرند و نعیم و تعذیب بظهور رسانند.

و چون ازین موطن درگذرد عالمی دیگر پیش آید که اورا در سان شرع یوم المحشر گویند و حقیقت آن
موطن آنست که درین نفوس ارضیه بسیارے از احکام فردیه که از اختلاط عناصر و از جهت مادۀ ظلمانیہ پیدا
شده بود برهم خورد و این نفس بمنزل جسم شفاف محاکات صورت نوعیه نماید و احکام صورت نوعیه بطریق
ظهور و غلبه پیدا شود چنانکه در محسوسات صورۀ نوعیه در افراد انسان تقاضا می کند که بدین درجین
و عینین و اذنین پیدا شوند لیکن گاهی علقی از عوایق استعداد ماده اذان منع کند و حین ناقص الحلقه
اکمه و اقطع و اسک پیدا شود اینهمه از قبل ماده است نه از قبیل صورت نوعیه هم چنان در امور معقوله
صورت نوعیه را مقتضیات است از عقل سلیم که بلوث او بام ملوث نشده و استعداد قبول علوم حق
از مبدأ فیاض بوجه آن داشته و از خیال صحیح که شیء را بصورت مناسبه او که بر طبق شکل عالم مثال
شیخ سازد پس احکام فردیت فرو نشیند و احکام نوعیه غالب آیند همه مقتضیات نوع و عقل و خیال
بر روی کار آید و صورت فردیت قبول ظهور احکام نوع کند و با تم وجه محاکات آن نماید چنانکه در افراد نوع
ممکن نشود که بهتر از آن احکام نوع و ظاهر شوند نقد کشفنا عنک عطارک فیصرک الیوم حدید.

پس درین موطن وقائع چند ظهور کنند از میزان و حساب و تجلی آبکی و وحش و تطایر و صفت اعمال
بطرف بین و شمال و شهادت آیدی و ارجل و صراط و امیضاض و وجه و اسودا و آن و شفاعت رسل

پس میزان عبارت است از ظهور صورت مقدار اعمال حسنہ و سیئه و معرفت تاثیر هر یکی از قبیلستین
بشکلیکه عالم مثال تقاضا کند از کفیتین و مانند آن در میان عالم مثال و عالم شهادت بآن معنی که اجسام

خارجیہ شکل پذیر قوائی مثالیہ گردمانند آنچه نزدیک شکل جبرئیل بصورت اعرابی سائل اذایمان و اسلام و احسان و اشراط ساعۃ پیش پیغامبر را نزدیک شکل فرشتگان بصورت خصوم پیش حضرت داود و داود و قتل و حساب عبارت است از اطلاع شخص مساوی اعمال خود و محاسن آن بوجهی که اجزیہ مترتبہ بران وضع شود بسبب افاضہ علوم غیبیہ برین شخص۔

و تجلی الہی عبارت است از ظهور تجلی اعظم بصورت منزهہ مقدسہ کہ صورت نوعیہ انسان استعداد معرفت آن دارد چنانکہ بعض متاہلین را تجلی نوری تحقق شود لیکن اینجا استعداد تجلی خصوصیتہ فردیہ او شدہ و اینجا تجلی صورت نوعیہ کلیہ خواہد شد و لایکون التجلی ابد الا بقدر استعداد التجلی لہ۔

و عوض صورت ہدایت در شدہ است کہ از تجلی اعظم بنفس نفیس حضرت پیغامبر صلی اللہ علیہ وسلم ریختہ است و از اینجا از راه قوائی پیغامبر در عالم شہادت جاری شدہ و او انی عوض صورت قدر ہدایاتے کہ افراد سلیم قبول آن کردہ اند۔

و صحت اعمال عبارت از صورت نفس انسانہ است کہ در عالم مثال کہ شرح آن گفتیم ظاہر شدہ و نقاط سفید و سیاه بیان محاسن اعمال و مساوی آن درونی منتقش شدہ۔

و شہادۃ ایدی و ارجل نمایش دیگر است آن صور را باعتبار اتحاد آن نفس با آن صورت من وجہ و صراط عبارت از راہی است کہ مقتضی فطرۃ سلیمہ انسانہ است گنج جمع شرائع شرح و بیان آن افتادہ و سرعت سیر و بطور آن و کلا یب دوزخ ہمہ نمایش موافقت بان فطرۃ سلیمہ و منافرة ازان است بامرتبی کہ موافقت و منافرت راست۔

و ابیضا ض و اسود دمانند آن نمایشی است از ظهور نور نفسانی کہ با کتساب اعمال محض ظلمت نفسانی کہ بسبب اقتراف اعمال سیئہ حاصل شود بصورت بیۃ حسیہ کہ مشابہ بان نور و ظلمت باشد حکم عالم مثال این قدر باید دانست کہ این ہمہ در عالم اجسام است لیکن بوجهی کہ قوائی مثالیہ غالب باشند

واستعداد حسی مغلوب هم چنین جمیع اجسام اخرویة ہیں حکم دارند۔

و شفاعت عبارت از نزول رحمتے خاص است کہ نقض کنندہ ذنوب باشد از نفوس بشریہ

بواسطہ نفس نفیس حضرات انبیاء خصوصاً نفس نفیس حضرت خاتم النبیین صلوات اللہ علیہ وعلیہم اجمعین
بمثال آنکہ در دوزخ دنیا گاہی شخصی مشغول برکات ملا اعلیٰ میگردد و دوزخی کہ بدامن نفس اور سیدہ است
متاثر می شوند کہما قال رسول اللہ صلی علیہ وسلم نمل اللہ اطلع علی اہل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لکم و درین موطن نفرت ملا اعلیٰ و رحمت ایشان شج شود بخاطبات عقیقہ و لطیفہ و ملائکہ رحمت
و عذاب پدید آیند و صور ہائیکہ مناسبہ باعمال مثل شوند مثل اہل و بقر تعض با فواہہا تخط بقرو نہا و تدریس
بارجلہا بمثال آنکہ اینجا الہامات از ملا اعلیٰ می ریزد بر نفوس ملائکہ سفلیہ و غیرہ و بمثال آنکہ در مقامات
مشج می شود آنجا اجسام اخرویہ پیشتر از موطن خیال اثر پذیر قوای مثالیہ نخواہد بود۔

و چون ازین موطن بگذرد موطنی دیگر پیش آید و آنجا رحمت و غضب الہی ظہور کند بصورت مقصنیت
صورت نوعیہ انسان زیرا کہ صورت نوعیہ انسان بدنی تھا ضار می کند کذا و کذا و درین قوای
اوراکیہ و طبیعیہ شہویہ تھا ضار می کند و ہر قوتی را لذتی است و المی پس حمت الہی در صورت لذت
ہر قوتی و غضب بیک الم ہر قوتی ظہور کند و چون رحمت و غضب متعلق شدہ است باعمال و اخلاق و
ہیأت نفوس در ہماں لذات و آلام مراتب حمت و غضب ہمہ بر روی کار آیند مثلاً عطاء یا مؤقر بہن
از ناکل مشارب و ساکن بہتر باشد از عطاء یا مؤقر۔

عطیہ مؤقر بہن آب چشمہ نسیم باشد کہ تمثال لذات عقلیہ است کہ از ادراک مجردات حاصل آید۔
و عطیہ ابرار شرابی باشد معز و ج بلب نسیم کہ تمثال لذت و ہمیہ و خیالیہ است کہ روح لذت عقلیہ
در ان منفوخ بود و بمثال تجلیات صوریہ کہ محاکات علوم مجروحہ می کند و ہر ہمتی حیہ بجای ہیئہ عقلیہ می
نشیند و محاکات آن می نماید و واجب است درین موطن کہ جمیع مقصنیتات صورت نوعیہ ظہور کنند

از منار کج و مائل و مشارب و مصاکن و مجاکس و لکشائی و مخاطبات راحت افزائے و آنچه در انجیل مذکور
 می شود کہ در معاد لذت عقلیہ خواہد بود فقط بیان مجازات جمعی است کہ قوای عقلیہ ایشان غالب تر است
 موطن برزخ تنہا والا چون پرده خصوصیت فرویہ شغافی تمام پیدا کنند لا بد است از آنکہ جمیع قوی کہ
 در بدن ارضی مقفنی صورت نوعیہ بود ہمہ بروے کار آید بحقوق بفرشتگان و انسلاخ از قوائی طبیعیہ
 اگرچہ نوعی از کمال است و در جنب صورت نوعیہ حکم اقطع و اعمی و اسک و وارو و لیکن ہذا آخر بالرومانی
 ہذہ الاوراق والحمد للہ تعالیٰ اولاً و آخراً۔

تفہمات
 - ۸۸ -

اصل اصول و مسائل خلق مسئلہ ایست کہ اختلاف آراء دران شیرت واقع شدہ اما آنچه بطریق
 کشف ثابت شد تقریر کنیم بعد از ان بروجہ تطبیق آراء مختلفہ باشارہ نحیہ مطلع سازیم،
 این مسئلہ مبنی است بر دو قاعدہ اولی در قرع و دانیق چون آب ہوا شود و باز ہوا
 آب گردد بحدس قوی ادراک می کنیم کہ چیزے باقی است و چیزے متغیر کہ بر سیل تبدیل متوار شدہ
 آن چیز باقی ہیولی عناصر و مواد الید است و آن چیز تبدیل صورت نوعیہ است۔
 مذہب منصور آنست کہ ایں ہیولی همان صورت جسمیہ است کہ قائم است بنفس خود یا در حد
 ذات خود صورت است و باعتبار ورود و صورتی بروے ہیولی است۔

و ایں صورت جسمیہ در خارج معتمد بر ہیولی ادلی نیست چنانکہ مشائین اثبات آن کنند آراءے
 عقل می دانند کہ اورا دو جہت است جہت فعلیت و جہت قوت اما ہر دو جہت در خارج از یک ہو وجود
 منتزع شدہ۔ رئیس مشائین اثنینیہ جہت را بوجہ تقریر کردہ کہ موہم اثنینیہ فی الخارج باشد۔
 و ایں صورت جسمیہ را خواص است یکے آنکہ مبین آن غیر بسیار باشد و فوق غیر تحت لاچار
 تقییمات را احتمال نماید الی غیر النہایۃ کہ مقتضائے صورت متخلف نہ شود و بگرا آنیکہ مشارالیه ہنہا و ہناک

سویم آنکہ ہمیشہ متحرک باشد یا ساکن خالی ازین دو حالت نباشد زیرا کہ مورد صورتی است جو ہریتہ و عرضیتہ و ہر صورت مقتضائے دارد اگر در دو آن یک صورت و مقتضی آن موجود باشد سکون است و اگر صورت دیگر و مقتضای آن پیدا یزد حرکت است و این حرکت در مقولات بسیار پیدا شود در این و در کیف و غیر آن چنانکہ گاہے از صور نوعیہ منفک نہ شود قبل از تحقق این جم عالم ہمہ فعل بود و ہمہ ثبات بر حال واحد و ہمہ تجرد از اشارہ ب مکان صورت جسمیہ این بدعات در میان آورد۔

قاعدہ ثانیہ۔ مرجع خلق دو صفت است جمع و تفریق آنچه مشاہدہ می کنیم از خلق بعض اشیاء و فناء بعض جمع و تفریق اجزا است کہ بدن حیوان یا نبات از ہم باشد و صورت تالیف او بہم خود خاک بخاک پیوند و ہوا بہوا و آب آب و رشتہ الغت از ہم گسستہ گردد و باز در مخلوق دیگر تالیف دیگر بہم آیند و مصدر آنرا آن تالیف شوند و بکذا بکذا تا آنکہ دنیا منصرم شود۔

و این جمع و تفریق واقع می شود بر اجزاء صغائر چنانکہ در نحو حیوان و نبات می بینیم کہ ہر روز و ہر ساعت و ہر آن اجزاء و اقطار بدن منشر می شوند و باز بعض تھلل می گردند۔

در صورتی کہ رین دلو با سنگ سخت تا بہت سال مصداقت کند از آن سنگ مقدار یک انگشت سختی نماید آن یک انگشت را بہت سال تقسیم کنیم لا بہر آن چیزی سحوق شدہ است قدر آن را غیر رب العزت کہے نمی شناسد۔ متکلم می گوید کہ این تجزیہ بآن مرتبہ نہتی میگردد کہ آن جز را تجزیہ ات و دیگر اطمینان گوید آن تجزیہ بالفعل با جہام صغائر صلیبہ نہتی می گردد کہ آنرا در ہم شکستن نبود پیش فقیر ہر دو قول منطبق است بایکدیگر معنی جز را تجزیہ آنست کہ لایکن تقسیمہ قطعاً و لا کسراً و لا و ہما و لا فرضاً و را نہتائے تقسیم قطع و تقسیم کسر و خلاف نیست آیدیم بر تقسیم و ہی و فرضی تقسیم و ہی و معنی دارد یکے آنکہ نقل کنیم صورت این جز و در خیال خود و منحل سازیم بد قسم و این تقسیم و ہی نہتی است بحدی زیرا کہ خیال قوتے است نہتی کہ تا جائے منقطع گردد و دیگر آنکہ اشنینیہ ادراک کردہ شود و در ہم بآنکہ بعض جاب

فوق است و بعض جانب تحت و این پنج جا منقطع نگردد زیرا که از خواص صورت جسمیه آنست که اثبتیه در اجزاء او واقع شود.

و همچنین تقسیم فرضی دومین دارد یکی آنکه آنرا معیار معین ادراک کنیم از عدد و کم متصل مثلاً جزو چهارم است از یک ذراع و دیگر آنکه مجز و اثبتیه شناسیم و قادر بر تعیین معیار نخوت از عدد و کم متصل نه شویم چنانکه در صورت حجر صلب محقق تقریر نمودیم.

پس محکم تقسیم دهمی و فرضی را بمعنی اول گرفته و گفته که جزو لا تجزئی قابل تقسیم دهمی و فرضی نیست در است گفته است و حکیم تقسیم دهمی و فرضی را بمعنی ثانی گرفته است و گفته که هر چه در اشاره هینا و هیناک آمد است قابل تقسیم دهمی و فرضی است و راست گفته است.

چون این دو قاعده تقریر کرده شد بر اصل سخن رویم حقیقت این صور جسمیه قائمه و صور نوعیه بتبدل چیست محکم گوید صورت جسمیه که بحقیقت اجزاء لا تجزئی است بهم آمده - طول و عرض و عمق امور متزایع است از کثرت و قلت اجزاء در هم مانند شمع گشته و راست می گوید زیرا که هر جزو قابل اشاره هینا و هیناک آمدیم از یک یک دیگر سویم و از سویم چهارم و هر جزو انتقال کرد و طوی و عرض و عمق بهم رسید مانند حال قطره نازل که دهم آن را خط مستقیم می داند.

و صور نوعیه الیفات متنوعه است و الوان و اشکال مختلفه که هر یک را خدا تعالی در سنت الله و خواص و حرکات معینه باز بسته است و راست گفته است زیرا که آن یک را آدمی می گوئیم و آن دیگر را فرس آن یک را تخله می نامیم و آن دیگر را کم چون تقیثش ما به هذا الاطلاق و التسمیه کنیم غیر تالیف خاص و اعراض خاصه به خاطر باشد نه شود اگر فرض کنیم که هم فرس تقیم القاعده با دخی البشره فاهم الخطاب ناطق مضامک گردد اسم فرس بر آن توان اطلاق کرد بلکه نام او انسان باشد.

اطلاق اسم جوهر و جسم بر این انواع نه باعتبار صوریه تبدله متوارده است بلکه باعتبار اصل واحد قائم

فی الحالین مفسر را که از جوهری دانیم و انقیاس اجسام می شماریم نه باعتبار صفات خاصه اوست چنانکه ترکی
و زنجی بر دو انسان می گوئیم بجا اعتبار ترکیته و زنجیته بلکه باعتبار معنی مشترک

حکیم گوید حقیقت صورت جسمیه اولاد رعنائت اولی بر وجه تحقق عقلی مثل شد بعد از ان فضه خاتم پدید
آمد که بمنزله طفاحه از حوض ممثلی به آب از عالم عقل بر آید و به عالم اشاره جسمیه افتد و حقیقت صور نوعیه شئون مستکنه
است و رقوم مستجنه که اولاد در مرتبه عقل پدید آمد بعد از ان فضه خاتم در رسید که بمنزله صورتهای منطبعه
در آئینه عکس مختلف در آن صورت جسمیه پدید آمد شئون مستکنه در مرتبه عقل بمنزله نقش خاتم است که محصل
حروف اسم است مثلاً زید است نه عمرو و صور نوعیه بمنزله نقوش مستقره در موم یا طین که شخص حروف است
که این نفس خاص که عبارت از اطوار وجود موم و طین باشد بهم رسیده آن مرتبه اولی وجود عقلی است و این
مرتبه ثانیه نفس است و صورت نوعیه است صورت نوعیه حال است در هیولی چنانکه این نقوش خاصه حال است
در موم و طین و رقوم مستجنه در رعنائت اولی حال نیست بلکه قائم است بفاعل خودش و متحقق است
بغیر تمس به اشاره جسمیه -

فیقر می گوید که حکیم درین مقاله راست گفته است و در تحقیق سفته لیکن با مقوله متکلم بمنزله برنجی خیر
زیرا که این تفاحه که از عالم عقل به عالم اشاره جسمیه افتاده است از خواص او آنست که همین غیر بسیار باشد
و همین است معنی اشاره جسمیه

چون این نکته ملاحظه کردیم اجزای شری بهم رسیده و این صورتهای مختلفه که در هیولی منطبع شده است
اول نمودار در خارج تا یفیات و اشکال و الوان است از عالم مقدس آن تا یفیات و اشکال و الوان
با این صورتهای دست در آغوش کرده برآمده اند متکلم سخن قریب التناول آورد و حکیم نکته باریک تر گفت
عبارت ناشتی و حنک واحد و کل الی ذاک البحال یشیر

تمهيم

قال الله تعالى ولقد هممت به وهماً بالولاء ان رأى برهان ربه الآية اعلم ان عصمة الله تعالى لعباده من السوء والفحشاء يكون على وجهين احدهما ان تتلون نسمة بلون التقوى وذلك بان يستمع الى زواجر الله تعالى ووعداته فتقع على القلب بموقع عظيم ويظهر ملكون جبلته من خلق الربة فيحيط التقوى بالنسمة من جميع جوانبها ثم يدخل في جوارها فيغدو ملكة المعصية رأساً وهذه عصمة العليين واهل الله اعني الذين يكون محمد قمرهم من الله هو الاحمال او ملكاتها والثاني ان لا تتلون نسمة بشيء من الالوان لا لون التقوى ولا لون الفجور بل يكون خالية صافية مهيئة لما يريد عليها من ظهور احكام التجليات الالهية المتتمة القائمة على عينه من التولى وفيضان الشرائع والصيرورة من جوارح الله والسنة لما قال رسول الله ﷺ "الحق ينطق على لسان عمر" او ظهور حكم كل نشأة من نشآت وجوده من الجبروت والملوك والناسوت على التعاقب بين التجليات المعنوية والاحوال السنية البهية والتطور بالاطوار حالاً على محاذاة تطور الوجود في تنزلاته عينا ولكن يحيط بهذا الرجل الاسم الذي يقتضيه تولى العبد من فوقه ومن تحته فلا يدعه ان يقع في هلكة وان كانت ملكات السوء موجودة فيه لعدم حاله وشيوع تطوره في الاطوار الباطل لا يخلو من نشأة توجبه وتحققه بحسب طبيعتها وانما هي خير مجت في حداثتها وان انقلب حكمها شر في هذا الموطن لفساد القابل فالعبد حينئذ غير متلون بلون ولا مقيد بالتقوى بحسب جذر سره ولكن التقوى لباس الله من فوقه وهذه عصمة اصحاب التجليات من الله وهذه اشرف من الاولى واكمل واجمى وكان يوسف عليه السلام من الانبياء جميعاً من المعصومين بهذه العصمة ولذلك تراهم يحولون في المباحات من معانقة الازواج والاولاد والمكاسب و

الضعفات والبكاء على فقل الاولاد والمرافق وانضمير على المرض وسوال كشفه فلا يفعل عشرة
الصوفيون المقيرون الذين فنيت نسمتهم في نطاع الملكوت والجبروت فاقبلت هزتهم
بجاءهم الى وراء الحجة الدنيا ضاركا يميز بين الجلال والمرأة واخس العيش وناعمه وقال
بحسب حاله يا حباذا المكر وهان الموت والفقر بالجملة فكان يوسف عليه السلام شابا سوي
المزاج والمرأة من اجمل الناس مشغوفة بحبه فعرضت نفسها عليه وتجلت كل التجل
راودته عن نفسها وغلقت الابواب فاجبت صخرة مزاجه الناسوتى ان يهت بها ولكن اذ ركة
التولى فقتل عنده بصورة البرهان الذى رآه واخلصه الله تعالى وكذلك صنيعه تعالى
بالمخلصين بالفقر قد بر وكن من المشتبين،

- ۹۰ - تفہیم

اعلم ان التجلی فی لساننا یطلق علی معان كثيرة مجعها ثلاثة اصناف الاولى التجلیات
الوجودية وحقیقتها ظهور الوجود بحسب التحقق الخارجی فی المظاهر الجبروتية والامکانية فی
كل مظهر باحكام خاصة واثار متميزة والثانی التجلیات الشهودية وحقیقتها ان السالك اذا
توجه الى الله سبحانه بمجامع همته وانكشف له الحقیقة القصوى على اوان شتى وارضاع
مختلفة فكل لون ووضع من انكشافها له یسمى بتجلی وھل بحسب علمه بالله تعالى ومعرفة
والتألت التجلیات الكمالية وحقیقتها ان الفائى فی الله عن نفسه والذى انقلع عنه
غواشى طبيعته اذا تطلع الى الجبروت تطلعا مقل ساودا ورم على ذلك انصبغت نفسه
بصبغ الجبروت وتمطت لظهور احكام الجبروت فیها فتحقق هناك نشأة فائضة من
الجبروت نسبتها الى النفس الناطقة نسبة الاعراض الى جواهرها ونسبتها الى المبادئ
الجبروتية نسبة الوجود الذهني الى الوجود الخارجی وهذا الفائض انما شجھه بصورته

عند السالك المستغرق في حاله انه تطمع الى حقيقة الحقائق ولكن لما غشي النفس وصار كاللون المحيط بها فلا يزال انه شيء موجود في الخارج اتصف به النفس اما التجليات الشهيرة فهي على ضربين منها التجلي الاعلى وهو ان يجمع السالك همته الى الله فيزول محبته عن كل ما سوى الله تعالى ويختص به ونشاطه في الله فاذا كمل ذلك انكشف حقيقة واحدة بيلها المنع والعطأ والامانة والحياء والفقر والغناء الى غير ذلك من تقلبات العباد في احوالهم وفي وجودهم حينئذ يكون النطفة ثم وتم وفي تربيتهم بالانواع النعم الظاهرة والباطنة وغير ذلك ويستتبع هذا المقام احوال كالترك والتفويض والتسليم

ومنها التجلي الصفائي وهو ان ينكشف ظهور حقيقة واحدة في المظاهر المتعددة وتارة بحسب التحقيق والوجود واخرى بحسب ظهور تلك بحسب صفة كالسمع والبصر والحواس في تلك المظاهر وهذا المقام يستتبع علماً بالاتحاد تارة بانزاج الوحدة في الكثرة وانزاج الكثرة في الوحدة وتارة بالمرين جميعاً على سبيل المراحة وتارة على سبيل سكون القلب بها من غير مزاحمة ومنها التجلي الذاتي وهو انكشف حقيقة الحقائق كما هي لا في مرآة ولا مظهر بل بنفس وهذا المقام يستتبع حيرة ولا يقتضي التكلم باسطم ودقائق الاتحاد وانزاج شيء من الوحدة والكثرة في الاخرى وهذه الاربعة اعني توحيد المحبة وتوحيد الافعال وتوحيد الصفات وتوحيد الذات كلها مقامات يعبرها السالك ويرتقى منها الى الله صعوداً واحداً بعد الاخر والتجليات الصورية وحقيقتها ان يرسم من التجلي الكماي ان كاملاً او من علمه بالله وجمع همته اليه في حصة المشتركات فينقل هذا الى صورة من الصور المحزنة فينحسب حكم الترشح المارة عن الصورة فيأمر تلك الصورة وينهاه ويخاطبه بليل الخطاب ان يعامل معه معاملة الغني والكل كما اخبر رسول الله ﷺ انه رأى الله تعالى في منامه في

صورة رجل شاب فسأله عن الكفارات والدرجات الى آخر القصة،
ومن علامة هذا التعجب ان يعتقد السالك في وقت ظهوره انه الله اوانه من قلب
تلك الحقيقة في هذه الصورة اما الصورة المباركة المعظمة التي يراها السالك ولا يعتقد في
ذلك الوقت هذا الاعتقاد فهي من الواقات الدالة على قبول طاعته لا من التجليات الصورة
وقد يفاض من عالم المثال صورة على الماء الذي هو اصل الموجودات العنصرية فيكون
شبهه من المثال وحقيقة تعجب من التجليات الكمالية كما كان لموسى عليه السلام على الشجر
وحين احترق الجبل وهذا ايضا قسم من التجليات المعنوية وحقيقة تها ظهور معنى يفهمه
من معاني صفات الله فيتمطي النفس او ينصبغ بصبغة حيناً من الزمان وهذا يكون على
ضرب قد يرى صورة من الحيوان او النبات او الجراد فيصير كالمرأة فعلى الله سبحانه فيظهر
عليه حسن فعله من حسن تلك الصورة فيغلب عليه هذا العلم ويسقى كأس الزين من خمر
المعرفة فيبقى سكران مغلوباً على عقله او تصير كالمرأة لظهور الوجود واسائر الصفات في
تلك الصورة فيتبجح الظاهر من قبل حسن المظهر فيسكر ويصير بلا قدس لخاصية
ملكوته كاحوال النفوس المقدسة والملائكة وعالم المثال او جبروتية كالاسماء والتجليات
الكمالية فيصير كالمرأة بحال الله بحسب وجه خاص وحيثية خاصة فيسكر بذلك سكر عجيباً
وقد يظهر عليه معنى من المعقولات الثانية كالنقمة والتأخر غيرها فيتركب بالحضورين
يدي الله ويتولد من ذلك حال عجيب وسكر وانصباغ نفس مثل ان يرى الشخص وحلة
التي بها صار واحداً في العالم الناسوتى امرأة للوحدة الكبرى فيتبجح بها كل التبجح او من
احوال المنفعة كالسقاط والحنن والجمرة والانحجام فيتولد من ذلك الحضور حال عجيب كالنس
والهيبة والذلال والتبذل على الله والعشق وغير ذلك والمستغل لهذه التجليات

كل ذكي بحسب العلم والحال سريع التأثر لظهور الحق شديد الانصباغ لصبغة وكثيرا ما يصطبغ
اهل فيما بينهم ويزن اكرون افعال الله وصفاته فيتهيج في قلوبهم تجليات معنوية للزينة بل قد
يسمعون الى الغاني وحكايات العشاق مع مجربهم فيتهيج ذالك احوال العجيبة وقد يصغون
الى شعر ظريف فيفيض امر الى امر وهذه التجليات الصورية والمعنوية ليست بمقامات يترقى
فيها العبد الى الله صعودا بل نتيجة مقامه ازدياد مقامه بعلمه وحالاته واستغل الخفاضات
تلك النتائج،

الحواشي المتعلقة بمصنف (١٨٤ و ١٨٥)

ومن انا الشيخ محمد بن مولا الشيخ محمد السميعي الشهيدي الهمداني (قدس سرهما)
التي اذكر في مقدماتنا شريفة اول الكتاب

قول هو الوجود بمعنى التحقق والتقرير لا بالمعنى لمصدر الحرف فمن التفهيمات
له ينبغي ان الشيخ الخجيري اراد بالوصول الى حقيقة التوحيد كون العارف اسما الهيا وخارجا من خواص الحق فلا فائدة في
بيان التقرير الاول الا بارادة اعلام السائل ان ما قلت مخالف لمصطلح الصوفية فان الوصول الى حقيقة التوحيد
عندهم وفي اصطلاحهم يتعدى الجزء الوجودي له الاتحاد بالوجود المطلق - وحق الجواب ان يقال لا يلزم من الوصول
الى حقيقة التوحيد حدوث قوة الخلق وغيرها في وجود المقيّد واما وجوده المطلق فهو متصف بصفات الوجوب من
الاول قولكم وقول الصوفية يتصف بصفات الموجوبة سوى الوجود والقدر غير صحيح كان الوجود المطلق متصفا
بالوجوب والقدر والوجود المقيّد ما اتصف بشيء من الصفات ١٢ كتبه محمد عمر ابن محمد السميعي

قول فله موجوديتها ان لها انضماما بحقيقة الوجود والحقائق كلها (من التفهيمات)

له لا يخفى ان هذا مخالف لفظة الشيخ الخجيري اراد بالوصول الى حقيقة التوحيد كون العارف اسما الهيا وخارجا
من خواص الحق فلا فائدة في بيان هذا التقرير الاول الا بارادة اعلام السائل ان ما قلت ليس اصطلاحا هو
الصوفية وحق الجواب ان يقال لا يلزم من الوصول الى حقيقة التوحيد حدوث قوة الخلق وغيرها في وجود
المقيّد فانه عمل الان كما كان كما قلت بل عجرة زاد دفعا لارادة واما وجوده المطلق فهو متصف بصفات
الوجوب ازاوما اتصف الان، وقولكم متصف بجميع الصفات الموجوبة سوى الوجوب والقدر ليس بصحيح
فان الوجود المطلق متصف بالوجوب والقدر والوجود المقيّد ما اتصف بشيء من الصفات والله يعلم
بالصواب، ١٢ كتبه محمد عمر ابن محمد السميعي ٨١ + ٩ تفهيمات ٦٦

تجدد العلم

الذوق في فنون الأول من الكتاب مع بيان الصواب

“قد وقع أثناء الطبع بعض غلط مطبعية نذكرها ليستدل بها القراء في المواضع التي وقعت فيها“

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٠	١٤	يزه	يده	٣٠	١٢	سبالغ	سابع
١١	١٥	رسلنا	رسانلنا	٣١	١١	يجهته	يجهت
١٢	١٤	مما	هما	٣٥	١١	يحسب	يحسب
١٣	٨	ان علماء	عن علماء	٣٦	٤	فنى	فناء
١٤	١٩	وبدريكر	وبديكر	٣٤	٢	مقاساتهم	مقاماتهم
١٨	٤	درنگ	دررنگ	٣٩	٥	انوا	انوا
١٩	١١	وبكل خواص	ولكل خاصة	٤٠	٥	فضمحلون	فضمحلون
٢٠	٥	قضى به	قضى به	٤١	٩	متحلنة	متحلنة
٢٣	١١	بطاعة	الطاعة	٤٣	١١	الشارح	الشارع
٢٤	١٢	الرحمة	الرحمة	٤٤	٤	الراغاني	الراغاني
٢٥	١٩	والتصرع	والتصرع	٤٥	١٢	زيد من حارثة	زيد بن حارثة
٢٦	٢٤	قول الشيخ	قول الشيخ	٤٤	١٨	يسدق	يصدق
٢٧	١٤	بتفطروا	يتفطروا	٤٨	٢	سوء التحقيق	سرد التحقيق
٢٨	١٩	تتحقق	يتحقق	٤٩	٢	خيز	خير
٢٩	٢٨	زعم	زعم	٥٠	٨	تابع	تابع
٣٠	١٥	مبينا	مبيناً	٥٢	٢	القائل	القابل
٣١	١٣	دورو	ودرو	٥٣	١٢	عضبك	عصبك

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
الفوقاني	الفوقاني	٨٩	١	ولوكان	واكان	٥٣	٢
الذئبان	الزبان	١١	٥	يفاض	يقاض	١٢	١٢
النفس	للتفس	٩١	١٠	فيصير	فينصير	٥٤	١٣
دهمهم	وههم	٩٢	١	وجهتها	وجهتها	١٤	١٤
ذواتها	ذولتها	١١	١١	كل منها	كل منها	٤٢	٤
تتصوت	يتصوت	١٨	١٨	بودن	بودن	١٢	١٢
مثل ارواح	x	٩٣	١	ورزد	درزد	٤٢	٤
الآدميين	الآدميين	١١	٤	تشبه	تشبه	٤٥	٣
بواسطة	لواسطة	٩٣	٢	متساوية	متساوية	٤٤	١٣
وثانية	وثانية	٩٤	٤	من قبل	من قبل	١٥	١٥
وثالثة	وثالثة	١١	٨	نزلت	الانزلت	١٤	١٤
فانها	فانما	١١	٩	مشرح ومنقح	منقح	٤٢	١٢
بالاستعانة	بالاستعانة	٩٤	١	متشبع	تشبع	١١	١١
المهذبة	المهذبة	١١	١١	حظيرة القدس	خطيرة القدس	٤٣	١٥
منى	منى	١٨	١٨	بود	بودى	٤٥	٣
سنة	منة	٩٨	١٠	وكان المستعمل	كان المستعمل	٨٠	١١
الحرازة	الحرازة	١٤	١٤	بجميع	بجميع	١٨	١٨
المصلحة	الصليحة	١٩	١٩	واوتى	واوتى	٨١	٨
بصبغه	بصبغه	١١	١١	هذا الوصى	هذا الوصى	٨٢	٩
من	من	٩٩	٢	والجشتية	والجشتية	٨٥	١٣
وطبيعة	والطبيعة	١٣	١٣	طريقا	طريقة	٨٤	٨
البوصي	البروصي	١٥	١٥	لأناس	الأناس	١٢	١٢
يمكن	يمكن	١٠٠	٥	الوجدان	الوجدان	١٤	١٤
اوجب	وجب	١٢	١٢	كوكب	كواكب	٨٨	٣

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٠٠	١٥	راسخ	راسخة	١٠٥	٥	تكسبنى	تكسبى
"	١٦	شيئ	كل شيء	"	٦	اختلف في ماهيتها	اختلفت فيما بينها
"	"	درة التاج	درة التاج	"	١١	بمنزلة نسبت	بمنزلة نسبة
"	١٢	وخلقه	وخلقه	"	١٢	وانانيته	وانانيته
"	١٨	هي	هيئ	١٠٦	٣	الانانيات	للانانيات
"	"	ينبه	تنبه	"	١٤	والحش ولتقطن	والحدس والتقطن
١٠١	١	دقيقة	رقيقة	١٠٤	١١	والمشاجن	والمشاحن
"	٢	المهمهم	المهم	"	١٣	الوخير	الوحر
"	٣	طبعيا	طبيعيا	"	١٨	بصدر	يصدر
"	١٣	مقتدا	مقتديا	١٠٨	١	التحقيق	التحقق
"	١٣	المهندسة	المهندسية	"	٣	الطبعية	الطبيعة
"	١٢	قد يحصل	وقد يحصل	١٠٩	١٠	غاياتها	غاياتها
١٠٢	٩	الاضافة	الاخافة	"	١٤	منير	منبئ
"	١٢	واليراكل	والهياكل	١١٠	٤	دريابد	دريابد
١٠٣	٢	شها	تهتها	"	١٥	الحارجم	الخارج
"	هش	والنسبة	والبسة	"	١٩	الضلانية	السفلانية
"	"	الحرفة	الحزقة	١١١	١	نحو	على نحو
"	"	والبسنى لذلك	x	"	١٣	وحنك	وحسك
"	١٣	المشأخ	مشأخ	١١٣	١	بسيار	بسيار
"	١٥	متفقة	متفقة	"	١١	امردان	امردان
١٠٣	٥	القرب	والقرب	١١٢	١	قلندران	قلندران
"	"	ان الله	x	"	٣	ملتذ	ملتذ
"	١١	الله	والله	"	٣	استعداد	استعداد
"	١٢	انيات	انانيات	١١٦	١٥	منئى	منئى

صفحة	سطر	خطاً	صواب	صفحة	سطر	خطاً	والصواب
۱۱۸	۱	بحر	حجر	۱۳۱	۷	خوبد بود	خوابد بود
"	۸	مشوس	مشوش	"	۸	مینائے	مینائے
۱۱۹	۱۱	شدود	مشدود	"	"	تدبیرات	تدبیر است
"	۱۹	یاو	باد	۱۳۵	۱۸	انایتی	انایتی
۱۲۰	۱۵	ہر تابعان	ہر تابعان	۱۳۸	۸	متحق	متحقق
"	۱۸	رہاچوں	یارہاچوں	۱۳۱	۱۰	آثرا	آثرا
۱۲۲	۱۱	خلفی	خلق	۱۳۲	۹	قانی	قانی
۱۲۳	"	امطر المطر	امطر المطر	"	۱۳	اچشد	نچشد
"	۱۷	تنتفعون	ینتفعون	"	۱۲	بطفہا	لطفہا
۱۲۴	۴	قوم	قوم	"	۱۸	خداوندان	خداوندان
"	۱۸	لجائب	بعجائب	۱۳۳	۲	ازخوشیم	زخوشیم
"	۱۹	التناہرہا	اکتناہرہا	"	۳	خودم	خورم
"	"	فاندہ	فانا	"	۴	برسائی	برسانی
۱۲۵	۱۳	یتیسر	بتیسیر	"	۱۰	عبارت	عبادت
"	۱۴	ناما	تاماً	۱۳۴	۲	تصویریم	تصوریم
۱۲۶	۶	فی مخاطبہ	هذا البيت في مخاطبة طيبة	۱۵۵	۱۰	ولا تضغ	ولا تصغ
۱۲۷	۴	ضعیف	ضعف	۱۴۳	۵	لوجود	لوجود
"	۱۴	السنة	المسنية	۱۴۶	۱۰	وبقت	وبقیت
۱۲۸	۲	ولا یحیط	ولا یحیط	۱۷۱	۴	النظفیت	النظفیت
"	۱۱	نشیند	بنشیند	"	۱۰	اتسعت	واتسعت
۱۲۹	۵	متعلم	متالم	۱۷۳	۱۸	اکان	سواء کان
۱۳۰	۱۰	یازہرہ	بازہرہ	"	۱۹	"	"
"	"	کیف	کف	۱۷۴	۴	الحیس	الحیس
"	"	یاثریا	باثریا	۱۷۵	۵	یضرب	یضرب اللہ

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٤٦	٤	برزها	ابرزها	١٨٥	٨	ألفاظ القرآن	لأن ألفاظ القرآن
"	١٣	بوجود	بوجوده	"	١٢	تعظيمها	تعظيمه
١٤٤	٢	من طلب النساء	التألق من طلب النساء	١٨٦	٣	توحيد	التوحيد
"	١٤	اشتيه	اشتبه	"	"	التمثيل	التمثل
١٤٨	١٤	ركن قابلية	ركن قابلية	"	٥	لكل معنى	بكل معنى
١٤٩	١١	التعين	لتعين	"	٤	وحدانا	وجدانا
"	١٨	بأن الله	بأن الله	"	٤	التمثيل	التمثل
١٨٠	٣	اللوح	واللوح	١٨٤	١٥	ماهية خاص	ماهي خاصة
"	١٠	طبيعين	طبيعيين	١٨٨	٢	تقبلات	وتقبلات
"	١٥	فناها	فناؤها	"	١٠	لا يستحق ان	لا يستحق ان يعد
١٨١	٢	قل حصص	قل حصص	"	١٣	مالا بلان	بالا بلان
"	"	روي	روى	"	"	والمقوم	والمقوم
"	٣	اطلقوا	اطلقوا عن الفناء	١٨٩	٣	بهميته	بهميته
"	٤	اظلم	x	"	"	ملكيتهم	ملكيتهم
"	"	بنور	نور	"	٣	بهميتهم	بهميتهم
"	٤	المستفزين	المستفزين	"	٥	وجدوا	وجدوا
"	١٣	يقلب عليه	يقلب عليه	١٩٠	٤	ومهمما بما	ومهمما بما
١٨٢	١٩	البارزة	البارزة والكامنة	١٩١	٢	فها من	فها من
١٨٣	١٨٣	مع الفيضان	مع الفيضان قوة الهية	"	٥	بذلك	بذلك
"	٣	قوة الهية	x	"	٤	حسن قصص	ها حسن قصص
"	٨	مذهب	يزذهب	١٩٣	١٠	الافلاك	الاملاك
"	١٠	ظهرها	اظهرها	"	١١	المراتب	مراتب
"	١٤	ارادة	x	"	١٣	بالاشعة	برها الاشعة
١٨٥	٣	بصورة	بالصورة	"	٨	فردايتها	فردايتها

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٩٣	٢	لا تمحرك	لا تمحرك	٢٠٣	١٨	غلية	غاية
"	"	صرحنا	طرحنا	٢٠٣	٩	لبواب	ابواب
١٩٣	٥	بصورة الحق	لصورة الحق	٢٠٥	١	الذنيوين	الذنيوين
"	١٤	بالبدأ	بالبدأ	"	١١	واتلافها	واتلافها
١٩٥	٤	منالك	هنالك	"	١٢	اغتن	اغتنا
"	١١	ظهور	ظهور	٢٠٤	٥	الله	الله
١٩٤	٣	حأئت	جأئت	"	"	ابتعاء	ابتغاء
١٩٤	١٤	طوبلة	طويلة	"	١٠	والجمع	وجمع
١٩٨	١١	البررة	البررة	"	١٨	الصفار	الصفار
"	"	انصال	اتصال	٢٠٨	٢	التكلف	التكيف
"	١٥	يمهى	يمهى	٢٠٩	١٢	جملة	جملة
١٩٩	٤	للاهوت	للاهوت	"	١٥	واسخافة	وسخافة
"	١٣	دهش خير المناظر	دهش المناظر خير	"	١٩	وجعلوا	وجعله
"	١٢	الذهنى	الغرضى والوجود الدقيق	٢١٠	١١	تسلسل	تسلسل
"	١٨	التجرد	التجرد	"	١٢	ام	لم
٢٠٠	٢	لمثل	كمثل	"	"	مدعية	بلعية
"	٨	اداوها	ادارها	"	١٣	فهو مثل	هو مثل
٢٠١	٥	مقالاتهم	مقالاتهم	"	١٢	يتصف	ينصف
"	١٠	اتسعت	ازمعت	"	١٥	بل	هل
"	١٤	موافقهم	موافقهم	٢١١	١	الترجيع	الترجيع
"	١٤	استقام	استقيام	"	٢	فقل	قل
٢٠٢	٨	فتفسر	فتفسر	"	٢	التخالف	المخالف
"	١٤	لفيضها	يفيضها	"	"	ولا يؤخذ	ولا يأخذ
٢٠٣	٢	ووجه	ووجه اليه	"	٤	تحقق	تحقق

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢١١	٤	الشعاع	الشعاع	٢١٣	١٢	وتأول	وتأويل
"	١٠	لتقرأه	لتفتروا	"	١٤	وما يغتم به	وبالغتم فيه
"	"	بفترون	يفترون	"	١٨	الآخر	الآخرة
"	١١	ما	x	٢١٥	٢	فانبهوه	فاتبهوه
"	١٣	بالنسبة	بالسنة	"	١٢	ركبتهم	ركبتهم
"	١٤	ما لم يعلم	ما لم نعلم	"	١٤	المكاسفين	المكاشفين
"	١٤	ما لم تشتغل	ما لم نشغل	"	١٤	والهدي	والهدي كل الهدي
٢١٢	١	تبعا	تابعا	٢١٤	٣	ناصبة	ناحية
"	٢	الفرقين	الفرقين	"	"	ميسرة	مسيرة
"	٤	يخالف	يخالف	"	٢	ان يحصل	ان لا يحصل
"	"	ويصح	ويصح	"	١٢	وعتراه	وعتوه
"	١٤	تبين	نبين	"	١٩	واتخذتم	واتخذتم
"	١٩	يكتب	تكتب	٢١٤	١	والسهم	والبنيم
"	"	بالسر	بالسد	"	"	اللحي	اللحي
٢١٣	٢	كثيرا	كثيرا	"	٢	ولم يتألوا	ولم يتألوا
"	١٠	التورخ	والتورخ	"	٢	والباس	والباساء
"	١٢	المتفرعون	المتفرعون	"	٤	ضامت	ضاعت
"	١٣	ومن رجال	ومنهم	"	٨	بطواغيتكم	لطواغيتكم
"	١٥	داخل	داخلا	"	"	رئيس	بش
"	١٤	بكتفوا	يكتفوا	"	١١	وبما	بما
٢١٢	١	اخرايا	اخرايا	"	١٢	وكفرتهم	فكفرتهم
"	٥	بالتشبيه	بالتشبه	"	"	اماتخافوا	اماتخافون
"	٤	ولا ترضى	ولا ترضى	"	١٢	فما غير	فما غير
"	٩	ففرق	ففرق	"	١٩	ولا تزر وازرة	ولا تذر وازرة

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢١٨	١	الصفق	الفسق	٢٢٣	١٩	المكية	الملكية
"	٢	من رزقة	من رزقة الله	٢٢٥	٤	يعلومك	بعلومك
"	٤	ولينتهي	ولينتهز	٢٢٦	٢	تقوز	تفور
"	٨	خلق	خلق	"	١١	اسألك	تسألك
"	١٢	بجراهم	بجراهم	"	١٨	والحمان	والحيوان
"	"	بصنيعكم	بصنيكم	"	"	فالطور	فالصور
"	"	بلعب	يلعب	"	١٩	المنعينة	المتعينة
"	١٤	سهلوا	سهلة	٢٢٤	٣	قبته	قلبته
"	١٩	يسهل	لسهل	"	١٤	شينا	شيئا
٢١٩	١	ويواسهم	ويواسهم	"	١٤	لايكوزلك شانا	يكون لك شان
"	٥	تبتن على الخير الكثير تبتى عز البحر الكبير	تبتن على الخير الكثير تبتى عز البحر الكبير	"	١٨	والحجية	الحجية
"	١٤	بعضه أنها يا	بعض أنها يا	٢٣٠	١٠	حقيقة	والمحقق باسم الذات حقيقة
"	١٨	ودرورت الأية فرد	ودرورت الأية فرد	٢٣١	١٥	الستة	السنة
"	١٩	وتأثر	وتأثر	"	"	وتعدت	وقصدت
٢٢٠	١٢	اثبات	اثبات	"	١٤	وخلافى	وخلافى
"	١٥	ازين جهت	ازين جهت	"	١٩	الواليد	المواليد
"	١٨	اولشد	اولشد	"	"	اسلها	اشدها
٢٢١	٨	غرضية	غرضية	٢٣٢	١٨	لفلكية	الفلكية
٢٢٢	٣	قانع	مانع	٢٣٣	١٢	يألفونه	يألفونه
"	٤	ديگر	ذكر	"	١٥	بين	هين
٢٢٣	٨	ادرسيه	أوليسيه	"	١٤	المجل	المجل
٢٢٣	٢	فى انفسها	فى انفسنا	٢٣٣	٢	يتمنونه	تتمنونه
"	١١	قبل	قبل ان	"	٥	وحركة	حركة
"	١٤	اذا دبر على	اذا دبر عن	٢٣٥	٢	على	على

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
۳۳۵	۱۰	التتوری	التتوی	۲۵۱	۱۳	آنرا	آں را
۳۳۶	۱	والنعه	والنعم	۲۵۲	۲	متقرر	متقرر
۳۳۷	۱۶	لا بعد	لا بعد	۲۵۳	۴	بنقدیم	بنقدیم
۳۳۸	۱۹	شمی	شمی	۲۵۴	۱۹	ما بنفرت	یا بنفرت
۳۳۹	۱۶	چنه	چند	۲۵۵	۲	نیز آن	نیران
۳۴۰	۱۸	فارزه	فازره	۲۵۶	۴	غنیف	غنیف
۳۴۱	۱۰	وعصفورا ور	وعصفورا	۲۵۷	۸	ور حسین	ور جلیں
۳۴۲	۱۵	صیف	وصیف	۲۵۸	۱۳	نشیند	نشیند
۳۴۳	۹	بعصمت	بعصمت	۲۵۹	۱۴	جمع شرائع	در جمع شرائع
۳۴۴	۱۸	زمان	زبان	۲۶۰	۲	وغضت	غضب
۳۴۵	۳	پیچدار	پیچد	۲۶۱	۱	وساکن	وساکن
۳۴۶	۸	عینا	علینا	۲۶۲	۱۴	کسر خود	کسر خود
۳۴۷	۵	نشیند	نشید	۲۶۳	۱۲	جرأ	بلم جرا
۳۴۸	۲	حراکة	حرکت	۲۶۴	۱۶	می نایم	می نایم
۳۴۹	۹	فافی الکو	لکلیت فافی الکو	۲۶۵	۱	زبا اعتبار	نہ با اعتبار
۳۵۰	۵	ہر انسان	بر انسان	۲۶۶	۲	زبا اعتبار	نہ با اعتبار
۳۵۱	۱۲	کردن	کردن	۲۶۷	۲	مقیدون	مقیدون
۳۵۲	۴	جمل	حمل	۲۶۸	۱۸	الترشم	الترشم
۳۵۳	۱۰	ترتب	ترتیب	۲۶۹	۱۴	بحسب	بحسب
۳۵۴	۴	عظام	نظام	۲۷۰	۸	بصبغة	بصبغة